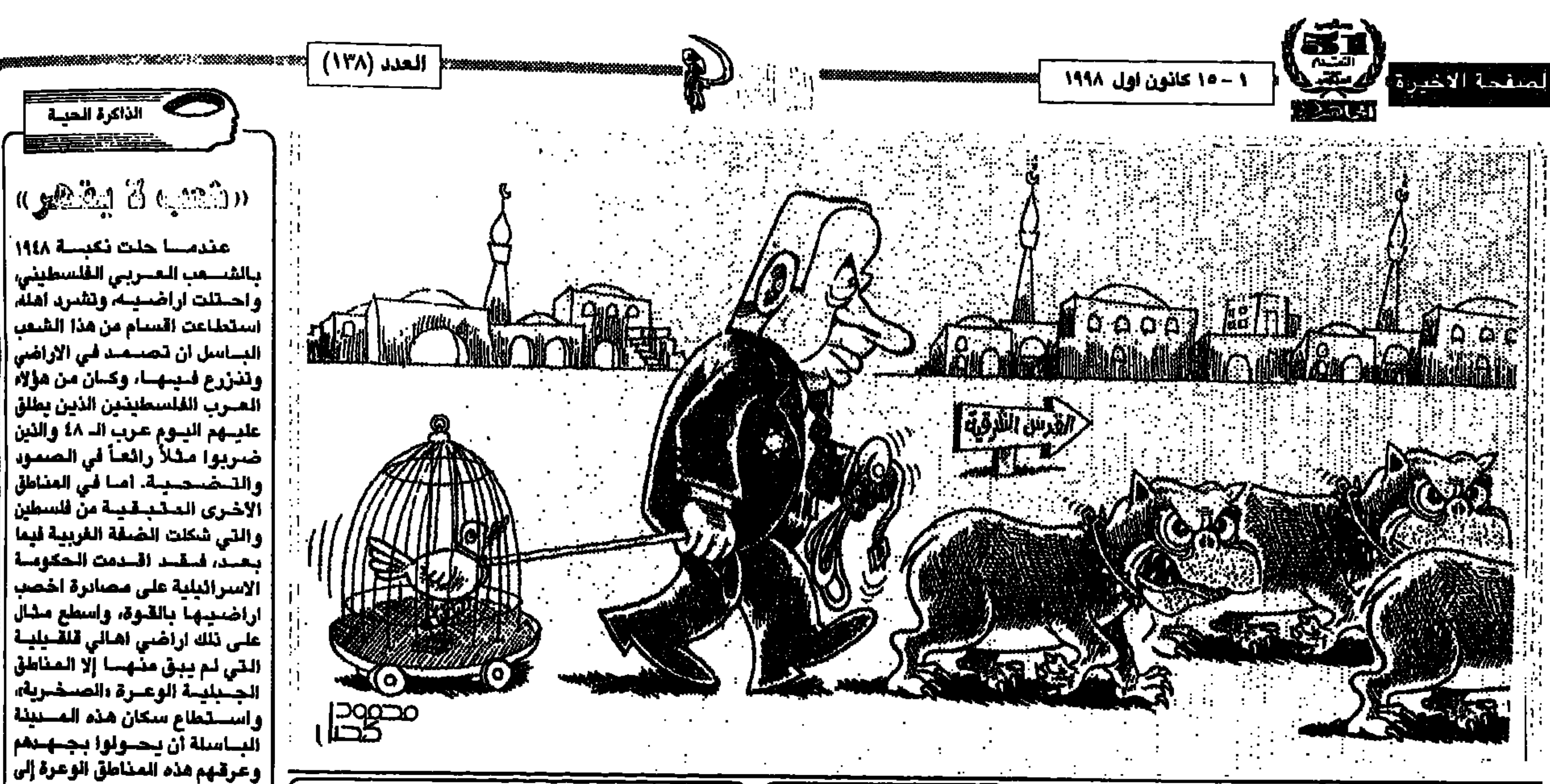


متقاب اسنان بلا تخدير ولا ألم

مواعيد اطباء الاسنان تجعل معظم الناس ينكمشون خوفاً، ولكن هذا يمكن ان يتغير في الوقت الذي نرى مزيداً من اطباء الاسنان يستخدمون الة جديدة للحفر لا تؤلم ولا تتطلب تخديراً موضعياً، وهي اداة استخدمت لعقود من الزمن من قبل علماء الباليونتولوجيا «الذين يبحثون في اشكال الحياة في العصور الجيولوجية السالفة» وتستخدم ذرات صغيرة للغاية من الرمل لنسف طلاء «المينا» للسن المتسوس.

ويقول الدكتور برت ديلاوتر، من مدينة لوس انجلوس الاميركية «انها اداة هادئة، ولا تحدث الما مثل الاداة العادية، لذا فهي عظيمة للذين يخافون من الذهاب الى عيادة طبيب الاسنان».

جراحة بالبريد الالكتروني

اضاف جراح امريكي وظيفة جديدة إلى البريد الالكتروني عبر شبكة الانترنت، فقد استخدم الجراح البريد، من قصره في بوسطن في الولايات المتحدة، لتوجيه احد الرياضيين المشاركين في سباق القوارب بدأ من ولاية ساوث كارولينا حتى كيب تاون في جنوب افريقيا. وقد تبادل الطبيب والرياضي المصاب في ذراعه الرسائل خلال فترة السباق عبر البريد الالكتروني. وحدد الجراح في هذه الرسائل كيفية اجراء الجراحة التي استمرت اربع ساعات، والمضاعفات المحتملة، وقد نجحت الجراحة وعاد المتسابق منذ يومين لاستكمال السباق واكد انه سوف يحقق مركزاً متقدماً.

شعر من قصيدة «خذلتني الصحاري»

● لـ سميح القاسم

نايتُ. اتكاتُ على جسدي
في المنافي. ويممتُ وجهي إلى بلدي
وطرحتُ السلامَ على بلدي
وعلى ولدي
وطرحتُ السلامَ على كرنفال السلامْ
راعشاً. راعفاً. في صقيع الكلام
مؤمناً بالنظامْ
ويفوضى النظامْ
مسلماً عنقي لنشيد الختامْ
والسلامْ..

بريطانيا تحتفل بمرور مئتي عام على فرض ضريبة الدخل

تحل هذا العام الذكرى السنوية المئوية الثانية لفرض ضريبة على الدخل في برطانيا لاول مرة في تاريخها. وتعود فكرة فرض ضريبة على الدخل إلى وزير مالية بريطانيا المشهور وليام بت، الذي اصبح لاحقاً رئيساً للوزراء، الذي استنفذ كل اشكال الضرائب الاخرى كوسيلة لتمويل الحرب ضد نابليون قبل مئتي عام.

وجاء فرض هذه الضريبة بعد ان كان بت قد فرض على الذين يستخدمون خادمات، اسوة بضريبة سابقة على الخدم الذكور، وكذلك ضريبة على مسحوق تعطير اللحى والشعر وعلى الكلاب وساعات الجيب والمشروبات الكحولية المباعة في الحانات وحتى على الخيول التي تكسب السباقات.

وفي سنوات سابقة كان أسلاف بت يفرضون ضرائب على اصحاب المنازل التي لها نوافذ على الشوارع الرئيسية.

ولمعرفته بان البرلمان لن يمرر بسهولة مثل هذه الضريبة، فقد اعلن بت في اقتراحه ان الضريبة طارئة وسيتم الغاؤها بمجرد إنتهاء الحرب.

٤٢ مليون روسي تحت خط الفقر

افادت الاحصاءات الروسية الرسمية الصادرة في شهر تشرين الاول «اكتوبر» ان ٤٢ مليون روسي تقريباً اي ٢٨,٦٪ من عدد السكان يعيشون تحت خط الفقر، إذ ان مداخيلهم تقل عن الحد الادنى الحيوي المقدر ب ٥٧٣ روبلاً اي ٣٥ دولاراً في الشهر. واشارت انترفاكس إلى ان هذا العدد كان ٣٩,٨ مليون قبل عام اي ٢٠,٩٪ وكان الحد الادنى الحيوي في العام الماضي ٤٠٣ روبلات كانت تساوي ٦٧ دولاراً.

وجاء في آخر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ان اكثر من ١٥٠ مليون شخص بلغوا حافة الفقر في التسعينات في كافة دول اوروبا الشرقية السابقة.

واوضحت أرقام لجنة الدولة للاحصاءات انه كان يتعين على الدولة الروسية ان تدفع في الاول من تشرين الاول «اكتوبر» الماضي ٨٨ مليار روبل اي ١٦,٥ مليار دولار كرواتب للموظفين والعاملين في القطاع العام.

١٠٠ سنة متوسط عمر الرجل و١٠٣ للمرأة

قال خبير امريكي في تعداد السكان ان متوسط العمر في الولايات المتحدة سوف يرتفع في عام ٢٠٨٠ إلى ١٠٠ سنة للرجال و١٠٣ للنساء. ونقلت صحيفة لوس انجلوس تايمز عن البروفيسور كين مانتون من جامعة ديوك إن اكثر من مائة الف امريكي سيكون اعمارهم فوق المائة في مطلع القرن الحادي والعشرين، اي بعد اربعة عشر شهراً من الآن.

الذاكرة الحية

«شعب لا يقهر»

عندما حلت نكبة ١٩٤٨ بالشعب العربي الفلسطيني، واحتلت اراضيه وتشرد اهله استطاعت اقسام من هذا الشعب الباسل ان تصمد في الاراضي وتنزرع فيها، وكان من هؤلاء العرب الفلسطينيين الذين يطلق عليهم اليوم عرب الـ ٤٨ والذين ضربوا مثلاً رائعاً في الصمود والتضحية. اما في المناطق الاخرى المتبقية من فلسطين والتي شكلت الضفة الغربية فيما بعد، فقد اقدمت الحكومة الاسرائيلية على مصادرة اخصب اراضيها بالقوة، واسطع مثال على ذلك اراضي اهالي قلقيلية التي لم يبق منها إلا المناطق الجبلية الوعرة «الصخرية»، واستطاع سكان هذه المدينة الباسلة أن يحولوا بجهدهم وعرقهم هذه المناطق الوعرة إلى اراضي زراعية جيدة اقيمت عليها البيارات والبساتين.

بعد النكبة حضر إلى الأردن عدد من الصحفيين الاوروبيين وكان من بينهم صحفيين يساريين وشيوعيين وديمقراطيين، استطاع الاعلام الصهيوني العالمي ان يضلل قسماً منهم مستغلاً المجازر التي اقدم عليها النظام النازي في المانيا ضد اليهود.

في عداد الصحفيين الذين حضروا إلى الاردن في اوائل الخمسينات صحفي ايطالي يعمل في جريدة «يونيتا» لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي، ولما كان «نادي التعاون الثقافي» في عمان معروف بانه المركز الذي يتواجد فيه الشيوعيون الاردنيون وقوى اليسار، فقد جاء المراسل الايطالي إلى مقر النادي لتسهيل مهمته الصحفية. حيث التقى مع عدد من الادباء والمناضلين الاردنيين، وكان من بينهم الاديب الاردني المرحوم يعقوب عويس الذي بادره بنكتة خفيفة الظل. كان هذا الصحفي بيد واحدة حيث بترت يده اليمنى في معارك الدفاع عن اسبانيا الديمقراطية في المعارك ضد ديكتاتورية فرانكو. فقال المرحوم يعقوب عويس حينها «من شدة تعلقه باليسار قطع يده اليمنى».

اصطحبت هذا الصحفي إلى الضفة الغربية وقام بجولة في عدة مناطق، وخاصة مناطق الحدود مع اسرائيل، ومن مسافة ليست ببعيدة شاهد عشرات المزارعين ومعاولهم بايديهم يتعاركون مع المناطق المرتفعة والوعرة لاستصلاحها، وفعلاً فقد تم استصلاح اقسام منها بجهود كبيرة واصبح لديهم ارض صالحة لزراعة البيارات والبساتين.

وعند مشاهدة صديقنا الصحفي الايطالي لهذا المنظر علق قائلاً «إن مثل هذا الشعب لا يمكن ان يقهر».

زيارة كلنتون... بين الطموحات الفلسطينية والتعنت الاسرائيلي



اسبوعية ● سياسية ● يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٣٩) ● السنة (٥١) ● ١٦ - ٣١ كانون اول ١٩٩٨ ● الثمن (٢٠٠) فلس



«حول خلافات ... الشيوعيين الاردنيين» ص

راي الجماهير

بإلغاء الدعم عن المواد الضرورية، مع تخفيض اسعار الخبز، فإن الحكومة تكون قد نفذت طلبات صندوق النقد الدولي، بإنهاء سياسة الدعم والانخراط كلية في سياسة اقتصاد السوق بغض النظر عن الآثار السلبية المترتبة على ذلك بالنسبة للفقراء وذوي الدخل المحدود.

الدعم الذي كان مقرراً للسلع الضرورية، جاء نتيجة التقدير العام، بان هناك شرائح واسعة في المجتمع تعاني من سوء توزيع الثروة والدخل، وإن الدعم ياتي ليسد بعض الثغرات ويقلص فجوة الدخل التي تعمق التناقضات الطبقية والاجتماعية في بلادنا، وفي غيرها من الدول النامية.

ومن الملاحظ إن اقتصاديات السوق قد عمقت سوء التوزيع، وما يترتب عليها من زيادة معدلات الفقر هذا إضافة إلى الازدياد المثير في معدلات البطالة، ورغم ذلك فإن المؤسسات الدولية تصر على إنهاء الدعم، رغم ما يثيره ذلك من تحركات تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدول.

إننا في الوقت الذي نؤيد تخفيض اسعار الخبز، نطالب بالإبقاء على الدعم للسلع الضرورية للفئات المحتاجة في المجتمع. فالاجراء الذي اقدمت عليه الحكومة يلغي الآثار الايجابية المتوقعة منه.

هل يمكن رسم سياسة وطنية للاجور؟

تتفاقم الاوضاع الاقتصادية في الاردن بشكل طردي، فالبطالة تزداد والاسعار ترتفع والمداخيل ثابتة، وهذا يعني حقيقة ان المداخيل تنقص. فما كنت تشتريه بدينار واحد اصبحت تشتريه بدينارين او اكثر. وكلما كثر الحديث عن تعويم الاسعار كانت النتيجة تآكل في الاجور.

لقد طرح الموضوع نفسه على قادة النقابات العمالية وناقشوا الموضوع وتوصلوا إلى التوصيات التالية في ورشة العمل التي عقدت في شهر كانون اول الماضي.

...

قانون العمل الاردني رقم ١ لعام ١٩٩٦ الذي ينص على تشكيل لجنة عليا لرسم سياسة الاجور. علماً بأن اللجنة مشكلة منذ فترة طويلة ولكن لم تقم بعملها للآن.

٣ - انتهاج سياسة تفاوضية للإتحاد العام لنقابات العمال مع اصحاب العمل والحكومة لتحسين الاستخدام والاجور.

٤ - ربط الحد الادنى للاجور بتكاليف المعيشة ونمو الانتاج الوطني.

إن الوصول لهذه التوصيات دون العمل لوضعها موضع التنفيذ لا يعني شيئاً للعاملين او الباحثين عن عمل.

...

يعني ان يتضمن الاجر القيمة المطلوبة لاستمرار العامل في ... وتلبية متطلبات معيشته واسرته ... يعيلها ونفقات التعليم و... والعلاج الصحي والراحة.

إن الطبقة العاملة مدعوة ... من اجل منع الفصل التعسفي و... الاجور من التآكل والمساهمة في ... القوانين العمالية ووضع حد ... للاجور في مختلف القطاعات و... دورها لوقف التدهور المعاشي ... الكادحين وذوي الدخل المحدود ... طريق مكافحة الغلاء وتاييد ... المستمرة لجداول غلاء المعيشة ...

جهاز الأشعة مزاجي

اشتكى عدد من المواطنين الذين راجعوا الاسبوع الماضي مستشفى الزرقاء الحكومي من تكرار ما يقوله الموظفون هناك بأن جهاز الاشعة معطل. وهذا يضطرهم لقطع مسافة طويلة إلى مستشفى الامير فيصل من اجل تصوير الاشعة.

معلومات «الجماهير» تؤكد ان اعطال هذا الجهاز يحتاج إلى توفر خبير يتقن تصليحه وينهي مشكلة تعطله، التي اصبحت ظاهرة تتكرر باستمرار.

هذا ويشكو المرضى من معاملة موظفي المستشفى وخاصة العاملين في قسم الطوارىء نوبة الليل، اللذين يحتاجون إلى دورة تدريبية يكون عنوانها «اخلاقيات التعامل مع المواطنين».

استغلال بشع لعمال المستشفيات

يعمل في مستشفى البشير عمال تابعون لشركة خاصة هي (ويكير)، تقوم هذه الشركة باعمال النظافة في مستشفى البشير ومستشفيات اخرى. الشركة اياها تتاخر عن دفع اجور العمال في موعدها باستمرار. وإذا تم دفع الاجور فإنه يتم تقسيط المبلغ المستحق للعامل على دفعات تحت اسم سلف. يبلغ عدد العمال الذين يعملون في مستشفى البشير والتابعين لهذه الشركة ٩٠٠ عامل، وتاخير الرواتب يتم بحجج غير مقنعة مثل ان الشركة اخذت مشاريع جديدة وتمر بضائقة مالية.

المشكلة التي تواجه هؤلاء العمال هي انهم اذا قاموا بالاحتجاج على هذه المعاملة يجري تهديدهم بالفصل او التعرض إلى عقوبات بحقهم، تبدا بالانذارات وتنتهي بحسم من الراتب او الفصل من العمل. ومن الجدير بالذكر ان اكثر من ١٠٠ عامل لم يتسلموا معاشاتهم منذ ثلاثة اشهر.

حل مشاكل هؤلاء العمال وصون حقهم وحق عائلاتهم في العيش يتطلب تدخل اتحاد العمال، والمسؤولين في وزارة العمل.

شطب سنتي خدمة العلم من نظام ديوان الخدمة

على اثر صدور قرار مجلس الوزراء بالمصادقة على نظام ديوان الخدمة المدنية مع بداية العام الحالي، عاود ديوان الخدمة وقدم مشروعاً معدلا للنظام المستحدث. ويشمل المشروع المقدم العديد من التعديلات على بعض الفقرات الخاصة بمسالة الاستيداع وتقييم الاداء وترفيع الموظفين.

والجدير بالذكر ان المشروع المعدل المقدم من قبل ديوان الخدمة، لم يتطرق لا من بعيد او قريب، الى الملاحظات التي طرحهابعض النواب خلال جلسة الثقة بحكومة الدكتور الطراونة، بناء على المذكرة التي حصلوا عليها موقعة من عدد من الموظفين الذين التحقوا بالعمل الحكومي بعد انهاء خدمة العلم ولم تحسب لهم مدة الخدمة لغايات التقاعد او الاستيداع. النائب منير صوبر مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب هو الذي تبنى مذكرة مقدمة من الموظفين بهذا الخصوص، وقام بتوزيعها على اعضاء المجلس وتحدث عنها بعضهم خلال جلسة الثقة بالحكومة.

حيث قال النائب صوبر: انه جرى تقديم المذكرة المعنية الى مجلس الوزراء ولم تات الاجابة عليها. واضاف انه قام بعد ذلك بمراجعة رئيس ديوان الخدمة المدنية عبد الله عليان وكان هذا قبل حوالي الشهر، وعندها كان الجواب ان ردا لم يصلهم في ديوان الخدمة حول هذا الامر من رئاسة الوزراء.

ولذلك يقول النائب صوبر، انه يستعد حاليا وبصفته مقرر اللجنة المالية لطرح هذا الامر امام الحكومة خلال جلسات مناقشة الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ وادراج الموضوع على جدول اعمال الحكومة خلال طرحها مشروع الموازنة للعام المقبل.

الضمان الاجتماعي ونقابات العمال

منذ أن نشرت بعض الصحف المحلية مشروع قانون الضمان الاجتماعي الجديد المعدل للقانون الساري المفعول والجدل والحوار حوله يتزايد، وترتفع حدته إلى حد أن العديد من النقابيين ومن اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات اصبحوا يتحدثون عن مشروعين مشروع قدم لرئاسة الوزراء من قبل مدير عام الضمان الاجتماعي ومشروع آخر قدم للمكتب التنفيذي ورؤساء النقابات العمالية، والتناقض بين المشروعين في العديد من البنود واضح.

إثر هذه الضجة فقد حاول ممثلو العمال في مجلس ادارة الضمان أن يبرئوا انفسهم من الموضوع، واستغل رؤساء النقابات العمالية والمكتب التنفيذي ورشة العمل التي عقدها الاتحاد من ٩-١٢/١٠ من الشهر الجاري فأكدوا على أن موقف العمال من القانون المقترح يتمثل في الامور التالية، واعتبروها ثوابت لا يجوز أن يغفلها القانون المقترح :

١ – تطبيق البند الرابع من الفقرة (أ) من المادة الثالثة وهي التامين الصحي.

٢ – الابقاء على احتساب المتوسط الحسابي للراتب التقاعدي الخاضع للضمان لآخر سنتين ويسمح بزيادة الراتب بنسبة ٦٠٪ بدلاً من ٤٠٪ لآخر ٥ سنوات.

٣ – اعادة النظر في طريقة احتساب الراتب التقاعدي لتكون على اساس ١/٣٦ بدلاً من ١/٥٠ كما هو حالياً.

٤ – عدم اجراء اي تغيير على موضوع تقاعد الشيخوخة المبكر وابقاء طريقة الاحالة على التقاعد بنفس النسب المتبعة حالياً.

٥ – رفع حجم الاعالة للمتقاعد ليشمل أربعة افراد بدلاً من ثلاثة، اي زوجة وثلاثة اولاد بدلاً من زوجة وولدين.

٦ – صرف بدل علاوة اعالة لرواتب الاعتلال سواء من اصابة او اعتلال طبيعي.

٧ – ضرورة التامين الصحي الفوري للمتقاعدين.

إن هذا الموقف الذي عبر عنه ممثلو الحركة العمالية يطرح قضية رئيسية تشغل كل المواطنين، والطبقة العاملة بشكل خاص وهي أن هدف أي تغيير لقانون الضمان الاجتماعي ينبغي ان يتضمن زيادة حقوق المشتركين به وليس تقليصها، فالمشروع كما نشر في الصحف فيه انتقاص من حقوق المشتركين. وكما عبر عنه القادة النقابيون فيه ابقاء على الوضع الراهن. وحتى يمكن زيادة الحقوق التقاعدية لا بد من تكاتف كل الجهود وخوض نضالات جدية والتمسك بالثوابت التي اتفقوا عليها وخاصة أن تصريحات عديدة صدرت تتحدث عن أن تطبيق التامين الصحي يلزم المشتركين بدفع مبالغ كبيرة، وهذا يلقي عبئاً كبيراً على منتسبي الضمان.

وكذلك تغيير نسبة احتساب الراتب التقاعدي فإن الادعاءات بان الموضوع بحاجة لدراسات اكتوارية وتغيير النسبة، زيادة أو نقصاناً، يعتمد على نتائج هذه الدراسة، فقد ثبت أن كلفة الدراسات الاكتوارية تكلف فرق النسبة المطلوب الوصول اليها. فكل الدراسات السابقة سواء لصناديق تقاعد نقابات مهنية أو لصندوق التقاعد أثبتت عدم دقتها.

ملاحظة أخيرة لا بد التنبيه لها وهي أن اي تغيير في النسب او التامين الصحي يجب أن يمتد ليشمل المتقاعدين الحاليين لأنه لا يجوز من حيث منطق العدالة ومن الجانب القانوني تطبيق قانونين على نفس الفئة.

البقية ص ١٥

فصل من العمل

اقدمت ادارة شركة الثلج والصودا والكازوز الاردنية التي تم بيعها مؤخراً الى مستثمر اجنبي (الشركة العالمية – بيبسي كولا) على فصل تسعة من موظفي وعمال الشركة وجاءت عمليات الفصل بموجب كتب سلمت الى العمال المفصولين تحت اسم قرار اداري. وهذا الاجراء هو رد واضح على الذين يدعون بان إدخال شريك اجنبي يؤدي إلى القضاء على البطالة.

JORDAN ICE AND AERATED WATER CO LTD

شركة الثلج والصودا والكازوز الاردنية م.م

قرار اداري

□ صورة عن قرار الفصل

الزاوية القانونية

مشروع قانون الحراسة والحماية الخاصة

● بقلم : المحامي عدنان البكري

احالت الحكومة مؤخراً إلى مجلس النواب، مشروع قانون للحراسة والحماية الخاصة. وهو كما يدل عليه إسمه ومضمونه يتعلق بجانب مهم من جوانب الامن الداخلي المتعلق بحماية الافراد والمؤسسات.

الأسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة لوضع هذا المشروع، تدعو إلى الدهشة والإستغراب، إذ لم يرد في تلك الأسباب ما يتعلق بالحاجة الأمنية التي تدعو إلى وضع مثل هذا القانون، بل إن اهم تلك الأسباب كما اوردتها الحكومة، ما يتعلق بزيادة الطلبات على تأسيس الشركات والمؤسسات التي تقوم بمهمة الحراسة والحماية الفردية، بالإضافة إلى تنظيم شؤون المؤسسات والشركات القائمة بهذه المهمة. ونتساءل : متى كانت طلبات المواطنين تشكل بالنسبة للحكومة أسباباً موجبة لوضع هذا القانون أو ذاك؟ ولو كان الامر كذلك، لماذا لم تستجب الحكومة إلى المطالب الواسعة والمتكررة لوضع قانون عصري ديمقراطي للإنتخابات التشريعية، وكذلك الأمر بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر وغيرها من القوانين والتشريعات المتعلقة بالحريات الديمقراطية؟

ونتساءل ايضاً حول مضمون هذا المشروع وأهدافه : هل اصبح هذا الجانب أو ذاك من جوانب الامن الداخلي قطاعاً خدمياً مغرياً للإستثمار، في الوقت الذي ينعم فيه الاردن بجو أمني داخلي حقيقي ومريح، في ظل جهاز أمني رفيع المستوى، قبل ان تنتقل إلينا عدوى شركات الحراسة والحماية الفردية التي غايتها الربح والربح فقط، تلك العدوى التي صدرها ويصدر غيرها كل يوم النظام الامريكي الذي يعاني الكثير الكثير من شرور وآثام ظاهرة إنتشار المنظمات المسلحة التي ترتكب مختلف انواع الجرائم ضد الافراد والمؤسسات، تلك الظاهرة التي نحمد الله اننا لا نعرفها في مجتمعنا الاردني.

إنها حمى العولمة والخصخصة وفق النموذج الامريكي، التي اخذت تتسلل بسرعة محمومة، إلى مجتمعنا الاردني، حتى وصلت إلى مرفق الأمن الداخلي بعد ان اصابت القطاعات الإنتاجية والخدمية الاخرى.

النقابات المهنية تحضر للمؤتمر الوطني

يواصل اعضاء النقابات المهنية التحضير للمؤتمر الوطني العام من خلال مناقشة واعداد اوراق عمل سوف تقدم للجنة التنفيذية النقابية للمؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ ليتم مناقشتها واقرارها ورفعها للمؤتمر العام. وتناقش تلك الاوراق كافة محاور مشروع المؤتمر والتي تتضمن مايلي:

١. المحور الاول: الدفاع عن استقلال البلاد.
٢. المحور الثاني: اجراء الاصلاحات السياسية.
٣. المحور الثالث: الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والادارية.
٤. المحور الرابع: تعزيز وحدة المصير بين ابناء شعبنا العربي في الاردن وفلسطين.
٥. المحور الخامس: انتهاج سياسة عربية ودولية سليمة.

دورات لا علاقة لها بالتطوير المهني

تقوم دائرة تربية عمان الثانية بإعطاء دورات تقوية لمعلمي مادة الفيزياء في مدارسها، وقد تبين ان هذه الدورات لا علاقة لها بالتطوير المهني للمعلمين.

لقد ثبت ان المستفيدين الوحيدين في هذه الدروات هم القائمون عليها حيث ان معظمهم من غير المؤهلين للقيام بهذه المهمة الموكلة اليهم.

نعي

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

الرفيق يعقوب نعمه الفاخوري

الذي قضى نحبه عن عمر يناهز ٥٩ عاماً

اثر نوبة قلبية حادة

وتتقدم من زوجة الفقيد وكريماته وآل فاخوري

واصدقاء الفقيد ورفاقه باحر التعازي القلبية

زيارة كلنتون : بين الطموحات الفلسطينية والتعنت الإسرائيلي

– ١ –

لقيت الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي كلنتون إلى الاراضي الفلسطينية اهتماماً واسعاً على مختلف الصعد العالمية والعربية. وتم تغطيتها إعلامياً بشكل واسع وأخضعت لتحليلات وتعليقات كثيرة ومتفاوتة، ومتضاربة في بعض الأحيان. الاهتمام بالزيارة لم يتوقف فقط على كونها الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس أكبر دولة في العالم إلى الأراضي الفلسطينية، بل أيضاً كونها تاتي في ظل استعصاء واضح في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الواي. فحكام اسرائيل توقفوا عن تنفيذ الاتفاق بعد أن قاموا بخطوات صغيرة ومحدودة، وأخذوا يفرضون شروطاً جديدة، إضافة لسلسلة الابتزازات والشروط التي حصلوا عليها في الاتفاق نفسه. ولجأوا إلى اختلاق المعاذير والتبريرات التي تبيح لهم التملص من هذا الاتفاق رغم كونه تجميعاً مختصراً لبعض استحقاقات اتفاقات سابقة لم تنفذها اسرائيل. ومع أنه جرى تقزيم هذه الاستحقاقات، وغض النظر ولو مؤقتاً عن بعض اخر فيها، إلا أن حكام اسرائيل بموافقة ودعم واشنطن نجحوا في اثقال اتفاق الواي بشروط جديدة قاسية ويمتطلبات لا تنسجم أبداً مع روح الشرعية الدولية التي يفترض ان تكون مرجعية هذه التسوية.

لقد احدث اتفاق واي بلانتيشين هزة عنيفة في أوساط التحالف الاسرائيلي اليميني الحاكم، وفي اوساط اليمين المتعصب دينياً وعنصرياً في المجتمع برمته.

واتسعت التحركات اليمينية التي تطالب نتنياهو بالتوقف عن تنفيذ الاتفاق، باشتراك القوى الصهيونية المتعصبة والأحزاب الدينية المتطرفة والمستوطنين الذين يتم تسليحهم حتى العظم من اموال الدولة.

واصبح نتنياهو يدرك حجم المخاطر التي تواجه حكومته، خاصة عندما فشل في توسيعها، ولذلك توقف عند تنفيذ الاتفاق أملاً الحفاظ على ترابط وتراص التحالف اليميني وعدم تعريض الحكومة للسقوط وتجنب اجراء انتخابات مبكرة، حتى لو ادى إلى نسف عملية التسوية.

– ٢ –

الولايات المتحدة الأمريكية التي بذلت جهوداً كبيرة للتوصل إلى اتفاق واي بلانتيشين، وخاصة الرئيس كلنتون شخصياً، تدرك أن عدم تنفيذ الاتفاق ضربة حقيقية لها. وزيارة الرئيس لإسرائيل والاراضي الفلسطينية تقررت عند توقيع الاتفاق، علماً أن الرئيس لا زال بحاجة إلى نجاحات ملموسة في السياسة الخارجية، بسبب الصعوبات التي ما زالت تطارده، تماماً كما كان بحاجة لإنجاز ما قبل الانتخابات الاخيرة. ولا شك أن كلنتون قد نفذ الالتزام بقيامه بالزيارة، وهو يدرك حجم الصعوبات التي ستواجهه، ولكنه يدرك اكثر كذلك مدى حاجته شخصياً لبعض النتائج التي قد تضيف إلى رصيده في السياسة الخارجية. ولقد تركت هذه الظروف المختلفة بصماتها على سلوك الرئيس وأحاديثه وخطاباته وتصريحاته سواءً في اسرائيل أو في غزة والضفة الغربية. فقد اتصفت كلمات وخطب كلنتون بمسحة عاطفية ونغمة عامة فيها دفاع عن السلام في المنطقة والتعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وبينما ابدى تعاطفاً ملحوظاً مع المعتقلين الفلسطينيين ومع اسر الضحايا، شدد على حقوق اسرائيل في الأمن والاستقرار. ونبه كثيراً إلى أن التعايش بين الجانبين يتطلب الاعتراف بحقوق الاطراف المشروعة وأمنها واستقرارها. وأكد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، ولكنه لم يتطرق ابداً الى حقهم في إقامة دولتهم المستقلة. وتؤكد بعض المعلومات أن كلنتون سيطالب بتاجيل البت في مرحلة الحل النهائي مدة سنة او ستة اشهر، شرط أن يعني ذلك تاجيل الفلسطينيين قضية الاعلان عن قيام دولة فلسطينية.

ويعتقد على نطاق واسع أن كلنتون سيقدم تنازلات كثيرة للاسرائيليين من اجل تنفيذ الاتفاق. وفي مقدمة هذه التنازلات الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل، وذلك لإرضاء نتنياهو، واقناعه بتنفيذ الاتفاق، ونقل السفارة الامريكية اليها. والمعروف أن القدس وفقاً للقرارات الدولية ما زالت مدينة مدولة ولا تعترف بها عاصمة لاسرائل إلا قلة قليلة من دول العالم. وفي ذات الوقت فإن كلنتون قد يطالب أن يتضمن اتفاق الحل النهائي إقامة كيان فلسطيني مستقل بشرط الا يسمى دولة على ان لا يتضمن الاتفاق النهائي نفياً للدولة. وقد اعلن نتنياهو في أكثر من مناسبة، وحتى بحضور الرئيس الامريكي انه لن ينفذ الاتفاق إلا إذا أعلن عرفات تراجعاً عن قرار إعلان الدولة. هذا مع العلم أن إصرار الولايات المتحدة واسرائيل على ضرورة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني عبارة عن مكسب معنوي لإسرائيل وإشارة واضحة من اجل تعميق التناقضات في المجتمع الفلسطيني وإضعاف الموقف الفلسطيني بشكل عام ليسهل انتزاع تراجعات اخرى منه، وخاصة في مجال مواجهة الإرهاب!!! والتصدي للعنف!!!. وتبعاً لذلك ق... ١,٢ مليار دولار لإسرائيل لتعزيز اجراءاتها الامني... الكونجرس على ذلك، لدفع نتنياهو لتنفيذ الاتفاق ولمس... التغلب على صعوباته.

– ٣ –

على الجانب الفلسطيني يستمر إضراب المعتقل... عن الطعام في السجون الاسرائيلية، وتصاعد حدة... المواطنين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في مد... ادى إلى سقوط عدد من الشهداء الفلسطينيين خلال ا... إضافة إلى عشرات الجرحى. وتتسع حركة التضام... المضربين. وتعيد المصادمات المتكررة اجواء الانتفاض... مواطنون من مختلف الاعمار والاتجاهات، وتتوالى المظ... المدن بلا استثناء.

هذا وتتسع التحركات الشعبية احتجاجاً على عم... الجديدة وعلى توسيع المستوطنات القديمة وعلى الاس... عربية جديدة. وقد تمكن المواطنون الفلسطينيون ا... تحركات المستوطنين في أكثر من موقع.

من ناحية اخرى اتسعت التحركات الفلسطينية في... وفي الخارج، المعارضة لخطوات تعديل الميثاق الو... وقد عقد لهذا الغرض مؤتمران واحد في غزة والآخر ف... إلى مؤتمر المعارضة الفلسطينية في دمشق.

القوى الوطنية الفلسطينية قابلت زيارة كلنتون ب... فبينما تعتقد السلطة الفلسطينية أن زيارة كلنتون قد... عملية السلام، فإن قوى المعارضة الفلسطينية ترى... جديدة للضغط على الفلسطينيين من أجل تقديم تنازلا...

ويعتقد على نطاق واسع أن الزيارة ستؤدي إلى تو... في الصف الفلسطيني، في الوقت الذي تكثر فيه التط... حول النتائج المحتملة للزيارة، وخاصة ان المسؤول... يصرون على ضرورة تخلي الفلسطينيين عن إعلان ال... زيادة الاجراءات باتجاه نزع اسلحة المواطنين الفلس... الذين تطالب بهم اسرائيل أمنياً. ومن المشكوك فيه أ... في ظروفه الصعبة الضغط على الاسرائيليين لتنفيذ ... المتوازنة. إذ من الواضح ان حكام اسرائيل لم يتراجع... التي من شأنها تعقيد عمليات التسوية وتعطيل ج... الاتفاق الجديد كما تم تعطيل غيره من الاتفاقات... المعلومات المتاحة انه لم يتم الاتفاق على إطلاق سر... وقف الاستيطان الامر الذي يؤكد ضآلة نتائج الزي... النتائج التي ستنجم عنها.

بيان من الحزب الشيوعي الاردني

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٤ بياناً ادان فيه منع السلطات المختصة مغادرة الوفد المدعو للمشاركة في اجتماع دمشق، فيما يلي نصه :

اقدمت الحكومة الأردنية يومي الخميس والجمعة في ٩ و١٠ كانون اول ١٩٩٨ بمنع العشرات من المواطنين الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في دمشق للاحتجاج على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، واتفاقات اوسلو وواي بلانتيشن، واعادتهم من الحدود، وبررت اجراءاتها هذه بأنها امر سيادي أردني.

لقد تزامن هذا الاجراء العرفي المعادي للديمقراطية، مع الاحتفالات العالمية بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

إن اقدام الحكومة الأردنية على منع سفر المواطنين الأردنيين لحضور هذا المؤتمر لا يمكن تبريره بالحجج الواهية التي تذرعت بها الحكومة، ومحاكمة الناس على ما ينون القيام به بل هو اعتداء صارخ على ابسط المفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان، الحق في القول والاجتماع، والراي والراي الآخر.

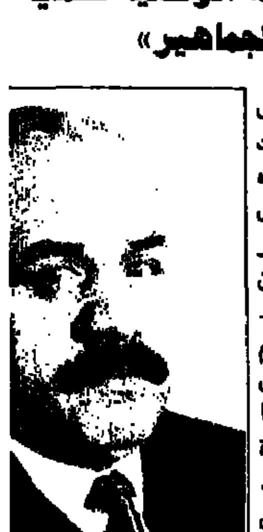
إن الذهاب الى دمشق او اي بلد عربي آخر والمساهمة في اللقاءات الوطنية الأردنية والعربية، هي من اساسيات الحقوق التي تكفلها مواثيق وشرائع حقوق الانسان وان الاعتداء عليها هو انتهاك فظ لهذه الحقوق.

إن الحزب الشيوعي الاردني اذ يستنكر هذه الاجراءات العرفية ليؤكد من موقع المسؤولية الوطنية والقومية ان ما اقدمت عليه الحكومة الأردنية موجه في الاساس لحريات الجماهير التي تعتبر القاعدة الصلبة والضرورية للحياة الديمقراطية والوحدة الوطنية في الأردن الذي يحتل شعبه مكاناً بارزاً في حركة التحرر الوطني العربية وفي النضال من أجل التضامن العربي.

تصريح صحفي للأحزاب المعارضة

أصدرت لجنة تنسيق احزاب المعارضة تصريحاً صحفياً بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٤ اعلنت فيه ادانتها للممارسات العرفية الخطيرة التي اقدمت عليها الحكومة بمنع العشرات من الشخصيات السياسية من مغادرة الأردن إلى دمشق للاشتراك في مؤتمر دمشق واستنكرت الاحزاب اساليب المنع المتضمنة الاستهتار بحقوق الانسان لما فيه من خطورة على حرية المواطن وقررت اللجنة بحث امكانية رفع دعوى ضد الحكومة لاتخاذها اجراءات فيها اعتداء على حقوق المواطن وعلى القانون والدستور واستنكرت اللجنة اقدام السلطة على اعتقال مجموعة من المواطنين على خلفية رفضهم لالغاء تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وطالبت باطلاق سراحهم.

الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك يرد على أسئلة «الجماهير»


□ د. محمد عبيدات

* على ضوء المعلومات المتوفرة للجمعية يمكن القول بان كافة السلع والمواد الغذائية وغيرها متوفرة وبكميات كافية الآن ولشهر رمضان المبارك. اما عن اسعار هذه السلع والمواد فمن المعروف أنها سترتفع كالعادة في مثل هذه المواسم. ذلك ان معظم التجار يميلون في هذا الشهر الكريم إلى رفع اسعار ما يبيعون وبدون وجه حق مستغلين حاجة الصائم الكبيرة للشراء والتخزين والتكديس. وكجمعية لحماية المستهلك ندعو كافة المستهلكين إلى عدم شراء اية سلع ترتفع اسعارها بهذا الشكل، وشراء البدائل لها وهي متوفرة وكثيرة ويمكن شراؤها باسعار معقولة. كما ندعو كجمعية عدم شراء كميات كبيرة من اية سلعة أو مادة غذائية لان قراءتنا تشير إلى انخفاض الاسعار تدريجياً بعد انتهاء الاسبوع الأول من شهر رمضان. اعتقد أنه من الضروري ان تلجأ البيوت إلى تخطيط مشترياتهم بشكل يومي بدلاً من الفوضى التي تحصل كل عام في هذا الشهر الكريم. لذا فإنه من المفضل ان تضع ربة البيت قائمة مشتريات مسبقة قبل الذهاب إلى السوبرماركت او البقالة وعليها أن تقدر حاجتها من المواد بشكل دقيق على ضوء ما تحتاجه فعلاً أسرتها.

* اما بالنسبة لموضوع المياه ذلك الموضوع القديم الجديد وعلى ضوء المعلو... للجمعية كل اسبوع وبشكل دوري نعتقد أن موضوع المياه يتطور للافضل وذلك بي... الضخمة التي بذلتها وزارة المياه منذ اكثر من ثلاثة شهور والهادفة إلى تحسين نوعية... من محطة زي إلى مناطق عمان الغربية من خلال عمليات الصيانة والمراقبة التي... الساعة.

اعتقد انه من الواجب ومن الآن وضع استراتيجية طويلة الأجل لموضوع المياه... حيث تحديد حاجتنا من هذه المادة الضرورية بالاضافة إلى المصادر الممكنة لتزويد... خلال العشرين او ثلاثين سنة القادمة. اعتقد من الواجب ان تكثف جهود التوعية ال... استهلاك المياه من خلال تحديد اولويات حاسمة لكيفية استهلاك المياه في بالا... القدرات لدى الأسر في المناطق الاردنية التي تسقط عليها كميات معقولة من الامطار... قدرات هذه الأسر على تخزين المزيد من مياه الأمطار وبالحدود القصوى.

رسالة الكرك

■ من محمد العمرو

● لماذا النقل عشوائي وغير منتظم بمحافظة الكرك...؟

إن المواصلات هي الشريان الذي يربط انحاء البلاد بعضها مع بعض. لكن وللاسف نجد أن حركة الباصات العاملة على بعض خطوط الكرك تخضع لمزاجية السائق ولصاحب الباص. وهذا سبب رئيسي للأزمة ومن هنا فإن النقل في المحافظة غير منتظم وبشكل عشوائي حتى انه في بعض القرى بالمحافظة تنقطع حركة الباصات قبل الساعة الخامسة مساءً.... إنه ليس بإمكان كل مواطن أن يشتري سيارة خاصة، ونتساءل متى نرتقي بمستوى المواصلات حتى تقدم خدماتها للجمهور بالشكل المناسب..؟!

● إلى متى يا سلطة المياه...؟!

نحن الآن في شهر كانون الأول ولا زالت بعض المناطق في محافظة الكرك تعاني من نقص شديد في المياه، ومقابل ذلك هناك بعض المناطق لا تنقطع عنها المياه. لماذا هذه الازدواجية بالتعامل... وإلى متى ستستمر هذه الحالة..؟!

● للأسف الشديد أين أنت يا وزارة الصحة...؟

إن بلدية طلال (قرى العمرو) والواقعة اقصى شمال محافظة الكرك والتي تبعد عن مركز المحافظة حوالي (٥٠) كم، تعاني من نقص في الخدمات الصحية من حيث الادوية ومعالجة الاصابات الخطيرة. فالمريض يموت قبل أن يصل إلى مستشفى الكرك، فلو ارسلناه إلى عمان سيصل قبل أن يصل إلى الكرك لعدم وجود سيارة اسعاف بالمركز الموجود في المنطقة ولعدم وجود مناوبين بالمركز، وإن وجد الطبيب فإنه يتجول هنا او هناك. ومثل هذا الأمر حدث معنا فوجدنا المركز مغلق...!؟

نتساءل لماذا... ؟ لماذا لا يكون بهذه المنطقة طبيب وممرضين مناوبين؟

لماذا لا يكون هناك سيارة اسعاف دائمة لنقل المرضى ذات الاصابة الخطيرة الى الكرك؟

لماذا لا تتوفر الادوية اللازمة... ؟ حيث ان هذه الأدوية توجد بالصيدليات لكنها لا توجد بالمراكز والمستشفيات.

لا نعرف إلى متى ستبقى هذه المشاكل؟

لماذا لا تكون مثل هذه القضايا على سلم اولويات المسؤولين بالمحافظة؟

نتساءل اين اصحاب القرار بالمحافظة؟

واين التوزيع العادل بين المناطق بالخدمات؟

رسالة مادبا

● اجتماع في مادبا لحل قضية البطالة؟!

في اواخر تشرين ثاني ١٩٩٨ تمّ عقد اجتماع في قاعة بلدية مادبا لمناقشة قضية البطالة وإيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه المشكلة، وقد حضر هذا الاجتماع عدد من المسؤولين الرسميين في المحافظة، واكثر من ٦٠٠ شاب عاطل عن العمل.

اطلق بعض المسؤولين في الاجتماع ومن خلال مداخلاتهم مفاهيم تدافع عن وجود «ثقافة العيب» المتفشية بين الشباب، وركزوا في احاديثهم على عزوف الشباب عن العمل، وقد اثارت هذه المداخلات من قبل بعض المسؤولين حفيظة الشباب وردوا عليهم بالقول ان مثل هذه المفاهيم غير صحيحة، والحقيقة هي ان جميع سبل العمل قد سدت في وجوههم، وأن المؤسسات والشركات الخاصة تدفع اجوراً متدنية جداً حيث لا تكفل الحد الادنى في مواجهة غلاء الاسعار، وغول الغلاء، اضافة إلى ان الشباب الأردني قد وصل إلى حالة من الياس والاحباط. وعبر أحد الشباب عن ذلك بقوله ان الحياة «سجن بلا قضبان» كما تطرقوا في احاديثهم عن الموسم الزراعي وما سيترتب عن ذلك من سوء احوال الناس.

فيما كان من المسؤولين امام هذه الهجمة من الانتقادات إلا إنهاء الاجتماع والوعد أن يستأنف في لواء ذيبان في الايام القادمة.

● التدافع على تقديم طلبات لملىء الشوافر

لقد تدافع مئات الشباب العاطلين عن العمل إلى مبنى محافظة مادبا لتسجيل اسمائهم في سجل الباحثين عن عمل في جدول مليء الشواغر في المؤسسات العامة في المحافظة، الملفت للنظر أن عدد الشواغر محدود، وعدد المتقدمين يعدون بالمئات، ففي مديرية الصحة أعلن عن الحاجة لثلاثة مامير مقسم. لقد تقدم لاشغال هذه الوظائف اكثر من ٤٠٠ شاب، وشابة بعد أن تم استثناء جميع اللذين اعمارهم تقل عن ٢٥ وتزيد عن ٤٠ عاماً، وكذلك حاملي الشهادات الجامعية، علماً بأن راتب الوظائف هو ١٢٠ ديناراً اردنياً.

● مربو المواشي في المحافظة

يعاني مربو المواشي في محافظة مادبا من ظاهرة وهي سرقة المواشي والتي تتم ليلاً في كثير من الاحيان.. فالمربون في الجبل وبني حميدة يعانون من ذلك، وغالبية هؤلاء من متوسطي وصغار المربين وخاصة اللذين يربون المواشي في المزارع الخاصة خارج المدينة، حيث يقوم برعاية هذه المزارع عمال وافدين.

ابو البنات

● بقلم عثمان الجمّال

اعترف بان هذا عنوان احد المسلسلات العربية والتي كانت تعالج مشكلة الاستمرار في الانجاب سعياً وراء قدوم "ولي العهد". وصحيح ان هذه مشكلة لا زالت موجودة في مجتمعنا ولكنك تكتشف احياناً ان هناك قصصاً في الواقع اذا سردتها تصبح ضرباً من ضروب القصص الخيالية او الشديدة المبالغة.

ففي جلسة جمعتني مع مجموعة من الاطباء، كان الحديث فيها يدور حول الاخطاء الطبية. وقد استرعى انتباهي هذه القصة او على وجه ادق، الماساة التي تدور حول شيخ عشيرة ما، وكان قد رزق بسبع بنات دون ان يحظى بعنترة العبسي. لذا اقدم على الزواج الثاني على امل ان يحقق امنيته، ولكن ومع تكرار الحالة الاولى دون نيل مطلبه، اضاف الثالثة. حتى اصبح المجموع ٢١ انثى، فكان لزاماً عليه ان يكمل نصابه وياتي بالرابعة. وبالفعل تحقق المراد، وجاء المنقذ، ولفرحته أوصى بالكنافة لجميع من في قسم الولادة. ولكن ونتيجة لاهمال بسيط توفي الولد.

لم اورد هذه القصة للحديث عن ماساة وفاة الطفل، رغم قسوتها على الأب. ولكن الماساة الحقيقية تكمن في عقلية امثال هؤلاء الناس التي لا زالت لا تعترف بان الانثى هي مخلوق مساوٍ للذكر. بل إن الماساة تتجلى في جوانب عدة :

اول هذه الجوانب، هذا العدد من الاناث الذي ضخّ به هذا الرجل في المجتمع في سبيل الحصول على ذكر. وكان الاحدى وعشرين بنتاً لسن كيانات انسانية لهن احساس وفكر واحلام واحتياجات.

ثاني هذه الجوانب، ان شخصاً يفكر على هذا النحو بالتاكيد سوف لن يكفل لهؤلاء البنات حقهن بالتربية والرعاية الصحية والتعليمية. ولن نطمح بذكر المتطلبات الروحية كالهوايات والترفيه.

الجانب الثالث، ان مثل هذا الرجل بالتاكيد سوف لن يكترث كثيراً بالتدقيق في اختيار المستقبل المناسب او بالتدقيق فيمن يتقدمون لطلب اي منهنّ للزواج سواء انطلاقاً من نظرته للانثى او تحت ضغط العدد الذي يمثل له عبئاً يسعى لكي يرتاح منه باي وسيلة.

صحيح كما قلت في البداية، انها قصة توحي بالمبالغة رغم واقعيتها، وإن كانت ليست ظاهرة، ولكن ذلك لا ينفي أن هذه الحالة موجودة ومنتشرة في مجتمعنا بهذا القدر او ذاك، وكل منا لديه امثلة واقعية عديدة حول اناس انجبوا سبع او عشر او اكثر او اقل من البنات سعياً منهم للحصول على لقب "ابو فلان" طبعاً مثل هؤلاء لا زالوا منجذبين ذهنياً إلى الماضي ولا يدركون ان الزمن يتغير اقتصادياً واجتماعياً، وان التفوق والمركز المتحكم الذي حصل عليه الرجل بفضل تفوقه في القوة العضلية منذ ان اصبح صياداً، ثم راعياً وحتى الآن، ولكن مع تطور الآلة، بل نحن نعيش الآن ثورة الروبوت حيث لم يعد الانسان سواء كان ذكراً او انثى بحاجة إلى هذه العضلات حيث يستطيع اي كان جنسه، ان يرفع مئات الاطنان بتحريك ذراع، وان يطلق صاروخاً إلى الفضاء بلمسة زر. وفي ظل الثورة المعلوماتية اصبح التفوق مرهوناً بالشخص الذي يمتلك علماً اكثر وعقلاً اكفا.

لقاء مع لاعب نادي الحسين / اربد لكرة اليد محمد طلال

يعتبر اللاعب محمد طلال من ابرز لاعبي كرة اليد في نادي الحسين / اربد لما يمتاز به هذا اللاعب من طول فارع وضربة قوية حيث يعتبر الدينمو الرئيسي لفريق النادي. ولتسليط الضوء الكافي على هذا اللاعب قام مندوب الجماهير خالد البطاينة بإجراء هذا الحوار:

● اجرى الحوار خالد نواف البطاينة

صفات لاعب كرة اليد؟

عن صفات لاعب كرة اليد يقول اللاعب محمد طلال ان تكون ضربته وارساله للكرة قوية وأن يكون سريع البديهة وذو ذكاء ميداني وان يتحلى بالاخلاق الرياضية المعروفة وان يكون جسم اللاعب قوي وصلب وان يطيع اوامر المدرب.

مستوى كرة اليد الاردنية؟

المستوى متذبذب وغير ثابت وخير دليل على ذلك البطولة العربية الأخيرة التي حصلت هنا في الأردن. تنحصر المنافسة في كرة اليد الاردنية بين اربع فرق وهي النادي الاهلي والنادي العربي ونادي السلط ونادي الحسين اربد.

مستوى نادي الحسين اربد؟

المستوى قوي وممتاز حيث حصلنا على المركز الثاني بعد النادي الأهلي ببطولة الدوري لهذا العام. وهذا دليل على إهتمام إدارة نادي الحسين اربد ولجنة كرة اليد بالنادي بالفريق.

المدرب المحلي افضل؟

يؤكد محمد طلال بأن المدرب المحلي افضل بكثير من الاجنبي لانه يفهم نفسية اللاعبين ويوفر لهم كافة الامكانيات الرياضية وغير الرياضية ويضع نصب عينيه فوز الفريق بغض النظر عن المكافاة التي ينتظرها. عكس المدرب الأجنبي الذي يكون همه الأول والأخير جمع المال والعودة الى بلده دون ان يقدم ما هو جديد للفريق.

أمنية لاعب؟

امنيتي أن يعم الخير والسلام بين افراد الشعب وطول العمر لقرة العين امي الحنونة وفؤاد القلب ابي ورفع الحصار الجائر عن العراق الشقيق وعن الدول العربية الأخرى. اما عن امنيتي الرياضية فهي فوز نادي الحسين إربد ببطولة الدوري القادم.

مشاكل رياضية؟

ومن المشاكل التي يمكن أن تواجه اللاعب يجمل محمد طلال بانها مشاكل مادية بالدرجة الأولى لعدم تفرغ اللاعبين إلا لفترة قصيرة، وتنتشر بينهم البطالة، ويشعر بعضهم بعدم الراحة النفسية بسبب السيف المسلط على قوتهم من قبل رب العمل الذي يعملون لديه. فالمطلوب من المسؤولين الرياضيين في البلد توفير كافة الامكانيات المادية وتوفير فرص العمل لجميع الرياضيين من كافة الالعاب.



□ فريق كرة اليد لنادي الحسين / اربد

الغلاء... وتدني المستوى المعيشي في البلاد

الارتفاع المتوالي في الاسعار مع ثبات أو تراجع المداخيل الفعلية للمواطنين يتسبب في تخفيض القوة الشرائية لدى المواطنين وبالتالي في انخفاض المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من السكان. ويلاحظ أن الحكومات المتعاقبة قد اهملت الاهتمام بهذا الموضوع مما أدى إلى تعميق التذمر الشعبي من جهة وساهم في زيادة معدل الفقر من جهة ثانية.

فقد بقيت اسعار الخبز مرتفعة جداً رغم الانخفاض الكبير في أسعار القمح منذ ما يزيد عن عام ونصف. كما أن اسعار المحروقات لا زالت مرتفعة جداً وتحسب على أساس أن سعر برميل النفط يزيد عن ثلاثين دولاراً، في حين أن الأردن، ومنذ عدة سنوات، يحصل على النفط بسعر لا يتجاوز ١٢ دولاراً للبرميل في المتوسط. وترتب على رفع أسعار الدقيق والمحروقات، ارتفاع واضح في أسعار العديد من السلع والخدمات. كما يترتب على رفع أسعار المحروقات ارتفاع أسعار الكهرباء، وتكاليف الانتاج واجور المواصلات، الامر الذي يؤدي إلى خلق صعوبات جدية للانتاج الوطني ويقلص فرصه في المنافسة داخلياً وخارجياً. وذهبت ادراج الرياح جميع المطالبات التي تقدمت بها مختلف الأحزاب والقوى الوطنية، كما ذهبت ادراج الرياح مطالبات الصناعيين الأردنيين الذين كانوا ولا زالوا يطالبون بتوفير ظروف مناسبة لزيادة الاستثمار من اجل زيادة الانتاج.

إن تخفيض أسعار الخبز الذي أقرته الحكومة ابتداء من اول شهر رمضان، مع إلغاء الدعم النقدي لمختلف المواد، لا يعني سوى تنفيذ طلبات المؤسسات الدولية في إلغاء الدعم عن السلع الضرورية وترك الأسعار لآلية السوق. هذا مع العلم ان هذا الدعم قد تقرر سابقاً لتعويض سوء التوزيع في الثروة. ومن الجدير بالذكر ان سوء التوزيع قد تعمق كثيراً في السنوات الأخيرة وازداد التمايز الطبقي والاجتماعي، الأمر الذي يتطلب سياسة معاكسة تماماً لتلك التي يتم تطبيقها حالياً في مجال الأسعار والدعم.

وفي الحقيقة فإن المواطنين كانوا ولا زالوا يقدمون دعماً للموازنة العامة من خلال اسعار الخبز والمحروقات وإن تخفيض أسعار الخبز وربطه بإلغاء الدعم النقدي لبقية المواد، يعني استمرار السياسة السعرية التي تحمل المواطنين النتائج السلبية للسياسة الاقتصادية.

إننا في الوقت الذي نؤكد فيه اهمية تخفيض اسعار الخبز نؤكد ايضاً ضرورة تخفيض أسعار المحروقات الأمر الذي سيساهم في تخفيض الضنك المعيشي ويعطي الانتاج الوطني دفعة تساهم في الخروج من حالة الكساد القاسية.

بعض الملاحظات حول الموازنة العامة

يبدو مبكراً التعليق على مشروع الموازنة العامة التي قدمها وزير المالية امام البرلمان، لأن ذلك يتطلب دراسة عميقة وشاملة. ولكن يمكن إبداء بعض الملاحظات السريعة في ضوء الدور الاقتصادي الذي يفترض أن تقوم به الموازنة، وفي ضوء المعطيات الاقتصادية الأخرى ذات العلاقة بالموازنة.

فمن الملاحظ أن معدل النمو المتوقع للعام المقبل يقل عن ٣٪ بالأسعار الثابتة كما أن معدل التضخم المتوقع يبلغ ٤٪ الأمر الذي يؤكد تراجع متوسط الدخل الفعلي للمواطنين، وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية، وهذا يعني عدم ازدياد الطلب الكلي. ويعني ايضاً استمرار حالة الركود الاقتصادي التي تسود حالياً. ومن الجدير بالذكر أن الموازنة تتوقع زيادة المبيعات من بعض الصادرات الأردنية كالبوتاس والفوسفات وغيرها، وفي الحقيقة أن هذا التوقع تحيطه شكوك كثيرة. فالكساد الاقتصادي الذي يشمل العالم أدى إلى تخفيض اسعار المواد الخام التي تصدرها الدول النامية إلى مستويات ملموسة، بحيث أن اسعار هذه المواد بلغت ادنى مستوى لها منذ السبعينات، وذلك بسبب انخفاض الطلب عليها جراء الأزمة الاقتصادية التي اصابت جنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية ودولاً كثيرة اخرى.

ومن بين القضايا الملفتة للنظر ارتفاع عجز الموازنة المتوقع قبل التمويل حيث يبلغ ٤٢٥ مليون دينار، ويبلغ ٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي المتوقع. وهذا عجز مرتفع بجميع المقاييس، ولا ينسجم ابداً مع سياسات برنامج التصحيح الذي يفترض أن تؤدي إلى تخفيض ملموس جداً في عجز الموازنة. وسيتم تغطية هذا العجز من المنح والمساعدات والقروض الداخلية والخارجية.

والأمر الملفت للنظر هو أن التخفيضات التي ستجريها الحكومة من خلال الاعفاء الكلي للرسوم الجمركية على مدخلات الانتاج وكذلك تخفيض الرسوم الجمركية من ٤٠٪ إلى ٣٥٪ انسجاماً مع توصيات المؤسسات الدولية سيتم تعويضها من خلال زيادة معدل ضريبة المبيعات. وهذا يعني زيادة أسعار المنتجات وتحميل المستهلك النهائي نتائج هذه العمليات. فإذا أخذنا بنظر الاعتبار ان الدخل الفردي سينخفض بسبب ارتفاع معدل التضخم قياساً لمعدل النمو، فإن ارتفاع الأسعار الناجم عن زيادة الضرائب غير المباشرة سيؤدي إلى تخفيض كبير في المستوى المعيشي، ويزيد حالة الضيق الاجتماعي ويرفع معدل الفقر.

الجفاف... والمزارع

إن تاخر هطول الأمطار إلى مثل هذا الوقت م
حالة استثنائية عبر السنوات الطويلة. ويترتب
الحالة نتائج كثيرة بالنسبة لقطاع الزراعة
ويفترض في مثل هذه الظروف الصعبة والط
اجراءات سريعة وجدية لتدارك النتائج السلب
تنجم عن ذلك. ويعتقد على نطاق واسع ان هطو
نهاية شهر كانون اول والاشهر الاولى من الع
شانه انقاذ الزراعات الحقلية المعتمدة على الا
كمية الامطار مؤاتية وموزعة توزيعاً مناسباً، هذ
الزراعات الصيفية قد لا تتاثر ابداً بهذا الوضع

اما الكارثة الحقيقية فستحل بالمواشي. فإن
إلى مثل هذا الوقت من العام، يعني عدم توفر ا
للرعي في مختلف المواقع والمراعي في البلاد، ا
حاجة مربي الماشية إلى المزيد من الاعلاف ولفت
العام. واسعار الأعلاف كما هو معروف مرتف
ويجب أن تتخذ الجهات الرسمية خطوات ع
لإخراج المزارعين من مأزق حرج يتهددهم و
الحيوانية. فقد اخذ مربو الماشية يعرضون ا
للبيع بأسعار منخفضة هرباً من التكاليف المر
الوضع السائد، فإنه سيتم التخلص من نسبة عا
والماعز، وسيعاني مربو الأبقار كذلك. وسيؤدي ه
توجيه ضربة حقيقية للثروة الحيوانية، وستكون
بالنسبة لصغار ومتوسطي مربي الأغنام وبقية ا
وسترغم هذه الكارثة العديد منهم على ترك تربيا
إضافة إلى التسبب في هجرة الآلاف من الريف
جراء حالة القحط والجفاف على نطاق البلاد.

والاجراءات العاجلة المطلوبة لإنقاذ قطاع الز
قطاع تربية الماشية هي ما يلي : -

١ - تامين مختلف الأعلاف المطلوبة لمختلف
البلاد بأسعار مناسبة.

٢ - السماح للمزارعين بتقسيط دفع اثمان
وتاجيل مختلف الديون الأخرى المترتبة عليهم،
في ديون المزارعين بشكل عام واتخاذ اجر
الموضوع تحمي المزارعين ولا تسمح بنزوحهم

٣ - توفير إمكانيات مناسبة تتيح للمزارع
باسعار فائدة منخفضة وبشروط اقتراض سهل
مواجهة الظروف الصعبة.

٤ - التشدد في عدم ذبح اناثي الاغنام وال
للثروة الحيوانية.

ماذا وراء حركة اندماج الشركات الكبرى في العالم الرأسمالي؟

نشهد حالياً فورة كبيرة في حركة الاندماج بين العديد من الشركات الكبيرة والعملاقة في العالم الراسمالي. وتشمل عمليات الاندماج بعض البنوك الكبيرة وشركات التامين وشركات الاتصالات وصناعة السيارات واخيراً امتدت العملية لتشمل شركات النفط العملاقة وكذلك شركات الأدوية.

والشركات الجديدة التي تسفر عنها عمليات الاندماج هي عبارة عن هيئات عملاقة في القطاع الذي تعمل فيه، وهي متعددة الجنسية ولكنها متعددة الأنشطة كذلك. الدوافع الحقيقية لاندماج هذه الشركات كثيرة جداً، ولكن ياتي في مقدمتها ان سياسة اقتصاد السوق واجراءات العولمة قد اعطت الشركات العملاقة دفعة جديدة بإتجاه تعميق حالة الاحتكار واكسابها طابعاً عالمياً من اجل فسح المجال للسيطرة على سياسات الانتاج والتسويق، اي السيطرة على اسواق منتجات هذه الشركات من جميع الوجوه. ومما تجدر الاشارة اليه أن العديد من هذه الشركات تتمتع بقدرات مالية ملموسة، الامر الذي يحقق الكثير من الأهداف من خلال الاستفادة من القدرات المالية لتوسيع حالة الاحتكار هذه. فاندماج شركات الادوية على سبيل المثال سيجعل الشركات المندمجة سيدة الموقف بشكل مطلق في مجال صناعة الدواء، سيكون بمقدورها اقصاء اية شركات اخرى من مجال الانتاج من خلال السياسات التي تلجأ اليها الشركات العملاقة.

واما اندماج شركات النفط يهدف إلى تقليص نفقات وتكاليف هذه الشركات وحماية ارباحها في ضوء انخفاض الاسعار. ولكن هذا الاندماج من ناحية ثانية سيعزز موقع هذه الشركات العملاقة في زيادة الاستثمار في مواقع جديدة، هذا إضافة إلى زيادة مقدرة هذه الشركات على التغلغل في قطاع النفط والطاقة في الدول النامية المنتجة بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها. ومن الجدير بالذكر ان الشركات النفطية الكبرى تملك احتياطياً هائلاً جداً من هذه المادة تضخ منها إلى الاسواق كميات كبيرة تحول دون ارتفاع الاسعار، وبما يبقي منتجي النفط في قبضة هذه الشركات.

إن اندماج الشركات على النطاق العالمي، في ظل القيود الج
المنتجات
جعلت امكانية
التكنولوجيا ب
النامية امراً اذ
شانه زيادة هي
العملاقة ع
الاستثمار والت
عن هيمنتها
التطور العلمي.

وبهذا الصد
مخاطر جدية جر
الشركات الا
شركات الات
مختلف بلدان ا
شان ذلك توس
الاعلامية والم
العالم باسره.

فاندماج
العملاقة يعني ا
إمام شكل جدي
الاحتكارية غير
مرحلة جديدة م

خطر الركود الاقتصادي في اليابان يهدد التعليم

لا يزال الركود الاقتصادي في اليابان يتفاقم، مما جعل واحداً من كل سبعين طالباً في المدارس الثانوية الخاصة، يواجه مشاكل مالية. وعجزوا عن دفع اقساطهم المدرسية منذ اكثر من ثلاثة اشهر. وبعضهم ترك فعلاً المدرسة.

هذا ما اعلنه اتحاد معلمي المدارس الخاصة في اليابان، وجاء في الاعلان أن كل مدرسة غادرها طالب على الاقل قبل نهاية دراسته عام ١٩٩٧ لهذا السبب.

وفي مسح شمل ١٨٠ مدرسة خاصة في ٢٦ مقاطعة على امتداد اليابان تبين ان ١٤٪ من مجموع ٢١٠ الاف طالب لم يدفعوا الاقساط منذ اكثر من ثلاثة اشهر، ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى افلاس شركات الاباء، اما السبب الذي يليه فكان انخفاض دخل الاباء.

امبريالية الولايات المتحدة الامريكية
تصفية الاشتراكية (٣)

بقلم : جيرالد هورن
(الحلقة الثانية)

تعاظمت مخاوف الحكومة والمعارضة في الولايات المتحدة على حد سواء، اثر القرارات الصينية الاخيرة حول القطاع الحكومي العملاق. فهناك في الصين (٣٠٥) الاف مشروع تملكها الدولة. تستوعب هذه المشاريع ٧٠٪ من اليد العاملة التي تعيش في المدن (أي ١٠٩ ملايين عامل) وتنتج ٣٠٪ من مجمل الانتاج الصناعي. وقد اعلن خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في شهر ايلول ١٩٩٧، بأنه سيتم تعزيز وتقوية (١٠٠٠) من المشاريع العملاقة، حيث سيتم تحول ١٢٠ منها الى مجموعات تجارية ضخمة، ويأتي هذا ثمرة لتفعيل شعار (تمسك بالمشاريع الكبيرة واترك الصغيرة).

وبالنسبة لـ (٣٠٤) آلاف مشروع المتبقية وهي من المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي (تخلصت) من ملكية الدولة لها، فقد تركت أمام امرين، فإما الغرق أو السباحة، وعلى عكس الدعاية السلبية عن قطاع الدولة، فإن بعض هذه المشاريع هي بمثابة جواهر حقيقية. فمصنع (سيكوان تشانجهونج) على سبيل المثال، يعتبر أحد اكبر سبعة مصانع في العالم لانتاج اجهزة التلفزيون الملونة، وعليه فإن الشركات الخمسمائة الكبيرة في الولايات المتحدة يسيل لعابها عندما تلوح فرصة الاستحواذ على مثل هذه المشاريع بأسعار رخيصة، بينما غوغائية المعارضة في الكونغرس لا زالت غاضبة لأن القطاع العام الصيني لم تتم تصفيته بعد.

وما يشعل غضب المعارضة حتى الآن من الصين، القرارات التي صدرت عن بكين والتي يفهم منها الاضرار بمصالح بعض الشركات العملاقة المدعومة من قبل اليمين المتطرف في الولايات المتحدة. فمثلاً عائلة "دي فوس" التي تهيمن على شركة أموي للمنتجات الاستهلاكية والمتخصصة في بيع المنظفات المنزلية باسلوب – من الباب الى الباب – والتي باعت من منتجاتها في الصين بحوالي ١٧٨ مليون دولاراً خلال عام ١٩٩٧، فقد تم اخيراً منعها من توزيع منتجاتها باسلوبها المباشر المسمى (التسويق المباشر) حيث شعر الصينيون بأن هذه الشركة ستتحول إلى مشروع يتنامى هرمياً وقد يشكل قاعدة لتوزيع الدعاية المعادية للشيوعية إلى جانب توزيع الصابون.

واستناداً إلى ما قالته مجلة ايسترن ايكونوميك ريفيو فإن هذا القرار «بحد ذاته ربما يثير مشاحنات التجارة القذرة مع الولايات المتحدة والتي يمكن ان تؤدي إلى تعطيل التقدم السياسي الذي تحقق بين الولايات المتحدة والصين خلال العام الماضي. ومن المؤكد أنها ستضع قضية انتهاك حقوق الملكية من قبل الصين، والفائض في الميزان التجاري على قمة الاجندة.. حيث أن شركة أموي تشكل مجموعة ضغط كبيرة في الولايات المتحدة. وفي الأيام التي سبقت اتخاذ الصين لقرارها الخاص بوقف توزيع مواد الشركة، تلقت السفارة الامريكية في الصين سيلاً من الفاكسات المرسلة من قبل اعضاء في الكونغرس يطالبونها بالتحرك». ومن زخم الحملة الدعائية ضد الصين، هناك عوائق اخرى تقف ضد هذه الحملة العنيفة، إلى جانب معارضة الشركات الخمسمائة الكبيرة، فالمستشارة الاقتصادية السابقة للرئيس كلنتون «لورا تايسون» تحدثت في هذا الامر وعبرت ببساطة، انه وبسبب علاقات الولايات المتحدة المتعارضة والمتناقضة مع حليفتها اليابان، فإن الولايات المتحدة تجد من الضروري أن تخفف من المشاعر المعادية للصين خشية أن تدفع هذين البلدين الآسيويين العملاقين إلى التقارب الاكثر.

وقبل مدة اعلنت شركة كوداك ايستمان حرباً حقيقية على منافستها شركة فوجي اليابانية، فقد التزمت شركة كوداك والتي يقع مركزها في مدينة روتشستر الامريكية، بأن تستثمر مليار دولاراً امريكياً في الصين. واستناداً إلى ما قاله كبير التنفيذيين في الشركة جورج فيشر «سنجد خلال العشر سنين القادمة أن هذا الاستثمار هو اهم ما فعلته كوداك في حياتها». ففي الثلاث سنوات الماضية فقط انتقلت الصين في مجال عدد افلام التصوير من البلد السابع عشر في العالم إلى البلد الثالث بعد الولايات المتحدة واليابان، ولا زالت تعيش نمواً متصاعداً. ويقول فيشر «إن الصين تعرض امكانية للتصوير اكثر من اي سوق آخر في العالم». وبالرغم من وجهة النظر هذه، هناك عداء حقيقي يعقد من جهود ادارة كلنتون لصياغة «شراكة استراتيجية» مع بكين.

وقد اظهرت حرب الخليج بوضوح، أن احتكارات النفط مارست تاثيراً غير عادي على السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وإن هذه الاحتكارات ليست مسرورة تحديداً من تحركات بكين في مجال السياسة النفطية، والحقيقة أن أحد المحللين اشار إلى ما يبدو «شراكة استراتيجية متطورة» بين بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، خاصة روسيا والصين، تدخل فيها مبيعات الاسلحة والتكنولوجيا النووية. هذه العلاقات قد صاحبها اتفاقية وشيكة مع الشركة الصينية الحكومية للنفط لبناء خط انابيب يتجه شرقاً من كازاخستان إلى الصين وخط للغاز من تركمانستان إلى هذا العملاق الصيني، في الوقت الذي تحصل فيه الصين على ٤٠٪ من نفطها من دول الخليج، واستطاعت ان تطور نتيجة لذلك علاقات جيدة مع تلك المنطقة بما فيها علاقات وطيدة مع العراق وايران. إن وجود شركة النفط الصينية يوفر لحكومات الخليج شريكاً ماكراً، وهذا بدوره يشكل تحدياً لاعتماد هذه الدول في الوقت الحاضر على شركات مثل موبيل وايكسون وغيرها من الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة قاعدة لعملياتها الدولية، وعلاوة على ذلك يتيح المجال لانعتاق الخليج من طوق الولايات المتحدة الدبلوماسي الخانق.

وقد توافق ذلك مع حقيقة ان شركة النفط الصينية قد اودعت في العام الماضي وحده ما يزيد عن ثمانية مليارات من الدولارات في مجال امتيازات النفط – ليس فقط في منطقة الخليج ولكن في مناطق اعتبرت في الماضي بانها «ساحات خلفية» للولايات المتحدة مثل فنزويلا وغيرها من الدول التي لها علاقة مع الولايات المتحدة مثل السودان.

ومع وجود مثل هذه الضغوط المتعارضة، فمن السهل التنبؤ بان العلاقات بين بكين وواشنطن ستكون معقدة جداً خلال الفترة القادمة. ومن الواضح أن الصين تخشى من ان الولايات المتحدة واليابان سينهيان خلافاتهما على حسابها، كما انها تخشى من ان الاتجاه الواضح للين الرخيص والدولار القوي هو جزء من هذه الترتيبات التي تسمح للصادرات اليابانية بأن تزداد، كما تسمح للولايات المتحدة أن تشتري الممتلكات الاسيوية بثمن بخس.

ومن غير ريب، فإن بكين لديها السبب المقنع كي تبقى حذرة من موقف الولايات المتحدة هذه الايام، على الرغم من حقيقة ان شركة كوسكو، وهي شركة نقل بحري مملوكة للحكومة الصينية، ستجلب معها مئات الفرص الوظيفية لعمال الولايات المتحدة اذا ما سمح لها بالعمل في لونغ بيتش، إلا ان «الحمى المضادة للصين» اخرت تنفيذ هذا المشروع. وهذا يطرح عنصراً آخر لا بد من دراسته وتقويمه عند النظر في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين كما قالت جريدة لوس انجلوس تايمز.

إن اية هزة في التجارة بين الصين والولايات المتحدة ستضرب كاليفورنيا بصورة خاصة ومع ذلك فإن مفكري اليمين المتطرف في الولايات المتحدة مثل عضو الكونغرس دانا روهر باتشر ممثلة مقاطعة اورانج كانت في مقدمة الحملة الصليبية ضد الصين.

لقد الزم هذا الوضع الصين على تحسين علاقاتها مع الدول الاخرى. وهذا لا يتضمن روسيا واليابان فقط؛ ولكن الاتحاد الاوروبي ايضاً. ففي ربيع عام ١٩٩٨ قام رئيس الوزراء الصيني زهاو رونج لي بزيارة باريس، وقد كانت الاتفاقات التجارية الكبيرة مع شركة الإيرباص الاوروبية لصناعات الطائرات موضع اهتمام خاص من قبل الحكومة الفرنسية وقرارها المتعلق بمساعدة الصين على أن تكون اكبر ثالث بلد مصنع للطائرات في العالم بعد شركة بوينج الامريكية والايرباص الاوروبية. وقد اثار هذا القرار استغراب اكثر من مسؤول في شركة بوينج الامريكية التي تخوض حرباً مع شركة الايرباص الاوروبية للحصول على عقود بيع الطائرات على مستوى العالم.

كما أن البنوك وشركات التامين الموجودة في الولايات المتحدة قلقة نتيجة لدعوة مثيلاتها العاملة في فرنسا لزيارة الصين. وقد شهدت الولايات المتحدة العديد من عمليات الدمج الضخمة في قطاع المصارف مثل اندماج بنك الامة مع بنك بانك اوف امريكا، وبنك ترافيلرز مع سيتي بنك وغيرها.. ويبدو أن ضغط المنافسة العالمية كان وراء هذه الاندماجات والتي على الرغم من حدوثها فإن المهتمين قد اوضحوا بأن المنافسين الاوروبيين قد يحصلون على قصب السبق ويتقدمون على النظراء الامريكيين في اكبر الاسواق في العالم وهي الصين. هذا القلق قد زاد ولم يهدأ عندما اظهرت الصين اهتماماً متزايداً بتحويل جزء من العملة التي بحوزتها الى اليورو العملة الاوروبية التي تمثل تحدياً قوياً لسيطرة الدولار، والتي كانت بمثابة الكابوس للكثير من الامبرياليين في الولايات المتحدة.

اليمين المتطرف وصندوق النقد الدولي

وفي مجال اخر حيث تبرز التناقضات الامبريالية، تبدو الشركات الكبيرة مستاءة ايضاً من معارضة مجلس الكونغرس ذو الاغلبية الجمهورية لاعتماد مخصصات مقررة لصندوق النقد الدولي. وفي سلوك تقليدي للغوغائية، وصف الناطق السابق باسم الكونغرس الامريكي (نيوت جنجريش) صندوق النقد الدولي بانه «منظمة قلة اختارت نفسها بنفسها» ولا تخضع للمحاسبة. وفي براعة نموذجية في الخداع والنفاق، تلعب المعارضة الجمهورية من اجل عدم ابتعاد النقابات عنها. وقد ظهر ذلك بشكل واضح ومثير اثناء اضراب نقابة عمال صناعة السيارات في مصنع فلينت بولاية ميتشغان وهو احد مصانع شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات، وذلك بهدف صرف الانتباه بعيداً عن دعم الحزب الجمهوري للسياسات التي تدعم رأس المال الاحتكاري بكل شهواته ونزواته، مما فاقم من الظروف السيئة التي تعيش فيها الطبقة العاملة، وما زالت تصرفات اعضاء الكونغرس من الجمهوريين والذين يحركون المعارضة كالدمى – اي رأس المال الاحتكاري – يثيرون أزمة من الصعب التنبؤ بعواقبها.

وبالرغم من تظاهر باتريك بوكانان وغيره من اعضاء اليمين في المدة الاخيرة بمظهر المدافعين عن الطبقة العاملة، إلا انهم يصمتون صمت القبور امام بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بالصراع المتواصل بين العمال ورأس المال. ولناخذ على سبيل المثال الاتفاقية المتعددة الاطراف والخاصة بالاستثمار، والتي اذا ما تمت المصادقة عليها، فإنها ستعطي رأس المال الإحتكاري الصلاحية المطلقة لنسف كل المكتسبات العمالية التي حققها العمال على امتداد عقود من الزمن، بما فيها قوانين حماية المستهلك والبيئة وحقوق العمال وغيرها.

كما أن المعارضة الجمهورية لم تنبس بكلمة احتجاج واحدة في وجه تقرير صدر حديثاً يشير الى أن قمع نقابات العمال في «تصاعد» على مستوى العالم. وأن النقابات في ٧٩ بلداً تتعرض لتدخل فاضح او قيود تتعارض مع مبادىء التنظيم العمالي العالمي. وقد تم اغتيال قرابة (٣٠٠) انسان على الاقل في العام الماضي على خلفية نشاطهم النقابي. وبالرغم من أن واشنطن كانت تتحرق شوقاً الى «حقوق نقابات العمال» في بولندا خلال الثمانينات، إلا أن الاتحادات العمالية اشتكت بمرارة من المحاولات المدبرة لالغاء التنظيم النقابي في الولايات المتحدة.

إن "عملية الاندماج بين الشركات العملاقة" والتي صارت الاصطلاح المتداول بالنسبة لامبرياليي الولايات المتحدة في الشهور القليلة الماضية، قد قادت الى سلسلة متصاعدة من التسريحات العمالية. وتعتبر هذه التسريحات برهاناً على أن رأس المال الاحتكاري يشعر بأن النقابات العمالية تمثل عقبة رئيسية تعترض طريق الاندماج. ومع ان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي (الان جرينسبان) ادعى بأن الوضع الاقتصادي الحالي في الولايات المتحدة هو افضل وضع يراه منذ عقود، فإن التحليلات الحديثة للوضع تكشف بان التسريحات العمالية الواسعة وصلت تقريباً إلى ما كانت عليه من مستوى ايام الركود الاقتصادي الكبير، وعلى مدى النصف الاول من هذا العام ١٩٩٨ بلغ المعدل الشهري لهذه التسريحات ٤٨٩٠٠ عامل، مقارنة مع ٥١٠٠٠ في الشهر عام ١٩٩٣ عندما دخل مصطلح «التحجيم» إلى القاموس الوطني.

وفي نفس الوقت الذي تستمر فيه السلع الرئيسية : النحاس والنفط وزيت الصويا وغيرها في مواجهة الانكماش المذهل في الطلب، ومع حاجة الدول الآسيوية الشديدة للدولارات، فمن المتوقع استمرار هذا الوضع. وستستمر اندونيسيا في بيع نفط اكثر وكاكاو اكثر، وتستمر كوريا الجنوبية في تفريغ ذهبها. هذا الوضع سيجعل من الصعب على العديد من الدول أن تمول العجز في حسابها الجاري بسبب انخفاض الدخل الناتج عن صادراتها، وسوف تجبر هذه الدول على كبح تعاملاتها، وبذلك سيستمر انخفاض النمو في العالم كما يستمر النقص في الطلب على السلع، وهذا الوضع لن تكون الراسمالية في الولايات المتحدة في منأى عن نتائجه، حيث أن القطاع الزراعي بشكل خاص سيتعرض لضربة، إلا أن هذا يعني ايضاً، بان تلك الدول لن يكون بمقدورها شراء الطائرات التجارية وغيرها من الصناعات الكبيرة التي تمثل القلب النابض للصادرات في الولايات المتحدة. وهذا بدوره سيضعف بعض المؤسسات التي ستبحث عن وسيلة لحماية نفسها، مما يعني حدوث جولة اخرى من الاندماجات وبالمقابل جولة اخرى من التسريحات العمالية، مما سيحفز النضالات النقابية. واذا ما استرشدنا بالتاريخ ودروسه فإن القمع سيكون هو الجواب على هذا النهوض النضالي العمالي.

وهكذا وعلى الرغم من صرف تريليونات الدولارات لاخضاع شعوب الاتحاد السوفياتي السابق، إلا أن امبريالي الولايات المتحدة عجزوا عن التخلص من التناقضات الراسمالية. ومع بروز المزيد والمزيد من المطالب والمشكلات على كافة الجبهات من قبل الامبرياليين ومنافسيهم الاشتراكيين على الصعيد الدولي، ومع الصحوة الجديدة في صفوف الطبقة العاملة في داخل الولايات المتحدة، فإن الامبرياليين في الولايات المتحدة يجدون بأن التحديات التي تواجههم تتصاعد يوماً بعد يوم.

تعريب : هاني مشتاق

من مجلة بوليتكال افيرز
المجلة النظرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الاردن في القرن الـ ١٩ (٥
في التبادل والتوزيع - ج٤ -

بقلم : خليل زعترة

التنظيم الاجتماعي للقبيلة يتشكل من بطون او فروع. والبطون تتشكل من افخاذ او «عشائر والعشيرة من فرق يرأس كل واحد منها شيخ وشيوخ الفرق خاضعون لشيخ العشيرة، وشيوخ العشيرة بدورهم لشيخ القبيلة المعروف عندهم (شيخ المشايخ) او (العليم) (١) ص ٩٥) والفرقة او (الحمولة) تضم عدداً من الأسر والعائلات ((٢) ص٤٦) وكان يطلق على القبائل «تسمية (العرب) من قبل افراد القبائل انفسهم والآخرين، وهذه التسمية من اجل تمييزهم عن انساب الفلاحين والتركمان والاكراد، وضمن اتساع مفهوم جنس (العرب) كانت هذه الكلمة تطلق فقط على قبائل محدودة العدد يمكن أن تدعى البدو، واغلبهم يعتمد تربية الجمال وحركة تنقلهم ذات مسافات طويلة، ويقضون معظم اوقاتهم في البادية. اما اغلب القبائل (العرب) اشباه رحل ويعتمدون تربية الاغنام ويحتفظون ببعض الجمال لنقل خيامهم ومتاعهم» ((٣) ص٣). والقبيلة من حيث بناءها «يمكن أن توصف بأنها جماعة متحدة في منطقة بمواصفات هرمية وشرائحية * وقبائل المنطقة تختلف إلى حد كبير في نسبة الحجم، والموقع الجغرافي، وطريقة المعيشة، ودرجة القوة السياسية» ((٢)ص٤٥).

التفاوت في توزيع الثروة بين القبائل وافراد القبيلة الواحدة كان ظاهرة شاملة إلا إذا «كانت القبيلة صغيرة وفقيرة فإن الفروق المادية قليلة جداً بين افرادها، وإذا كانت كبيرة فإن بعضاً من افرادها وفروعها وحمائلها يكون اغنى من الآخرين» (٢)ص٥١). وهناك مظاهر كثيرة ذكرها الرحالة تعبر عن التمايز في الثروة والمكانة الاجتماعية بين افراد القبيلة، بدءاً من اصول نصب خيام العشيرة «فالخيام كانت تنصب حسب خطة معلومة إذ تكون مضارب القبيلة على شكل مستطيل قائم الزوايا، وتصطف بيوت الشعر صفاً وراء صف مع وجود فسحة بين الصفوف تماثل الشوارع في المدن، اما خيمة الشيخ فتنصب في منتصف الصف الأول، حيث يغرس امامها رمحه الطويل إشارة إلى مركز الحكم والسلطة» ((٤)ص٢١٣) وبيت الشعر عادة مستطيل الشكل ويقام على اعمدة كل واحد معروف باسم خاص، والبيت يسمى بنسبة الاعمدة، فالبيت الذي يكون بمثابة غرفة واحدة يسمى (خربوشاً) والمؤلف من غرفتين يسمى بيتاً (عامودياً)، والمؤلف من ثلاث غرف يسمى (مدوبل) وإذا زاد طول البيت يسمى (مثولث) واذا زاد يسمى (مروبع) وهكذا دواليك ((١)ص١٠٧) وخيمة الشيخ كانت تتراوح بين مائة ومائة وخمسين قدماً ((٤)ص٨٠) وفي ايام الحروب كانت تقسم القبيلة إلى مجموعات تتراوح بين عشرين وخمسين خيالاً ويقود هؤلاء كبير الفخذ أو اثرياء الشيخ وكل قائد من هؤلاء يعطى لقب شيخ، وكان القائد يحصل عادة على نصف الغنائم ويقسم النصف الآخر بين بقية الرجال ((٤)ص٢١٠) او ياخذ لنفسه من الغنائم ما يراه مناسباً ويوزع الباقي على الغزاة مراعياً في ذلك جهود كل فرد حين الحرب ((١)ص١٠١) وشيخ المشايخ «كان يتولى إدارة الشؤون العامة ويعتبر رجال القبيلة بمثابة ابناء له» ((٤)ص٢١٧) ويحق لشيخ المشايخ أن يعلن الحرب على القبائل الاخرى بعد أستشارة مشايخ العشيرة التي تؤلف قبيلته واعلان الحرب عندهم معروف (برد النقا) ((١)ص٩٦) إن توزيع الغنائم ارتكز إلى المكانة الاجتماعية القائمة في الاساس على التفاوت في توزيع الثروة. وتبعاً لهذا الارتكاز كانت الزعامة متوارثة «فالشيوخية وراثية تنتقل إلى الاولاد فالاحفاد وكثيراً ما يكون ولي العهد للشيخ طفلاً وهو شيخ. ويبقى تحت وصاية احد اقاريه المتنفذين حتى يبلغ سن الرشد ((١)ص٩٦) وقد حصل شيوخ القبائل القوية المسيطرة على الطرق المهمة على (الخاوة) من الحكومة العثمانية كاعطيات، ومنها ما يسمى (الصرة) للحفاظ على سلامة قافلة الحج الشامي والحج المصري والقبائل الضعيفة والصغيرة ومن التجار الجوالين وكذلك (الخاوة – الاتاوة) من الفلاحين والقرى، وتميز الشيوخ بافضلية الاسلحة وحماية العبيد لهم، بالاضافة إلى المقتنيات المنزلية والثياب غالية الثمن. ونلاحظ في كتابات الرحالة انتشار ظاهرة اللصوصية لدى العشائر التي كانت تعاني من الفقر والبؤس الشديد، فقد ذكر بيركهارت أن الشرارات اشتهروا بانهم لصوص بارعون ومغامرون... «والرفايعة وهم البدو الفلاحون في منطقة الشوبك اشتهروا بانهم لصوص جريئون ((٥)ص٩٦و١٣٢)) إن ظاهرة اللصوصية كانت تعبيراً عن حاجة مادية، وخروج عن الانتماء القبلي، واساسها المادي الاقتصادي التمايز في الثروة والمكانة الاجتماعية بين القبائل نفسها. فالثروة الحيوانية كوسيلة من وسائل الانتاج، كانت ملكية خاصة، وتملكها ادى إلى تفاوت في مستويات المعيشة وحقوق الفرد في القبيلة الواحدة وبين القبائل، ونتج عن هذا التفاوت شكل خاص للاستغلال قام على اساس النظام الاقطاعي / العشائري السائد ضمن طبيعة بنية الاقتصاد البدوي وعلاقات الملكية فيه.

إن ظاهرة التحالفات القبلية، التي كانت ظاهرة شاملة كان يقوم على اساس من المصالح المادية المشتركة، او الحاق القبائل الضعيفة والصغيرة اعتماداً على القبيلة القوية من اجل مواجهة اخطار الغزو وتوفير الأمن والسيطرة على الأرض للحفاظ على الثروة الحيوانية، هذه الظاهرة اساسها اعتمد على ملكية وسائل الانتاج واهمها الأرض التي فرض شيوخ القبائل بالقوة المسلحة شبه العسكرية المكونة من أفراد القبائل القوية حقهم في ملكيتها. ويلاحظ أن خريطة التحالفات في الفترة قيد الدراسة كانت تتغير بشكل دائم تبعاً لتغير موازين القوى، إلا أنها مثلت ايضاً تعبيراً عن حالة الصراع ضد استغلال الولاة الاتراك ورفض افراد القبائل للقهر والاستبداد العثماني، إضافة إلى محاولة الفئة العليا من الشيوخ تأمين نفوذ لهم في المنطقة وهذا نتج عن عدم إلتقاء المصالح بين بعض شيوخ القبائل القوية والفئات المسيطرة على جهاز الدولة العثمانية، وقد ساعد شيوخ القبائل ضعف جهاز الدولة العثمانية وقوة التنظيم العشائري في منطقة تقلصت فيها سلطة الدولة حتى الثلث الاخير من القرن التاسع عشر، حيث بدأت تتغير بنية الاقتصاد البدوي بسبب سياسات الاصلاح العثمانية التي فرضتها الدول الكبرى مما ادى إلى شكل جديد في بنية التناقض الاقتصادي الاساسي وفق متطلبات السوق العالمية والاقليمية إذ اصبحت الدولة العثمانية شبه مستعمرة للراسمال الاجنبي. هذا الشكل الجديد اخذ طابعاً جاداً في الد... الفئة العليا من شيوخ القبائل القوية وشيوخ العش... منزلة، من نفس القبيلة. وبطء التحولات يعود في جا... احتفاظ البدو بالتقاليد والعادات والطابع البدوي في ... نحو الاستقرار وتملك الأرض (القرى).

المراجع :

(١) القسوس، عودة – القضاء البدوي – ط٢ الاردنية/ عمان ١٩٧٢.
(٢) جويسر بيتر – السياسة والتغيير في الكرك ترجمة خالد الكركي/ منشورات الجامعة الاردنية ١٩٨٨
(٣) ...N. LEWIS, Nomades and set-... Syria and Jordan 1800 - 1980 Cambridge University Prwss.

* الهرمية والشرائحية : يوضح جويسر بان الق... تماماً مجموعة قرابة وإنما تنتمي إلى منطقة واحدة، و... القرابة اجزاء رئيسية منها، تمتزج في بناءها بطريقة... الصعب ان نميز اين تنتهي المجموعة القرابية واين القبلية. ويمكن أن يكون لبنية قبيلة ما اشكال غير محد... جميعاً ضمن نموذج هرمي اساسي يبدأ بالاسر... فالاسرة الممتدة، فالحمولة فالفخذ فالعشيرة فالقبيل... ايضاً جماعة تولد شرائح بنشاط، مع بقاء الجم... اجتماعية، إذ تتكون عائلة ممتدة جديدة إذا كان للرج... الذكور ولهم بدورهم ابناء ذكور. وإذا انضمت جماع... فإنها عادة تفعل ذلك كفرع جديد. وإلى جانب تكاثر ا... تحدث ظاهرة الانقسام، ذلك ان فرعاً من القبيلة قد ينش... فرعاً منفصلاً مميزاً في الهوية والتنظيم.

(٤) الموس، سليمان – في ربوع الأردن – من م... الرحالة ١٨٧٥ – ١٩٠٥ منشورات دائرة الثقافة عمان.
(٥) بيركهارت يوهان – رحلات في سوريا الجنوبي... انور عرفات / عمان ج٢.

سد الوحدة.. مهمة وطنية

● بقلم : امين ...

حاجة الاردن الماسة والملحة للمياه، لم تعد قضية تحتاج إلى ادلة وبراهين، خاصة وان هذه الحاجة كان... من المبررات التي قدمتها الحكومة لتبرير توقيع ا... الاردنية – الاسرائيلية، بمشاركة وفد من خبرائنا برئاس... المعالي إياه الذي تفتقت عبقريته عن تخزين حصة ا... مياه نهر اليرموك النقية في جنوب بحيرة طبريا شت... اسرائيل بإعادة ضخها صيفاً بعد إضافة المنكهات و... العضوية التي تم توصيلها إلى افواهنا كاملة مك... الصيف الماضي.

مشروع سد الوحدة المتعثر منذ عام ١٩٨٧، بس... العلاقات الاردنية السورية الرسمية احياناً، إعتراضات اسرائيل على المشروع احياناً أخرى، ا... التمويل الذي تخضع مصادره للتأثير الصهيوني، نقول... المشروع يشكل واحداً من الحلول الهامة المطرو... العجز المائي المرعب الذي يهدد الأردن خلال ا... القادمة، فالمتوقع ان يقوم هذا السد بعد إنشائه بتزوي... بما لا يقل عن ١٣٠ مليون متر مكعب من المياه ال... مراقبة جودتها بدقة عالية، ناهيك عن الفوائد الأخرى... المتعلقة بتوليد الطاقة الكهربائية وزيادة الرقعة الزرا... منطقة السد والأثر البيئي المرغوب الناشىء عن إيجا... مائي بهذا الاتساع، إضافة إلى فرص العمل الكبي... ستنشأ عن كل ذلك، والفائدة التي سيجنيها الجانب ا... لا تقل بأي حال من الأحوال عن فوائد الجانب الأردني...

إن كلفة السد المقدرة (٣٠٠) مليون دولار لا يمكن... عائقاً أمام إقامة هذه المنشأة الحيوية الهامة سواء... داخلياً او عالمياً ويمكن الاستفادة من الإمكانيات وا... المحلية المتوفرة بشكل كبير لدى المؤسسات الوطنية لتخفيض الكلفة ولا نظن ان احداً ما سيبخل في تقدي... اللازم، إذا ما تم طرح هذا المشروع على شعبنا وقو... الوطنية بشكل صحيح، ولنتذكر أن إرادة الشعب الم... عندما اتجهت لإقامة السد العالي فقد استجاب القدر...

العاملون في مشروع كهربة الريف يناشدون مجلس النواب ايقاف قرار الحاقهم بشركة الكهرباء الوطنية

صادق رئيس مجلس الوزراء على كتاب تنسيب مرفوع له من قبل وزارة الطاقة والثروة المعدنية بالحاق موظفي مشروع كهربة الريف إلى شركة الكهرباء الوطنية، وتكليف شركة الكهرباء الوطنية بتنفيذ المشروع في جميع انحاء المملكة من خلال عطاءات تقوم بطرحها الشركة وفقاً للاسس المقررة من قبل مجلس الوزراء، ومن قبل اللجنة التوجيهية للمشروع وفقاً للخطط السنوية التي ستقرها اللجنة وذلك اعتباراً من ١٩٩٨/١١/١٥ وفي المقابل تقوم الوزارة ومن حساب مشروع كهربة الريف بتسديد تكاليف التنفيذ لشركة الكهرباء الوطنية بموجب تكاليف الخدمات المعمول بها. وتعين جميع موظفي المشروع سواء بعقود او بالمياومة في شركة الكهرباء الوطنية لاستيعابهم في أنشطة واقسام الشركة المختلفة اعتباراً من ١٩٩٨/١١/١٥ على أن يتم دفع رواتبهم من المشروع خلال الفترة ١٩٩٨/١١/١٥ لغاية ١٩٩٩/٣/١ وصرف ستة أضعاف الراتب الاجمالي إلى الموظف الذي لا يرغب في التعيين في الشركة بالاضافة إلى مستحقاته الاخرى.

بعض موظفي مشروع كهربة الريف قالوا في حديث خاص للجماهير، أنه بعد صدور قرار رئيس الوزراء بدأت شركة الكهرباء الوطنية اعتباراً من الخميس الماضي بطباعة كتب تعيين لموظفي المشروع ضمن منطقة امتيازها والتي تمتد في محافظات الجنوب ومنطقة الحدود الشرقية.

واشاروا إلى أن عدد الموظفين هو (١٥٢) موظفاً وموظفة منهم حوالي (١٠) موظفات كانوا يعملون في مناطق المشروع في الشمال والجنوب والوسط واغلبهم يعمل منذ ٦ سنوات وضمن المناطق التي يسكنوا فيها والآن بعد أن أصبح المشروع تابعاً لشركة الكهرباء الوطنية فإن الموظفين الذين يسكنون في الشمال والوسط سيكون امامهم خيارات فقط إما القبول باماكن التعيين الجديدة وهذا الأمر يعني انه يجب عليهم أن يقوموا بتأسيس حياتهم من جديد وهذا الأمر يعد صعباً جداً أما الثاني هو رفض العمل والحصول على التعويضات ويصبحون عاطلين عن العمل.

واكدوا على أن حوالي ١٠٠ موظف لا يستطيعون أن يعملوا في مناطق العمل الجديدة وهذا يعني انهاء خدماتهم ويناشد العاملون اعضاء مجلس النواب العمل على مساعدتهم في الإبقاء على أماكن عملهم لأن القرار الجديد يعني وجودهم في صفوف العاطلين عن العمل.

التقرير الأردني حول تنفيذ اتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة

نظمت اللجنة الوطنية الأردنيّة لشؤون المرأة سلسلة من الاجتماعات لاعداد التقرير الأردني الثاني حول مدى تطبيق بنود الاتفاقية. شارك في هذه الاجتماعات جهات رسمية واعضاء اللجنة القانونية المنبثقة عن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة وكان اخرها عقد اجتماع للمنظمات غير الحكومية.

يعتبر اشراك المنظمات غير الحكومية في اعداد التقرير انجاز لصالح تعزيز دور المنظمات غير الحكومية. وقد شاركت بحيوية في اجتماعين وابدت العديد من الملاحظات التي اخذت بعين الاعتبار. وفيما يلي اهم الملاحظات والتوصيات التي قدمتها ممثلات المنظمات غير الحكومية والتي تصب جميعها في اطار العمل من اجل تطبيق بنود الاتفاقية والغاء التحفظات على بعض بنودها، بما يضمن القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة:

١ - اعتماد وتفعيل ما جاء في الميثاق الوطني الذي يساوي ما بين المرأة والرجل ليكون له قوة الإلزام.

٢ - دعم جميع الجهود التي بذلتها اللجنة القانونية المتعلقة بتعديل القوانين التي تنطوي على تمييز ضد المرأة والاسراع في اقرارها بعد تمريرها في المراحل الدستورية.

٣ - اتخاذ قرار سياسي لضمان وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار ليكون لها دور في وضع السياسات ومراقبة ومتابعة تنفيذها.

٤ - رفد اللجنة الوطنية لشؤون المرأة بالخبرات الفنية ورصد ميزانية خاصة لتنفيذ مهامها.

٥ - تعديل قانون الانتخاب، بما يضمن تمثيل ديمقراطي لمختلف القطاعات بما في ذلك المرأة.

٦ - تعديل قانون الهيئات والجمعيات التطوعية الذي يحد من دور الجمعيات في النشاط السياسي

٧ - ضمان تمثيل المرأة في السلك الدبلوماسي والوفود ومنظمات الأمم المتحدة من خلال فرض نظام كوتا في هذا المجال.

٨ - تعديل قانون الجنسية بحيث يحق للمرأة المتزوجة من غير اردني منح جنسيتها لاطفالها.

٩ - منح المرأة فرص متساوية في المنح التعليمية داخل الأردن وخارجه وكذلك الدورات التدريبية.

١٠ - ازالة صورة المرأة النمطية في المناهج والكتب المدرسية وفي مختلف وسائل الاعلام.

١١ - اتخاذ اجراءات رادعة بحق المخالفين لإلزامية التعليم ولبنود قانون العمل.

١٢ - تمرير الاتفاقية وغيرها من المواثيق بالمراحل التشريعية ليكون لها صفة الالزام بعد نشرها في الجريدة الرسمية

١٣ - مساواة المرأة في جميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل والمتعلقة بالضمانات الصحية ورواتب التقاعد وسن التقاعد والتعويضات وغير ذلك.

١٤ - التاكيد على التامين الصحي الشامل والفحص قبل الزواج.

١٥ - تغيير سلبية وسائل الاعلام الجماهيرية في القضاء على التمييز والعادات العرفية وجميع الممارسات القائمة على فكرة دونية المرأة وعلى ادوار نمطية للرجل والمرأة.

ندوة حول حقوق الانسان بين قرنين

بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان نظمت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة ندوة حول حقوق الانسان بين قرنين بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ في المركز الثقافي الملكي. تضمن جدول اعمال الندوة بالاضافة إلى كلمة المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن وكلمة وكالات الامم المتحدة في الأردن مناقشة اوراق عمل حول :

- التشريعات الدولية والعربية في مجال حقوق الانسان والتطويرات اللازمة.
- دور المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ودور اللجنة الدولية للصليب الاحمر.
- الحصار السياسي للاعلان العالمي لحقوق الانسان في ٥٠ عاماً.
- دور المؤسسات الوطنية في دعم وترويج حقوق الانسان.
- حقوق الانسان في التشريع الإسلامي وتطبيقاته الحديثة.
- نحو تفعيل الميثاق العربي واعلان القاهرة لحقوق الانسان في الاسلام.

كما اقامت المنظمة حفل استقبال بهذه المناسبة مساء يوم ١٩٩٨/١٢/١٠.

□ فتيات من جمعية النساء العربيات في الاردن يشاركن بمسيرة رفعت شعار « من اجل اردن خالٍ من العنف ضد المرأة »

بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان نظمت ندوة في اربد من قبل المنظمة العربية لحقوق الانسان تحت عنوان «القضاء على التميز والعنف ضد المرأة» شارك بها كل من الرفيق النائب د. محمد البطاينة ود. محمد العزب ود. الشقران ود. امل الداغستاني. ومما جاء في كلمة د. محمد بطاينة : «لا تزال الفوارق عميقة بين الرجل والمرأة في العالم الذي نعيش فيه اليوم... إن التمييز واضطهاد المرأة يؤدي إلى فقدان المساواة في الحريات الاساسية في مختلف الميادين، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. وفي الأردن لا تزال التشريعات القانونية، على الرغم من الجهود المبذولة في التطوير ومواكبة العصر، تكرس مفاهيم التميز بين الرجل والمرأة». وبعد أن استعرض العديد من التشريعات التي تحتاج إلى اعادة نظر او تعديل او تطوير دعا إلى ضرورة اعادة النظر في القوانين والانظمة مثل :

- حق التمتع بالجنسية للاولاد.
- حق العمل باجر متساو.
- حق تولي المناصب العامة والوصول إلى مواقع اتخاذ القرار.
- حماية حقوق المرأة السياسية.

□ النائب محمد البطاينة

الاجتماع العربي الثاني حول متابعة مؤتمر بيجين





عقد في بيروت بتاريخ ١٢ -١٥ كانون اول ١٩٩٨ الاجتماع العربي الثاني حول متابعة مؤتمر بيجين نظمه كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) وجامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة (اليونيفم).

ياتي هذا الاجتماع في اطار التحضيرات الجارية لاستعراض وتقييم ما تم تنفيذه من منهاج عمل بيجين بعد خمس سنوات من انعقاد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة عام ١٩٩٥ واعداداً للجلسة الخاصة للجمعية العمومية التي سوف تعقد لهذا الغرض خلال الفترة من ٥-٩ حزيران عام ٢٠٠٠.

ومن الجدير بالذكر فإن الاجتماع الاول قد عقد في عمان، ايلول ١٩٩٦ لمتابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة. لقد اقر هذا الاجتماع برنامج العمل العربي الموحد الذي ركز على ثلاثة محاور اساسية للنهوض بالمرأة العربية في المدى القريب والمتوسط الاجل وهي : تخفيف عبء الفقر عن المرأة أي البعد الاقتصادي، المشاركة في صنع القرار - اي البعد السياسي، والمرأة في الاسرة العربية - أي البعد الاجتماعي.

يهدف الاجتماع العربي الثاني بصورة رئيسية إلى مساعدة الدول الاعضاء في الاستعداد لـ بيجين زائد خمسة - اي بعد خمسة أعوام من عقد مؤتمر بيجين، بما في ذلك بلورة الخطوط العريضة لاعداد التقارير الوطنية لاستعراض وتقييم ما تم تنفيذه على الصعيد الوطني في كل من خطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥ ومنهاج عمل بيجين وبرنامج العمل العربي الموحد وبيان المعوقات التي واجهتها في هذا الصدد، اضافة إلى وضع نموذج لخطط العمل الوطنية ونموذج لادماج قضايا النوع الاجتماعي في البرامج والخطط والخروج بمجموعة من التوصيات تتناول الخطوات الواجب اتباعها في المستقبل ومنها بناء الاطار المؤسسي والهياكل وبناء القدرات للاسراع بعملية تنفيذ منهاج العمل للنهوض بالمرأة العربية.

يتضمن برنامج الاجتماع المحاور التالية : اعداد التقارير والخطط الوطنية التي ستقدم لبيجين زائد خمسة، العمل على بناء الإطار المؤسسي الذي سيؤدي الى الاسراع في عملية تنفيذ منهاج عمل بيجين وبناء القدرات بما في ذلك قدرات المنظمات غير الحكومية لتمكين المرأة والنهوض بها للمشاركة والتكافؤ مع الرجل في الاسرة والمجتمع، نحو المزيد من المشاركة والمساواة والانصاف.

وستتضمن الوثيقة النهائية الذي سيعتمدها الاجتماع الاجراءات المستقبلية الهادفة الى الاسراع في تنفيذ منهاج عمل بيجين وخطط وبرامج العمل على الصعيد الاقليمي وغيره من التوصيات وذلك لرفعها الى لجنة التنمية الاجتماعية في جلستها الثانية في شباط ١٩٩٩.

هذا وقد وجهت الدعوة الى ممثلات عن المنظمات غير الحكومية الرئيسية في الوطن العربي للمشاركة في الاجتماع وستقدم اوراق عمل حول دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ منهاج عمل مؤتمر بيجين وادماج قضايا النوع الاجتماعي في النشاطات الرئيسية على الصعيد الوطني، وقد مثلت السيدة املي نفاع جمعية النساء العربيات في الاجتماع.

في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان

من هنا نبدأ

اكتسبت الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان زخماً خاصاً، لان هذا الاعلان يتعلق بقضية تمس كل انسان على وجه الأرض من حيث العلاقة بين المواطن والسلطة السياسية المسؤولة عن تطبيق مبادىء حقوق الانسان والحفاظ على كرامته من الاضطهاد والعوز والجهل.

جاءت احتفالات الأردن متواضعة بالرغم من الجهود التي بذلت من قبل اللجنة الثقافية في المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن التي نظمت (١٢) احتفالاً على مدى الاشهر الماضية في كل محافظات الأردن.

كان يجب ان يتضمن هذا اليوم تكريماً للمدافعين عن حقوق الإنسان الاردني على مدى الخمسين عاماً الماضية وتكريم النشطاء خاصة من بين صفوف الشباب منهم.

اذ لا يمكن ان يتم الاحتفال بهذه الذكرى دون الاشارة إلى آلاف المواطنين الأردنيين الذين ضحوا من اجل ان يتمتع المواطن الأردني بالحريات النسبية التي يتمتع بها الآن وخاصة جيل الخمسينات وفي مقدمتهم اعضاء الاحزاب الوطنية وخاصة اعضاء الحزب الشيوعي الأردني.

ولا يمكن ان تمر هذه الذكرى دون الاشادة بالصحفية الشابة رنا الحسيني التي تنشر بجراة وموضوعية قصص جرائم الشرف والعقوبات المخففة على الذكور بالرغم من ان ٨٠٪ من الجرائم لا تمت بصلة الى الحقيقة، مثل قصة الابناء الذين قتلوا عمتهم بعد ٤٠ عاماً من زواجها برجل لم ترغب العائلة به انذاك!!!

ولا يمكن ان تمر هذه الذكرى دون الاشادة بدور الصحفية الشابة سائدة الكيلاني التي نشرت التقرير الخاص بالحريات الصحفية بعد اقرار قانون المطبوعات والنشر الجديد والذي تم تبنيه من قبل شبكة المنظمات الاوروبية. كما لا يمكن ان تمر هذه الذكرى دون الاشادة بالصحفيين الشباب الذين يصدرون الصفحات الخاصة بحقوق الانسان والملاحق وعلى راسهم الصحفي الجريء رمضان الرواشدة.

إن جميع هؤلاء قد ساهموا في ملحمة النضال من اجل الدفاع عن حق المواطن الاردني وحق الشعب. وما زال الطريق طويل ويتطلب تظافر جهود الجميع.

تابعت «الجماهير» الاحتفالات الضخمة على النطاق العالمي والعربي والمحلي بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يحرك ويصون العمل من اجل مجتمعات اكثر انسانية ومن اجل وقف كافة الانتهاكات التي تحط من كرامة الانسان.

إنها مناسبة خاصة لاعضاء الحزب الشيوعي الاردني بالذات الذين تعرضوا للاضطهاد طيلة سنوات وسنوات، ولكنهم ارسوا تقاليد جديدة في المجتمع الأردني تقوم على تقديس حق المواطن بالتعبير عن رأيه بالطرق السلمية والدفاع عن مبادئه حتى لو تطلب ذلك افناء سنوات شبابه في السجون الصحراوية وزنازين السجون العسكرية ودائرة المخابرات. قطف الشعب الأردني ثمار تضحيات الشيوعيين التي افضت الى مجتمع اكثر انفتاحاً على العالم واكثر خشية من ممارسة الانتهاكات منذ عام ١٩٨٩. والحزب الشيوعي ما زال مصمماً على خوض المعارك اليومية على النطاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي من اجل صون الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والثقافية والبيئية للمواطن الأردني. لذا، فقد تابع الشيوعيون الاحتفالات الضخمة على النطاق العالمي بفرح بالغ واهتمام كبير.

□ جانب من المشاركين في ندوة حقوق الانسان

● هيئة الأمم المتحدة

جاء في كلمة الأمين العام، كوفي عنان، بهذه المناسبة «إن هذه الذكرى أكبر من أن تكون علامة طريق بل هي مرآة تعكس ماذا حققنا وماذا يجب علينا أن نحقق حتى يتم تطبيق الاعلان العالمي.. إننا نشيد بعقول من فكروا بحقوق الانسان ويذكرى من ماتوا في سبيلها... إنه يوم لا نتذكر فيه الحقوق التي تم نيلها على مدى خمسين عاماً فحسب، بل والحقوق التي جرى انكارها، وهو يوم لتحقيق العدالة للجميع والكف عن الاساءات التي تمس حقوق الانسان».

هذا وقد جرت مظاهرة امام مقر هيئة الأمم المتحدة من قبل جموع غفيرة من المطالبين بحقوق الانسان. كما جرت في كافة الاقطار ومنها الأردن احتفالات منظمات هيئة الأمم المتحدة بهذه المناسبة، حيث توحد العالم بوضع الشارة الصفراء للاشارة إلى المشاركين في هذه الإحتفالات على النطاق العالمي.

● اعلان باريس

اصدرت القمة العالمية للمدافعين عن حقوق الانسان التي عقدت في باريس بدعوة من جاك شيراك وحضرها ممثلون عن مختلف اقطار العالم ومن بينها الأردن بحضور د. سليمان صويص، بياناً عرف باسم اعلان باريس.

ومما جاء في الاعلان :

إننا نحن المدافعين عن حقوق الانسان وممثلي المنظمات الحكومية لابناء شعوب الامم المتحدة والناطقين بلسان من ألجمت السنتهم والضحايا والمنبوذين والرجال والنساء المنتمين إلى شتى الاصول القومية والعرقية والدينية واللغوية والاجتماعية والثقافية، قد اجتمع عقدنا في مؤتمر قمة عالمي احتفالاً بالعيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.... فإننا :

- نشجب اعاقة انشطة المدافعين عن حقوق الانسان.
- نؤكد حق كل انسان في الدفاع عن حقوق الانسان بمفرده أو من خلال الجماعة.
- نؤكد على حق القيام بكافة الانشطة لحماية الضحايا دون أي حد او قيد منها :

* حق الانسان في الدفاع عن حقوقه وحقوق غيره.
* حق الحصول على المعلومات عن الانتهاكات.
* حق تاسيس منظمات وطنية او دولية للدفاع عن ... يهدف إلى تعز... الانسان.
* حق استخدا... الدولة لتمثيل الضـ...
* العمل من اج... بحقوق جديدة به... اعتبارات سياسية فلسفية.
* ضمان الحق... عن حقوق الانسان
* التمتع بالـ... الصعيد الوطني والدولي ضد الـ... والممارسات التي... التمتع بهذا الحق.
- نهيب بالدول... حق المدافعين... الانسان.
- حق المنظمـ... الحكومية المحلـ... بحماية شركائهـ... معلوماتهم.
- ادراج قضية... عن حقوق الانسا... الاتفاقات الثنائية ا... بين الحكومات أو... الدولية.
- ضمان حق الـ... الشركات المتعددة الـ...
- دعوة كافـ... والنساء والرأي الـ... ووسائل الاعلام إلـ... إلى الملحمة الـ... للمدافعين عن... الانسان.

احتفالات الأردن في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانـ...

* احتفالات امانة عمان الكبرى

بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي جرى احتفال بالتعاون مع الدول الناطقة بالفرنسية (الفرنكوفونية) تحت رعاية سمو الامير الحسن الذي اشار إلى انه يتفق مع الرئيس شيراك من أنه «من الخطر الاعتقاد بان العولمة وتقدم الاقتصاد والعلوم والتقنيات تؤمن وحدها تطور مجتمعاتنا باتجاه عالم اكثر إخاء واكثر احتراماً للحقوق والحريات».

* مجلس النواب

اصدر مجلس النواب بياناً بمناسبة الذكرى الخمسين. ومما جاء فيه : «اكد المجلس ادانته للممارسات التي ترتكبها الدول والحكومات في الاعتداء على حرمة الشعوب وحقوقها في حياة حرة كريمة آمنة؛ ومن ذلك فرض حصار جائر بحق الشعوب خدمة للسياسات والمصالح دون ادنى مراعاة لابسط مبادىء حقوق الانسان».

* كلمة الأردن امام الجمعية العمومية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين

قال السيد حسن ابو نعمة، مندوب الأردن الدائم في المنظمة الدولية : «يساند الأردن الحق الكامل للشعوب في تقرير مصيرها كجزء لا يتجزأ من القانون الدولي لحقوق الانسان بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني غير المنقوص في تقرير المصير وإقامة دولته الديمقراطية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس».

* نشاطات المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن

* اقامت نشاطات في كافة محافظات الأردن على مدى الاشهر الماضية وتوجتها بإقامة نشاط مميز يوم ٩٨/١٢/١٠ في عمان، حيث عقدت ندوة حقوق الانسان بين قرنين بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة في الأردن تحدث في الندوة : د. محمد مخادمة ود. محمد علوان، ومعين قسيس عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكمال عبد الرحمن عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ود. علي محافظة ومها الحمصي عن منظمة اليونسيف ود. هاني خصاونة.

* الجمعية الأردنية لحقوق الانسان

اصدرت بياناً بمناسبة الذكرى الخمسين اكدت فيه أن المجتمع الأردني بحاجة إلى نقلة ثقافية واجتماعية نوعية لكي يتعزز فيه احترام حقوق الانسان وأن هناك خطوات عديـ... تزال مطلوبة من السلطات الرسمية لكي ترتقي الافعال الاقوال والتصريحات عن حقوق الانسان وذلك من خلا...

* تعديل التشريعات والقوانين التي تتضمن بنوداً لا... الاتفاقيات الدولية المصادق عليها.
* اصدار قانون عصري لحماية حقوق الطفل الارد...
* اصدار قانون انتخاب ديمقراطي يسعى لدفـ... الاردني إلى الامام وليس إلى جره للخلف ويتيح تمثيل السلطة التشريعية المنتخبة ويمكنها من الدفاع عن حـ... حقوق المواطنين جميعاً.
* اصدار قانون مطبوعات يكرس حرية التعبير والحق في تداول المعلومات كاملة من حيث المضمو... وليس قانون يردع تلك الحريات.

كما وجهت الجمعية رسالة إلى وزير التربية والتعليم أن يتم «اعطاء زخم خاص هذا العام لدى الاحتفا... الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسا... التعليمات المناسبة لحث المؤسسات التعليمية على تنظ... متنوعة بهذه المناسبة من أجل تاكيد الالتزام بمبا... الانسان والارتقاء بوعي الاجيال الناشئة بهذه الحقوق».

قراءة في العدد التجريبي الأول لمجلة تايكي

■ قراءة سليم النجار

صدر عن الدائرة الثقافية في امانة عمّان مجلة متخصصة عن المرأة (تايكي) ويرأس تحريرها عبد الله رضوان.

تايكي تعنى بشؤون المرأة ثقافة وابداعاً، كما نوه عبد الله رضوان في الافتتاحية.

وقد يتبادر للقارئ، ان تايكي أول ما تتطرق له عن اضطهاد الرجل للمرأة، بعقلية ما هو سائد في ثقافتنا المحلية.

والمدقق للكتابات التي جاءت في تايكي، يكتشف أن جذر الاضطهاد، تلخيص وتكثيف وتركيب لكافة الاضطهادات التي عانى منها الكائن البشري على مر العصور. والكشف عن جذور هذا الاضطهاد يتطلب منا الشمول والعمق ما يتنافى مع اية ايديولوجيا احادية البعد الواحد.

وأثارت ليلى شرف في الحوار التي أجرته حياة عطية الحويك، عدة أسئلة مقلقة، تحيل القارئ إلى السؤال الخالد : هل المرأة ملاك أو شيطان؟

وبطبيعة الحال لم يخطر في أذهاننا، انها قد لا تكون هذا ولا ذاك، وانما هي انسان مثلها، مثل سائر البشر. اما الكاتب حسين نشوان الذي كتب عن صورة المرأة في المثل الشعبي، ومحاولته تسليط الضوء على مكانة المرأة في المثل الشعبي الذي شكل رأياً عاماً ما يزال خاضعاً للتقاليد الرجعية المتوارثة في نظرته للمرأة.

ليس يكفي ان نعلن حق المرأة في المساواة، إنما ينبغي أيضاً ان نريد هذه المساواة من اعماقنا. وينبغي ان تريدها معنا المرأة ايضاً، وهذا يتطلب منها الجرأة بقدر ما يتطلب منا.

إن المقالات والدراسات المجموعة في العدد التجريبي لمجلة «تايكي» لا تزعم انها تستوفي موضوعها : «المرأة والتحرر» وبعض الحلول التي حاول كتاب وكاتبات هذه المقالات والدراسات تقديمها، ليست بالضرورة تحظى بالتأييد التام، لكن يكفي أن تطرح المشكلة أولاً، وأن ترسم بعض نقاط الاستفهام امام اذهاننا ثانياً، ونأمل من مجلة تايكي أن تستشف المستقبل، ولا يحدوها الخوف من الوقوع في فوضوية التطرف ضد المرأة.

إن تايكي المجلة ومن خلال كتّابها وكاتباتها، لم تتطرق إلى اول تناحر طبقي ظهر في التاريخ متواقت مع تطور التناحر بين الرجل والمرأة، ضمن مؤسسة الزواج.

ولقد حاولت المرأة، شأنها شأن كل المضطهدين على الأرض، أن تتحرر عبر العصور والقرون. ولقد اظهرت النساء في الأزمنة الحاسمة، أي في أيام الحروب والثورات والاضرابات العامة. الفضائل الكامنة فيهن. ولقد اتين من الأعمال والمآثر في بعض الأحيان ما رفعهن إلى مستوى الابطال.

إن غياب هذه الرؤى عن الدراسات والكتابات في مجلة تايكي، وخاصة أن هذا العدد التجريبي، يضعنا امام سؤال حذر، هل ستنضم تايكي لما هو سائد ومتعارف عليه في الثقافة المحلية؟.

ونأمل أن لا تقع تايكي أسيرة الشيخوخة، منذ العدد التجريبي. فكثير من القضايا كما نعتقد، كان من الأفضل ان تتواجد في العدد التجريبي الأول. فمثلاً «المرأة مضطهدة» مقولة يجب التحدث فيها بشكل واسع وتفصيلي، وإن كان الحديث عن هذه المقولة أخذت عناوين متفرعة في تايكي، لكن لم يخصص لها المساحة الكافية من النقاش.

فإنه يمكن القول في الوقت الراهن، أن المرأة، مهما تكن الأكاذيب التي تعلل بها، هي كائن مضطهد، إنها حبيسة التصورات التي يفرضها المجتمع عليها بصدد الأنوثة، اسيرة التزاماتها العائلية، تابعة للرجل الذي يقيم اودها، ومشكلة تحررها، أصبحت مشكلة حيوية وراهنة، شأنها شأن تحرر الرجل.

نتمنى على مجلة تايكي أن تبتعد عن خطيئة تكرار الأسماء، والتوجه نحو التنوع، حماية لها ولإستمراريتها. فالتجارب في الأردن علمتنا ان احتكار بعض الأسماء لكل قضية مطروحة، أوصلت الحالة الثقافية في بلادنا للهشاشة، التي نعاني منها.

وآخر الكلام، إن التقدم الاجتماعي والتغييرات النوعية، تتم حسب تقدم النساء نحو الحرية، وانحطاط النظام الاجتماعي تابع لنقصان حرية النساء.. إن توسيع امتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي.

فهل تايكي جاءت وليدة هذا الفهم؟ الأعداد القادمة هي التي تحدد طبيعة ونوعية الجواب.

رسالة الى اطفال العالم القوي المستبد

الحب والالعاب
دثاركم
وغدكم مضيء؟
اعلم ان قصة العذابْ
ستنتهي يوماً، وغدهم
يجيء؟
لو تعرفون ان في بلاد «واق
الواق»
مليون طفل شُرّدا
مليون طفل هُدّدا
ومُدّدا
على ضريح مهمل بلا رفاقٍ
او عناقْ
لو تعلمون ان حبّ اهلِكمْ
نفاقْ
.. يعطون زهرة بيدْ
ويرفعون الف سدْ
في وجه اطفال هنا
ووجه اطفالٍ هناك دون عدْ
لكي يظلوا جثثاً
مرهقةَ الاقدام والاعينِ
كالقطيع دون غدْ
لو انكمْ..
لو تحلفون بالسماءْ
بزرقة البحرِ
بخضرة الاعشابْ
الاّ تعيشوا عمركمْ
في جنةٍ موهومة
ليس لكم في بؤرِ العذابِ من
احبابْ
.. وحين تكبرونْ
وتعرفون ما وراء واق الواقْ
وتعرفون كيف تنزف
الاعماقْ
اين تنزف الاعماقْ
لو انكمْ..
لو تقسمونْ
تقسمونْ
تقسمونْ
أن يصبح العالم قرية آمنة
بلا سجونْ
***

من ديوان «لماذا القوقع»

الشاعر خالد الساهي

ديوان «على دفتر الحلم»

عن دار الكرمل في عمان صدر ديوان شعر جديد للشاعر سعد الدين شاهين «على دفتر الحلم».

جديد شاهين هو محاولته إقامة علاقة متفاعلة وجدلية بين الصورة الشعرية والمضمون الاجتماعي السياسي. وقد حاول في أكثر من قصيدة أن يعطي هذه العلاقة سمة للقصيدة. سعد الدين شاهين شاعر اراد ان يقول كلمته بصوت هادئ وجميل بعيداً عن الضجيج الذي يقترب من الصراخ، وإن حاول في بعض القصائد أن يرفع صوته قليلاً، لكن هذا التوظيف كان موفقاً، لان الموضوع المتناول يتطلب هذا النشيد المسموع.

سعد الدين شاهين من مواليد بيت جالا - القدس - ١٩٥٠.

- عمل في مهنة التدريس معلماً ومديراً من سنة ١٩٧٠.. حتى نهاية ١٩٨٤ في دولة الامارات العربية المتحدة.

- عضو رابطة الكتاب الاردنيين - مقرر لجنة الابداع ومنسق لجنة الشعر فيها.

- شارك في العديد من المهرجانات الشعرية المحلية العربية.

مشاهدات

الثقافة العربية المعاصرة

● بقلم : خليل سعيد

الثقافة كمفهوم كان معناها يدل اساساً على اتجاه النمو الطبيعي، ثم اصبح معناه يمثل الحالة العامة للتطور الفكري في مجتمع بأسره بما يمثل من طريقة شاملة للحياة سواء كانت مادية او روحية، وقد أدت التغيرات في جوانب الحياة المختلفة إلى تطور مفهوم الثقافة. والحديث عن الثقافة العربية المعاصرة يعني البحث في شروط تطورها التاريخي المرتبط بالنظام الراسمالي العالمي وما فرضه من تغيرات اطلقت ظاهرة اجتماعية جديدة أهمها البحث عن الهوية، لهذا اتجهت الثقافة العربية في بداياتها المعاصرة بالتوجه نحو أحياء التراث مستندة إلى لغتنا العربية وتراثنا الحضاري العظيم. إلا أن الحرب العالمية الأولى ادت بالوطن العربي إلى أن يكون مسرحاً لها، والنتيجة كانت انبثاق اقطار عربية وفي القلب منه الكيان الصهيوني العنصري الاستعماري.

هذا التطور شكلّ معايير جديدة حددت مفهوم الثقافة العربية ودورها كثقافة كفاحية تناضل من اجل إثبات وجودها وهويتها، فدخلت في صراع مصيري على صعيد الممارسة العملية والنظرية، وما زالت للآن تخوض معركتها تحت شعارات كثيرة ومتنوعة معبرة عن خصوصيتها وطبيعة التناقضات السياسية في وجهها الايديولوجي المرتبط بالتناقض الرئيسي ما بين الامبريالية وأدواتها وبين حركة التحرر الوطني العربي. والصراع قائم على كافة الجبهات، وهذا ما يفرض على المثقفين إدراك طبيعة تناقضات واقعنا القطري والعربي في اطار حركة التاريخ العالمي بما يمثل من حركة انتقال من الراسمالية الى الاشتراكية، التي ستظهر باشكال مختلفة ومتنوعة إلا أن هدفها النهائي إنهاء اضطهاد واستغلال الانسان للانسان، والذي كان هو الهدف لكل الانبياء والمصلحين ومن وقف ضد القهر والعبودية والاستغلال في تاريخنا البشري القديم والمعاصر، بغض النظر عن العرق او اللون او الدين.

د. الشناق رئيساً لجمعية المترجمين الأردنيين

فاز الدكتور عبد الله الشناق - استاذ الترجمة في جامعة اليرموك، برئاسة جمعية المترجمين الاردنيين للمرة الثالثة في الانتخابات التي جرت صباح الخميس الموافق ١٩٩٨/١٢/١٠. وفاز بعضوية الهيئة الإدارية للجمعية كل من : الأستاذ زهير الكرمي نائباً للرئيس، والدكتور سليمان العباس اميناً للصندوق، والسيد محمود الردايدة اميناً للسر، والدكتور محمد الصرايرة والآنسة ريم السرطاوي والآنسة ديانا الشيشاني كأعضاء. جمعية المترجمين الأردنيين هي الجمعية الوحيدة في الأردن التي تشرف على حركة الترجمة، وهي عضو في اتحاد المترجمين العرب وعضو في الفيدرالية الدولية للمترجمين.

لندن : معرض التحدي العظيم ١٩٩٨



بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الانسان اقام رسامو الكاريكاتور السياسي وخاصة الذين يعنون بمجالي حقوق الانسان وحرية التعبير معرض «التحدي العظيم ١٩٩٨» للرسومات السياسية في لندن. ومن ضمن الرسومات عرضت مجموعة ناجي العلي بحضور ابنه خالد من اجل تجسيد قضية الشعب الفلسطيني الذي يخوض نضالاً مريراً ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل التذكير باهمية الفن الذي يؤثر في الراي العام ويخيف السلطة، اذ ان ناجي العلي قد استشهد عام ١٩٨٧ وهو في طريقه الى صحيفة القبس حيث كانت تنشر رسوماته يومياً.

حول خلافات الشيوعيين الأردنيين

■ بقلم : فيصل الحوراني

استميح قارئ «اليسار» عذراً حين اشغله بتفاصيل ما ينشغل به الحزب الشيوعي الأردني هذه الايام، وذلك لأن التوصل إلى استخلاصات سديدة بشأن الخلاف الذي فجره الأمين العام السابق للحزب الدكتور يعقوب زيادين لا يستقيم ما لم تتضح التفاصيل ويجري استعراضها بروية، فالخلاف يدور تحديداً حول هذه التفاصيل، والذين ارادوا تفجير أزمة لم يجدوا موضوعاً عاماً يتكئون عليه فتوخوا ان يجعلوا من الحبات قباباً واغرقوا المعنيين بالامر بسيل من النمائم وركنوا إلى أن معظم المتتبعين لها لا ينشغل بالربط بين التفاصيل والوقائع المتباعدة.

اما انشغالي انا الكاتب الفلسطيني المستقل بشأن يخص الحزب الشيوعي الأردني فله أسباب عدة.

اول الاسباب أن الشيوعيين الأردنيين عزيزون على قلبي، تابعت مسيرتهم منذ وجدتني منخرطاً في العمل العام في الخمسينات، أسيت لكبواتهم، وسعدت بنهضاتهم المتعاقبة وأعجبت بدورهم المتصل في العمل الوطني والكفاح الاجتماعي، واقمت علاقات شخصية حميمة بكل من تيسر لي الاتصال به من قادة حزبهم واعضائه، وحظيت باعترافهم بي صديقاً للشيوعيين يشركونه في همومهم ومساراتهم بغير تحفظ. وبإمكاني ان اقول، على سبيل المثال، إن أمناء الحزب جميعهم، فؤاد نصار، وفايق وراد، ود. يعقوب زيادين، ود. منير حمارنة عاملوني كلهم بمودة لا تفارقني حلاوتها وكانوا من بين أصدقائي الشخصيين الأثيرين إلى قلبي.

وثاني الاسباب أن الحزب الشيوعي الأردني ظل لصيق الصلة بالشأن الفلسطيني الوطني والشأن العربي القومي اللذين انصرف لهما. اثر الحزب في هذين الشأنين وتأثر بهما في نحو بارز. وقد استفدت انا من مواقف الحزب وتعلمت الكثير على أيدي أصدقائي فيه، وكثيراً ما ساعدتني مواقف الحزب، وخصوصاً موقفه من المسألة الوطنية الفلسطينية، على تصويب أخطاء الغ فيها كما ساعدتني على تحمل الآلام التي يفرضها السير على الطريق الصحيح في هذا الشأن بالذات.

وثالث الأسباب ان الخلافات المتعاقبة التي هزت هذا الحزب وعرضته لعدد من الانقسامات ارتبطت بالقضايا الصميمة التي يهتم بها لا الشيوعيون وحدهم بل الحركة الوطنية الأردنية وشقيقتها الفلسطينية وحركة التحرر العربي بأسرها. وما اكثر بل ما اشد ما عكست هموم الشيوعيين الأردنيين هموم المحيط كله، وظل لحالات الخلافات داخل حزبهم تأثيرها البارز، خصوصاً في مجال، التأكيد على ما هو خطأ وما هو صواب عند مواجهة هذه الهموم.

اما السبب الرابع، وهو المتصل خصوصاً بالأزمة الأخيرة فنابع من أن الخلاف انفجر هذه المرة فيما الحزب يستعيد عافيته، بعد أن عقد أهم مؤتمراته وأوفرها دلالة على تعافي الحزب مستفيداً من العلنية ومنجزات التطور الديمقراطي في الأردن. وقد فجرت هذا الخلاف نوازع شخصية صرفة مما أوجد حالة فريدة، حالة أزمة تبدو ساخنة ويريد البعض لها أن تصير كبيرة، دون أن تكون كذلك في الواقع، ودون أن تنشيء حوارات يستفيد منها أيما أحد، ودون أن يفتني الحزب ونظراؤه في المحيط واصدقاؤهم والمعنيون بامرهم بأي جديد مفيد. إنها أزمة مفتعلة، وهي بهذا، بإنفجارها بدافع شخصي واتكاء مفجريها على النمائم وحدها، تلحق الضرر بالحزب والحركة الوطنية ولا ينجم منها ما ينجم من الأزمات الكبيرة من تطوير للفكر السياسي وتقويم للممارسة وانعاش للحياة السياسية.

***

كنت في عمان فيما كان الحزب يستعد لعقد ثاني مؤتمر علني له، وحرصت على الالتقاء بأصدقائي فيه فيما هم مشغولون بالتحضير له، والتقيت بين الذين لقيتهم الدكتور يعقوب زيادين وحظيت كالعادة بضيافته الكريمة في منزله الهادئ، وأدرت معه على انفراد أو بحضور الذين يخاصمهم الآن حوارات تناولت شتى الموضوعات التي نتطرق لها في العادة. جرى هذا بيسر ومن دون أن أشعر بأن الأمين العام للحزب لاحدى عشرة سنة مستاء من أي شيء أو متخوف من أي شيء، وقد عرفت بين ما عرفته أن د. زيادين يبارك التحضيرات الجارية فيما يتولى رفاقه في قيادة الحزب إتمام التحضيرات التي توفر النجاح للمؤتمر كما عرفت أن الرجل عازم على عدم ترشيح نفسه للأمانة العامة وقد قدم د. زيادين في تفسير عزمه هذا سببين كلاهما مقنع : حالته الصحية التي لم يفتني أن الحظ انها لم تعد مسعفة، وحرصه على إفساح المجال أمام غيره من القادة الأفتى والأكثر قدرة على حمل الاعباء والأوسع معرفة بالشأنين النظري والعملي، أي الأوفر قدرة على مواجهة متطلبات المرحلة التي تعبرها الحركة الشيوعية العالمية بعد هزيمتها في الحرب الباردة.

والواقع اني ثمنت موقف د. زيادين بما يستحقه ورحت أنوه به حيث حللت، لكن تثميني للموقف لم يبلغ هاجساً انبثق بسبب معرفتي بشخصية صاحب الموقف. وقد سألت د. منير حمارنة وهو من كان لصيق الصلة بصاحبه د. زيادين، كما سألت غيره : هل أنتم متأكدون من أن الأمين العام متشبث حقاً بهذا الموقف، أليس من الحصافة أن تتأكدوا منا إذا كان عازماً حقيقة على التخلي أو انه يجهر بموقفه كي يحثكم على التوجه اليه ومناشدته البقاء أميناً عاماً؟

وعلى هذا السؤال، تلقيت إجابات متماثلة : أعلن الرجل موقفه قبل أن يكون استبداله مطروحاً، وقد اعلنه في مجالسه الخاصة ثم أكد عليه في تصريحات أدلى بها للصحافة، سواء كنا راغبين أو غير راغبين في استمراره على رأس الحزب فليس لنا إلا أن نقر بحاجته إلى الراحة بسبب ظروفه الصحية الظاهرة ونحترم رغبته.

ثم انعقد مؤتمر الحزب وأنا بعيد عن عمان. ووصلتني أصداء نجاح المؤتمر عبر المواد الشحيحة التي نشرتها صحف قليلة ألتقاها في معتزلي البعيد الذي انصرف فيه إلى الكتابة. وأثار النجاح فضولي، فاتصلت بمن ارسل الي وثائق المؤتمر: وقائع جلسة الافتتاح وما ألقي فيها من كلمات بضمنها التقرير الذي قدمه د. زيادين والبرنامج الذي صادق المؤتمر عليه. وأثلج هذا كله صدري، وقد ينبغي ان أقول هنا إني وقعت في البرنامج على إجابات باهرة عن أسئلة عديدة كانت تشغل بالي وتعلمت الكثير من هذه الاجابات.

كان هذا كله حسنا وباعثا على التفاؤل. ولا أخفي أن تفاؤلي انتعش بانتخاب د. منير حمارنه أمينا عاما للحزب، فأنا أعرف منير وعلى أن أقول إنه صديق عمر وانه الانسان الذي تعلمت منه الكثير عن الشيوعية والوطنية والرابط بينهما. ود. منير عندي، مثلما هو عند كثيرين، شخصية شيوعية بارزة بمقدار ما هو شخصية وطنية اردنية بارزة. وقد ثقف د. منير نفسه بمعرفة نظرية عميقة ثابر على تنميتها في ظل الظروف وأضافها الى المعارف التي راكمها خلال دراسته الاكاديمية المتميزة ثم خلال تدريسه للاقتصاد في الجامعة الاردنية واستفاد منها وهو منصرف الى النشاط العام العلمي طيلة حياته. وقد تمتع د. منير بحصافة في القول والسلوك عز نظيرها، وأتبع طيلة حياته خطا مستقيما صاعداً، ووائم مواءمة فذة بين المعتقد والممارسة، دون ان يكون جامدا أو متزمتا. بكلمات أخرى: رمزّ حلول د. منير حمارنه في الامانة العامة للحزب الشيوعي الاردني الى التطور الذي حققه الحزب، واكد عليه. وبمقدار ما سعدت بهذا بمقدار ما توجست من ثقل العبء الذي ألقي على الامين العام الجديد. فالصدام المحتوم بين العصري والمتخلف ليس قليل الاعباء بأي حال من الاحوال.

بعد هذا، لم يلبث أن برزت النذر، وقد جاءت النذر هذه المرة من د. يعقوب زيادين: تصريحات اتهامية أفردت لها صحافة الاثارة مساحات لم تفرد مثلها لمؤتمر الحزب وانجازاته وتطوراته الكبيرة ذاتها. انه، إذن، كما حكمت على الامر بالخبرة المكتسبة، تهليل هذه الصحف للضجيج المفتعل وحفاوتها بالنمائم التي تسيء إلى الشيوعيين. وإذا لم يكن في الصحف التي التقاها ما يكفي لجلاء الحقيقة فقد حملت نفسي حملاً إلى عمان. وهناك، صرفت وقتاً كافياً لقراءة المواد الاصلية والتصريحات الصحافية الكاملة وكتابات الذين انخرطوا في المعمعة ووثائق الحزب والحزبيين المتصلة بالخلاف. كما صرفت وقتاً آخر في تتبع خلفيات المواقف لدى أصحابها ولقيت كل من أمكن ان التقاه.

إن أمامي الآن حصيلة ما تحريته بنفسي وملف ضخم يضم المواد المكتوبة كلها. فما الذي أراه وما الذي استخلصه؟.

أرى أزمة ليست أزمة، إلا لأن مفجرها اراد أن يكبر شأناً ليس كبيراً في حد ذاته. وأرى خلافاً افتعل افتعالاً دون أن يكون فيه من بواعث الخلاف إلا ما هو شخصي. وأرى طروحات توخى بها صاحبها أن يستر الباعث الشخصي، طروحات قد تتعاطف أو لا تتعاطف مع طارحها ولكنك لا تجد فيها إلا أوهن الصلات بالشأن العام.

في أحاديثه كلها، المنشورة أو المحكية في المجالس، لا يعترض الأمين العام السابق للحزب على سياسة الحزب التي كرسها المؤتمر ولا على البرنامج الذي صادق عليه ولا يشكك بشرعية عقد المؤتمر ولا يورد من الملاحظات على مجرياته ما يزيد عن أي ملاحظات عابرة يمكن أن تثار حول أي مؤتمر.

وفي ردود قيادة الحزب وأمينه العام الجديد على طروحات الأمين العام السابق تتجلى روح الاحساس بالمسؤولية والحرص على توفير الفرصة لتحقيقات متأنية تتقصى الاتهامات التي اطلقها د. زيادين ضد أشخاص بعينهم في قيادة الحزب وتتوخى أن يتم التقصي بإتباع صارم لمستلزمات نظام الحزب الداخلي ومقتضيات الشفافية.

لقد طرح الأمين العام السابق اتهامين صارخين شكلا مادة مغرية للصحافة ونحذراً كافياً أو أكثر من الكارهين للشيوعيين كلهم، على الولوغ في سيرهم الشخصية.

إتهم د. زيادين أغلبية المكتب السياسي المنتخب من المؤتمر بالتكتل ضده والعمل على إقصائه عن الأمانة العامة. ودون مطلق الاتهام وقائع لا ترقى كثيراً فوق مستوى النمائم واهمل الواقعة السافرة أي أهمل واقعة انه هو نفسه الذي أعلن عزمه على التخلي، وانه غاب عن اجتماع اللجنة المركزية الذي انتخب الأمين العام الجديد وانه لم يرسل إلى الاجتماع الذي غاب عنه طلباً بترشيح نفسه للأمانة العامة أثناء غيابه، بل إكتفى بأن يجري طرح إسمه من قبل عدد ضئيل من الحاضرين لم يأت أي منهم بما يثبت أن الرجل الغى اعتزامه التنحي.

وإتهم د. زيادين زميله لعدة سنوات في قيادة الحزب، الشي[...] البارزة السيدة إميلي نفاع، بأنها تلقت معونات مالية من جـ[...] مشبوهة. وفي محاولة منه لجعل هذه النميمة مقبولة، قال د. زياد[ين] المعونات المالية المشبوهة، وردت إلى جمعية النساء العربيات التي[...] السيدة إميلي من أبرز مؤسساتها وزعيماتها، ثم أضاف لاحـ[...] الزعيمة النسائية الشيوعية استأثرت بجزء من المال لنفسها. ثم[...] د. زيادين الاتهام فشمل به شيوعيات أخريات ينشطن في الجمعية.

ومع أن هذا الاتهام صارخ في ظلمه ومجافاته للواقع وتعارض[...] طبيعة السيدة التي استهدفها والتي يعرف الأردنيون أنها وهبت [...] كله ووقتها كله وبعض مواردها الشخصية للعمل العام. فقد [...] المكتب السياسي وأمينه العام الجديد مع هذا الاتهام، كما تعام[...] غيره، بروية. وشكلت اللجنة المركزية للحزب لجنة تحقيق خاص[ة] ثلاثة - اعضاء زكّى د. زيادين لنفسه اثنين منهم. هذه اللجنة ا[...] تحقيقاً متأنياً، اطلعت انا على وقائعه، وصاغت نتائج تحقيقه[ا] تقرير رسمي وقع عليه اعضاؤها الثلاثة وجرى تعميمه على أ[...] الحزب وتم نشره على نطاق واسع. وقد أظهر التحقيق أن السيدة [...] والمتهمات الأخريات من الشيوعيات يقمن بدورهن في جمعية ا[...] على أتم وجه ويحرصن على الالتزام بتوجيهات قيادة الحزب و[...] القيادة على نشاطات الجمعية ويحصلن على مصادقتها أولاً بأول[...] ما يقمن به. كما أظهر التحقيق أن جمعية النساء التي هي جمعية [...] فيها شيوعيات وغير شيوعيات مرخصة قانونياً وهي تخضع [...] القانون الأردني ويفحص كل من وزارة الداخلية ووزارة التـ[...] الاجتماعية واتحاد الجمعيات الخيرية الأردنية العام، كل في ما يـ[...] برامج عملها وميزانياتها ويصادق عليها. وأوضح التحقيق أن [...] الجمعية تجيء من نوعين من المصادر : مصادر محلية تـ[...] الجمعية على توسيعها حتى أنها صارت تغطي نصف اكـ[...] المشاريع الكثيرة التي انشأتها، ومصادر عالمية أكثرها مؤسـ[...] تابعة لمنظمة الأمم المتحدة وأقلها جمعيات خيرية غير حكومية [...] برامجها للدعم مع أهداف الجمعية الأردنية ونشاطاتها. ووقفت[...] التحقيق وقفة خاصة إزاء الاتهام بشأن المصادر المشبوهة، فتبـ[...] السيدة إميلي وزميلاتها التزمن إلتزاماً صارماً برفض أي مـ[...] تعرضها جهات أمريكية، حكومية أو غير حكومية، أو جهات مـ[...] أورد تقرير اللجنة واقعة ذات دلالة قاطعة في نفي الاتهام، فقد [...] مرة أن وافقت قيادة الجمعية على عرض معونة قدمته جهة أمريكيا[...] كانت السيدة إميلي خارج البلاد، ووقعت الجمعية عقداً مع ا[...] الأمريكية بهذا الشأن. فلما رجعت السيدة إميلي إلى عمان وعرفـ[ت ما] جرى، اعترضت على العرض والعقد وأدى اعتراضها ونشاطها[...] فسخ هذا العقد.

***

امام تأكيدات قاطعة كهذه التأكيدات، برز عندي كما عند [...] التساؤل عن دافع د. زيادين إلى إطلاق اتهاماته. لقد كان د. ز[يادين] على معرفة تامة بالوقائع التي أعاد التحقيق التأكيد عليها، فما [...] حمله، وهو من هو في مكانته، على توجيه اتهام قبيح لزميلة ذات [...] طيبة راسخة ولغيرها ممن لا يمس سمعتهن الشخصية حتى [...] الشيوعيين؟ وها أنا أجازف بتعريض صداقتي لـ د. زيادين للأ[...] حين أجدني مضطراً اضطراراً إلى الحديث عن الدافع الكامن [وراء] اتهامه الظالم. لقد قالها غيري وأنا أرددها : إني أحب صاحبي وأ[...] له كل الخير، غير اني أحب الحقيقة أكثر وأتوخى أن تتم مناقشـ[ة الـ]أمر في ضوئها وحده.

والحقيقة، كما استخلصها من الوقائع المؤكدة، يمكن إيجازها في ما [...]

* لقد شاء د. يعقوب زيادين أن ينتهي مؤتمر الحزب ا[...] بالتجديد له أميناً عاماً للحزب، ويبدو أن إعلانه عزمه عن التخلي [...] إلا الوسيلة الملتوية لحث المعنيين بالأمر على التوجه إليه [...] الاستمرار في هذا المنصب. فلما جاءت النتائج مخالفة لرغـ[بة] زيادين المضمرة، حتى مع انسجامها مع رغبته المعلنة، ولما لم [...] الرجل ما يأخذه على السياسة والبرنامج المقرين من المؤتمر، فقد [...] عادة قديمة اشتهر بها، فعمد إلى توجيه الاتهامات الشخصية لـ[...] بلبلة يستفيد منها لاستعادة الموقع. ولكي أظل في حدود الاتهـ[ام] أجازف فأقول : إن مثل هذا المسلك مألوف من قبل قادة وما [...] وشيوعيين. اما ما تجاوز به د. زيادين الحد المألوف، ناهيك بـ[...] المقبول، فهو توجيه حربة الاتهامات الظالمة نحو السيدة اميلي وزميلاتها بالذات. لقد شممت في هذا التوجه رائحة تخلف لا يـ[...] أي تقدمي شيوعياً كان أو غير شيوعي. ففي مجتمعاتنا يسهل تـ[...] سمعة سيدة أكثر مما يسهل تشويه سمعة رجل، ولو لم يكن الأمر [كذلك] لوجه د. زيادين حربته نحو خلفه في الأمانة العامة موضع النزاع، وهو [...]

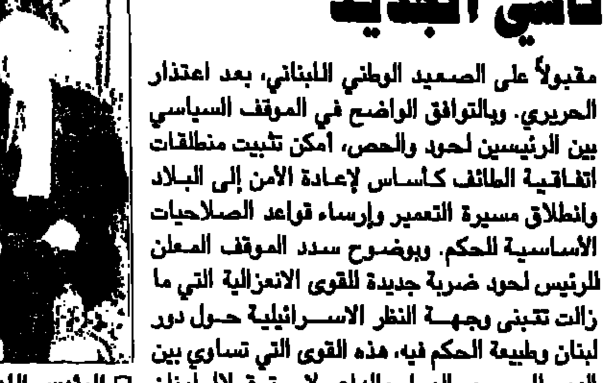
* بإتباعه النهج الاتهامي دون غيره، أحدث د. زيادين البلبلة [...] كان يعرف أن من اليسير إحداثها عند الولوغ في سير ا[...] الشخصية، لم يعبأ بالحقائق ولم يتهيب أمام الأضرار التي قد [...] هذه البلبلة بسمعة الناس المتصلين بها وبسمعة الحقيقة [...]



لبنان في العهد الرئاسي الجديد

كان واضحاً لجميع الذين تابعوا انتخاب مجلس النواب للرئيس إميل لحود، ورغم حصوله على تأييد واسع من مختلف القوى والأحزاب والطوائف اللبنانية انه سيواجه مصاعب جدية، جراء الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان، والتي في مقدمتها استمرار الاحتلال للجنوب اللبناني وكذلك بسبب الظروف المعاشية القاسية والأزمة الاقتصادية العميقة وارتفاع حجم المديونية الخارجية، في ظل ظروف اعادة الاعمار وإشاعة جو ديمقراطي في البلاد بما في ذلك الحريات العامة المتعلقة بالتعبير والتنظيم والنشر.

وكان تكليف الدكتور سليم الحص لرئاسة الوزراء مخرجاً مقبولاً على الصعيد الوطني اللبناني، بعد اعتذار الحريري. وبالتوافق الواضح في الموقف السياسي بين الرئيسين لحود والحص، أمكن تثبيت منطلقات اتفاقية الطائف كأساس لإعادة الامن إلى البلاد وانطلاق مسيرة التعمير وإرساء قواعد الصلاحيات الأساسية للحكم. وبوضوح سدد الموقف المعلن للرئيس لحود ضربة جديدة للقوى الانعزالية التي ما زالت تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية حول دور لبنان وطبيعة الحكم فيه، هذه القوى التي تساوي بين الدور السوري الهام والداعم لاستقلال لبنان



□ الرئيس اللبناني اميل لحود خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء سليم الحص

وسيادته وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي من خلال ترديد نفس الصيغ المشبوهة حول مسائل تقاسم السلطة ودور المقاومة اللبنانية في الجنوب والمطالبة بفصل المسار اللبناني عن المسار السوري تمهيداً للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

خطاب العهد الجديد الذي القاه لحود بعد القسم، اكد على جملة من القضايا الهامة التي أصبحت قاسماً مشتركاً بين الغالبية العظمى من القوى اللبنانية، كان في مقدمتها على الصعيد السياسي، التاكيد على البعد العربي للبنان والمصير المشترك للبنان وسوريا من خلال التلازم بين المسارين السوري واللبناني. وعلى الصعيد الداخلي التاكيد على القضايا الاقتصادية الهامة التي تمس مختلف الجوانب المعاشية للمواطنين اللبنانيين، والتركيز على ضرورة تطهير اجهزة الدولة، بمعالجة قضايا الفساد والرشوة وتحديد اولويات الانفاق الحكومي في ظل مديونية ضخمة وصلت إلى (١٩) مليار دولار.

لقد افرد خطاب العهد الجديد، مساحة مناسبة لإيضاح موقفه من الاحتلال والمقاومة الوطنية في الجنوب وهي المسألة الاكثر سخونة على الساحة اللبنانية، خاصة في ظل التهديدات الاسرائيلية الاخيرة، مؤكداً على تلاحم لبنان الرسمي مع هذه المقاومة والمطالبة بالإنسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون قيد أو شرط وجملة هذه القضايا إذا ما تم الالتزام بها فهي لا تشكل التزاماً بقرارات الطائف فقط ولكنها ستشكل نقلة نوعية في حياة لبنان ومستقبله.

لقد اظهر اللبنانيون قدراً عالياً من تحمل المسؤولية في تأييدهم لتسلم سليم الحص رئاسة الحكومة باغلبية برلمانية كبيرة بما فيهم ممثلو حزب الله في المجلس، وتسهيل مهمته في تشكيل حكومته الجديدة، دون أية اشتراطات او حصص للاحزاب والكتل البرلمانية، هذه الحكومة التي سيقع على عاتقها معالجة جملة من القضايا الهامة والخطيرة حددها خطاب العهد الجديد. وأكد عليها الدكتور الحص في تحديد اولوياته.

واي بلانتيشن في التطبيق على الطريقة الاسرائيلية

بعد مماطلة طويلة وموافقات مشروطة على اتفاقية واي بلانتيشن، بدأ الجيش الاسرائيلي بإعادة الانتشار في أراضي الضفة الغربية، سواء كان ذلك بالانسحاب من مناطق جديدة او بنقل الاراضي من المنطقة (ب) الى السلطة المباشرة لسلطة الحكم الذاتي في المنطقة (أ) والسماح بالبدء في تشغيل مطار غزة، الذي تأخر تشغيله لسنوات، نتيجة لتعنت الجانب الاسرائيلي ورغبته المبيتة في التنصل من كافة الإلتزامات التي سبق وأن وافق عليها ضمن ما عرف بإتفاقية أوسلو. اعادة الانتشار هذه كان يمكن تعريضها للخطر حتى في اللحظات الأخيرة قبل البدء بالعملية، حين قدم الجانب الاسرائيلي خرائط الانسحاب الى الجانب الفلسطيني وكانت تتضمن اختلافاً عما تم الاتفاق عليه، مما هدد بتدمير عملية الانسحاب برمتها، لولا تدخل الرئيس عرفات الشخصي وإعطاء موافقته على الخرائط الاسرائيلية كما قُدمت. الملاحظ أن الجانب الاسرائيلي كان مصراً على إظهار سوء نواياه بشكل واضح ومستمر، في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يظهر نواياه الحسنة وكما هو متوقع من طرف يقدم على تنفيذ اتفاقية تم التوصل اليها بموافقته وبمحض ارادته وبموجب شروطه.

سوء النوايا الاسرائيلية لم تتوقف عند موضوع الخرائط المقدمة إلى الجانب الفلسطيني، ولكنه شكل منظومة اجرائية تم برمجتها بشكل دقيق لافراغ اتفاقية واي بلانتيشين من أية فوائد حقيقية على الأرض لصالح الجانب الفلسطيني، إبتدأت باجبار الرئيس الفلسطيني على سحب اقواله بشكل علني والمتعلقة باللجوء إلى الخيار المسلح في حالة اعتراض اسرائيل على قيام الدولة الفلسطينية، إلى الحملة المسعورة التي اطلقها مجرم الحرب شارون، داعياً فيها الحركات الاستيطانية إلى الاستيلاء على كل الأراضي التي يكون بمقدورهم الوصول اليها، بالاضافة إلى إصدار العديد من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي في القدس ورام الله والخليل وبيت لحم. وجاءت الطرق الإلتفافية بحجة توفير ممرات امنة، للمستوطنين لتلتهم المئات من الدونمات التي تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين. وبحسبة بسيطة سنجد ان ما تنازلت اسرائيل عنه باليد اليمنى، تحاول بمختلف الوسائل

البقية ص ١٥

بسبب خصخصة شركات مملوكة للدولة اتحاد عمال جزائري يهدد باضراب شامل

هدد اكبر اتحاد عمالي جزائري بتنظيم اضراب شامل في انحاء البلاد بسبب تخصيص شركات مملوكة للدولة.. بل وهددت احدى الجماعات العمالية باحراق فندق بالجزائر العاصمة بيع في الآونة الأخيرة للقطاع الخاص.

وقال سيدي سعيد رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائرين عقب اجتماع لقيادة الاتحاد أنه تم اقرار مبدأ الاضراب العام اذا لم يستمع أحد لصوتهم.

وقال سعيد لراديو الجزائر انهم سيلتقون بممثلي الاتحاد في الولايات الجزائرية لبحث خطواتهم التالية.

وكان الاتحاد العام للعمال الجزائرين الذي يضم اكثر من مليون عضو من بين اجمالي قوة العمل الجزائرية البالغ حجمها ستة ملايين عامل قد هاجم مراراً سياسة التخصيص الحكومية قائلاً إنها إنما تزيد من اعداد العاطلين عن العمل باستغنائها بالجملة عن العمال بمشروعات الدولة.

وتفيد تقديرات رسمية بأن معدل البطالة في الجزائر التي يبلغ تعداد سكانها ٢٩ مليون نسمة يصل إلى ٣٠٪.

البقية ص ١٥

المؤتمر الثالث لحزب الشعب الفلسطيني

* عقد حزب الشعب الفلسطيني، مؤتمره الثالث، في مدينة البيرة، في الفترة الواقعة ما بين ٢ –٤ تشرين الأول ١٩٩٨. وبسبب ظروف الاغلاق والحصار الاسرائيلي، اضطر مندوبو المؤتمر من قطاع غزة الى عقد جلسات المؤتمر في القطاع.

* شارك في جلسات المؤتمر ٤٨٦ مندوباً من أصل ٥٣١، هم كامل قوام المؤتمر.

* انعقد المؤتمر تحت شعار : تحرر – ديمقراطية – تقدم، وقد جاء عقده بعد تحضيرات قامت بها هيئات الحزب القيادية، استغرقت جهداً ووقتاً طويلين.

* افتتح المؤتمر على شرف أمينه العام السابق، الرفيق بشير البرغوثي.

* استضاف المؤتمر العديد من الاحزاب والهيئات والفعاليات المحلية والشخصيات الوطنية، بالاضافة الى وفود عشرة احزاب شيوعية ويسارية واشتراكية عالمية.

* تلقى المؤتمر العديد من برقيات ورسائل التحية من الاحزاب الشيوعية والتقدمية، العربية والدولية، من بينها رسالة حزبنا الشيوعي الأردني.

* اقر المؤتمر البرنامج السياسي والنظام الداخلي، بعد أن ادخل عليهما التعديلات اللازمة. كما قام بانتخاب لجنة مركزية جديدة، مكونة من (٤١) عضواً.. وانتخب لجنة رقابة من (١١) عضواً.

* جرت اعمال المؤتمر في جو من العلنية الكاملة والشفافية والصراحة، والمعالجة الجريئة للظواهر التي عاني منها الحزب، خلال الاعوام الماضية، وتم استخلاص مجموعة هامة من التوصيات التي اقرها المؤتمر، ووضعها للتطبيق امام اللجنة المركزية الجديدة... جاء ذلك في البلاغ الصادر عن اعمال المؤتمر... واضاف البلاغ قائلاً : «اكد المؤتمر على أن المرحلة الراهنة في حياة الشعب الفلسطيني، لا تزال مرحلة التحرر الوطني، وأن المهمة المركزية هي التخلص نهائياً من الاحتلال، ولكن الجديد فيها هو التداخل العميق بين المهام الوطنية والاجتماعية»... واستطرد مشيراً الى «ضرورة مراقبة تأثير وخطر بعض شرائح البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية على مستقبل القضية الوطنية وهدف الاستقلال الوطني»... «وقد خلص المؤتمر الى اهمية بناء اصطفاف وطني واسع من كافة القوى والفئات والمنظمات المخلصة لهدف الاستقلال الوطني.. من اجل مجابهة المأزق الراهن المتمثل في استمرار الاحتلال والتعنت الاسرائيلي من جهة، وفي الميل لتقديم التنازلات من الجهة الاخرى»...

وحول الموقف الوطني ومأزق المفاوضات، جاء في البلاغ، اكد المؤتمر بأن «اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية، ليس موضوعاً تفاوضياً، وإن التسوية العادلة لقضية الشعب الفلسطيني، يجب ان تضمن حقه في تقرير المصير بحرية، واقامة دولته الوطنية الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، على كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وحل قضية اللاجئين على اساس قرارات الأمم المتحدة، واطلاق سراح الاسرى». كما دعا المؤتمر الى «التمسك بمرجعية عملية السلام وأهدافها : أي تطبيق القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)، ومبدأ الارض مقابل السلام، وربط استمرار المفاوضات بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي، وتهويد القدس». «وقد ميز المؤتمر بين دور واهمية السلطة الوطنية الفلسطينية في حياة الشعب الفلسطيني، بوصفها أول سلطة وطنية على الطريق نحو الدولة المستقلة، وبين تشكيلتها الوزارية وادائها وطابعها ونهج عملها، داعياً الى اعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية، على اساس اوسع مشاركة وطنية ممكنة»...

هوية الحزب : ادخل المؤتمر تعديلاً واضحاً على تعريف الحزب، مؤكداً بوضوح على هويته الاجتماعية والفكرية، باعتباره «حزباً اشتراكياً يضم في صفوفه الفلسطينيين، رجالاً ونساء، الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية».

... «لقد تم تمثيل كافة سكرتيري المحافظات الحزبية، المنتخبين من محافظاتهم، في عضوية اللجنة المركزية. كما تم تمثيل النساء بنسبة ٢٠٪ من مجموع اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين مباشرة من المؤتمر» وجرى ايضاً اقرار «صيغة امانة عامة ثلاثية بدلاً من منصب الامين العام»...

أوصى المؤتمر باصدار «مطبوعة دورية منتظمة».. «واكد على ضرورة الاسراع في اقامة مركز فؤاد نصار، للاضطلاع بتطوير البحث والانتاج الفكري الفلسطيني»...

هذا.. وقد اصدر المؤتمر في ختام اعماله مجموعة من التحيات، واشاد «بنجاحات الاحزاب الشيوعية والاشتراكية واليسارية، التي احرزتها في «تعزيز مواقعها في الانتخابات البرلمانية» في العديد من البلدان الاوروبية واليابان، «وتزايد دور هذه الاحزاب في روسيا والبلدان الاشتراكية سابقاً، ولاحظ تنامي وانتعاش قوة ونفوذ اليسار والاحزاب الاشتراكية» في العالم.

وحزبنا بدوره يتمنى لحزب الشعب الفلسطيني النجاح في تحقيق اهدافه التي طرحها في برنامجه، ويتطلع الى توثيق الصلة واجراء مشاورات وتبادل وجهات النظر بين حزبينا. ويؤكد على اهمية الروابط الاخوية والتاريخ النضالي المشترك الغني بالتضحيات والاحداث الجسام للشعبين الشقيقين، الاردني والفلسطيني، عبر العشرات من السنين. والتطلع الى مستقبل وضاء لشعبينا.

اليمن بين قطبي الوحدة والانفصال

في ظل أجواء من الحشد السياسي والجماهيري، فاجأ الحزب الاشتراكي اليمني، المراقبين بعقد مؤتمره الرابع، بعد إنقطاع استمر ثلاثة عشر عاماً، خاض خلالها الحزب، تجارب مريرة، والتي اسفرت عن تعزيز قبضة القوات المسلحة اليمنية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح وقوات حزب المؤتمر الشعبي العام على مدن وقرى الشطر الجنوبي وتعطيل اعمال الحزب الاشتراكي بالمنع والمطاردة والاعتقال وطرد العديد من كوادره العسكرية والمدنية من اجهزة الدولة وإنتهت بإصدار احكام الاعدام غيابياً لقيادات الحزب الذين غادروا البلاد وفي مقدمتهم سالم البيض وحيدر العطاس وسالم صالح محمد وصالح عباد.

لقد ذهب اليمنيون إلى الوحدة مستندين إلى المشروعية الشعبية والخيار الديمقراطي الحر في كلا الشطرين يحدوهم الامل الخروج باليمن من تخلف واستبداد العصور الوسطى إلى رحابة الحداثة والتحرر، من خلال بناء نموذج الوحدة بإعتباره مشروعاً نهضوياً تقدمياً، لكن الوقائع التي اسفرت عنها عملية وضع الوحدة التي تم اعلانها في أيار من عام ١٩٩٠ في مجال التطبيق، اظهرت حجم الضغوط التي مارستها القيادات الشمالية بهدف التراجع عن الكثير من المكاسب الاجتماعية والمدنية التي حققها الشطر الجنوبي خلال سنوات ما بعد الاستقلال، وادت إلى بروز إتجاهين لدى قيادة اليمن الموحد متفقين على مشروعية الوحدة واهميتها ولكنهما مختلفين في الاسلوب والنهج والهدف، وربما كان لاحداث ١٩٨٦ اثرها في خلق الأوهام لدى القيادات الشمالية، حول مدى التراجع الذي وصلت اليه شعبية الحزب الاشتراكي وقدرته على الإمساك بزمام الأمور في الشطر الجنوبي، مما زاد في رغبة هذه القيادات بإملاء شروطها وتوجهاتها ومفاهيمها السياسية والاجتماعية على الشطر الجنوبي بشكل مغامر مما عجل في حالة الصدام التي إنفجرت عام ١٩٩٤.

في مؤتمره الرابع ركز الحزب الاشتراكي على دراسة جملة من القضايا الهامة المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية المتردية، خاصة في ظل إزدياد معدلات البطالة والفقر، وإنخفاض مستوى الانفاق على مجالي التعليم والصحة، وإرتفاع النفقات العسكرية الناشئة عن تردي الحالة الامنية في البلاد. وإتخذ المؤتمر جملة من القرارات التي تناولت بناء هيكلية الحزب و... الداخلي بهدف توسيع ... والتركيز على فتح الحو... القوى القبلية المعا... لسياسة الحكومة والمد... مع الحزب في مو... الاقتصادي والاجتماعي، كان القرار المتعلق ... القرارات العقابية التي ... إتخذها الحزب بحق العد... قياداته واعضائه منذ ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٨ ... أهم الأسباب التي ادت إ... الفعل العنيفة واله... الاعلامي القاسي الذي ... اجهزة الاعلام الرسمي... الحزب بمشاركة ... الرئيس اليمني شخصياً ... إن حالة الارتياك الس... العام التي تسود أجواء ... تحتم على كل القوى الس... بما فيها الرئاسة اليمنية ... المؤتمر، التمسك بخيار ... الديمقراطي

البقية ص

المعارضة اليمنية تنتقد الموازنة وتتهم الحكومة بخرق الدستور

وجهت احزاب المعارضة وكتلة المستقلين في مجلس النواب اليمني انتقادات حادة الى مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ الذي أقره البرلمان بغالبية ضعيفة بلغت ١٥٤ صوتاً من اجمالي الاعضاء البالغ ٣٠١. وقال النائب المستقل طاهر علي سيف في مؤتمر صحافي أمس «ان الحكومة خرقت الدستور والقوانين وتلاعبت في المال العام عند إعداد المشروع، كما انها بنت تقديراتها للعجز على أسس غير واقعية، واقرت زيادات في الأعباء الضريبية على كاهل المواطنين تصل الى ٣٥ في المئة». واضاف : «ان الحكومة تزمع إصدار قوانين خاصة تفرض بموجبها ضرائب على القطاع الخاص وضرائب استهلاك المحروقات وضرائب منتجات صناعية وضرائب رأس المال والملكية».

واوضح سيف أن الموازنة شهدت خفضاً للمشاريع التنموية باستثناء نفقات الدفاع والأمن التي زادت بمعدل ١٤ في المائة.

وقال رئيس كتلة التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عبد الله المقطري : «إن مخصصات الاستثمار لا تزيد على ٣,٥ بليون ريال بينما تصل مخصصات سداد فوائد الديون الخارجية واقساطها على نحو بليون ريال». مشيراً إلى ان تمويل العجز يتجه الى اذون الخزانة.

استمرار الاشتباكات في اندونيسيا والجماهير تطالب بإدانة سوهارتو

لم تتوقف التداعيات في اندونيسيا اسقوط سوهارتو. فالتحركات الجماهيرية الواسعة تتوالى منذ عدة اشهر، وكلها تتركز على ضرورة إحداث تغييرات سياسية في مقدمتها إشاعة الديمقراطية وإباحة الحريات العامة ومقاومة الفساد الذي استشرى إبان حكم سوهارتو ومحاكمة رموز الفساد وفي مقدمتهم سوهارتو وأفراد عائلته وإبعاد الجيش عن التدخل في السياسة، وإجراء انتخابات سريعة.

لقد قاد انفجار الأزمة الاقتصادية إلى نتائج مأساوية حادة، حيث انتشرت البطالة وتعمقت حالة الفقر بشكل مذهل، وقد انتشرت المجاعة في أوساط واسعة من الشعب في المدن الكبرى. وقد قام الجياع بنهب العديد من المتاجر في المدن الرئيسية، واستولوا على المواد الغذائية. هذا في الوقت الذي استمرت فيه تظاهرات الطلاب وعمال المدن مطالبين بإجراء التغييرات السياسية ومحاكمة سوهارتو. لقد أدت التحركات الجماهيرية الواسعة إلى صدامات دامية في كثير من الأحيان ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى، وفشلت الاجراءات الأمنية في ايقاف التحركات الشعبية. وفي هذه الأثناء انفجرت سلسلة من الاشتباكات العرقية والدينية، فقد تم احراق عدد من الكنائس في بعض المدن، كما تم الاعتداء على بعض المساجد. ويعتقد على نطاق واسع أن افتعال الصراعات الدينية قد جاء لحرف التحرك الشعبي وتبرير ضربه بمختلف الوسائل. ومع فقدان الثقة في الجيش بسبب قتل المحتجين والمطالبين بالديمقراطية ومع استمرار الانتفاضة الشعبية الواسعة، وانتشار التوترات الدينية والعرقية، فقد عمد السكان في أنحاء البلاد الى تشكيل وحدات حرس محلية صغيرة لحماية الكنائس والمساجد من الهجمات المحتملة.

ويبدي رجال السياسة الوطنيون والديمقراطيون مخاوف من انفجار الاشتباكات وموجات العنف الطائفي والعرقي ويطالبون بصوت مرتفع بوقف موجات العنف واللجوء إلى التحرك السلمي فقط لتجنيب البلاد الوقوع في متاهات الفوضى. وقد انضمت ميجاواتي سوكارنو بوتر، أبنة الرئيس الاندونيسي الأسبق سوكارنو، وهي من اكثر زعماء المعارضة شعبية، إلى المطالبين بالابتعاد عن العنف، وعدم إعطاء الراغبين في إجهاض التحرك الشعبي فرصة عن طريق إشاعة الفوضى والعنف. ويعتقد بعض السياسيين أن الرئيس حبيبي فقد السيطرة على الأحداث، وأن حكومته لم تعد قادرة على التحكم بما يجري في البلاد، خاصة وأن الصراعات الطائفية والعرقية تتغذى بالأزمة الاقتصادية – الاجتماعية الطاحنة.

وقد أرغمت السلطات الاندونيسية على الاستجابة للطلبات الشعبية بمحاكمة سوهارتو، الذي تم استدعاؤه من قبل ال... العام حيث خضع للتحقيق لمدة أربع ساعات تقريباً ... استجوابه بشأن ما يقال عن جمعه هو وأفراد

البقية ص

□ طلبة متظاهرون من جامعة تريساكتي في جاكرتا

العمال السودانيون يهددون بالاضراب

ذكرت الانباء ان الاتحاد العام للعمال في السودان هدد بالقيام باضراب عام في حال رفضت الدولة زيادة الرواتب.

وقال رئيس الاتحاد تاج السر عبدون أن «الحكومة مطالبة باقرار زيادة في القطاعين العام والخاص».

وكانت الحكومة قد اقرت زيادة نسبتها ٢٧ في المئة في الموازنة التي تناقش حالياً في البرلمان، لكن حكام الولايات يرفضون تطبيقها بذريعة عدم وجود اموال كافية تحت تصرفهم.

ويحذر عبدون من ان العمال سيلبون الاضراب العام في ٢٦ ولاية اذا رفض حكامها تطبيق الزيادة.

من جهة اخرى، اغلقت ٨٠ مدرسة في ولاية دارفور ابوابها نظراً لعدم وجود الاموال اللازمة وعدم تلقي المدرسين رواتبهم منذ تسعة اشهر.

ميثاق دفاعي بريطاني – فرنسي

تم توقيع ميثاق دفاعي بريطاني – فرنسي، من شانه أن يشكل نواة لحلف عسكري اوروبي، لا يتعارض مع حلف الأطلسي.

ويعتقد على نطاق واسع، ان الولايات المتحدة تنظر بحذر شديد إلى هذه الخطوة، والتي قد تكون بداية تشكيل موقف اوروبي منفصل من الناحية الأمنية، رغم الاعلان عن أن ذلك لا يتعارض مع حلف الأطلسي. وبينما رحبت الولايات المتحدة بالميـ... الدفاعي الذي وقعته بريطانيا وفرنسا ووصفته بأنه خـ... صحيحة!!! لتتحمل اوروبا المزيد من المسؤولية في الدفاع ... نفسها، لكنها شددت على ضرورة احترام الدور المحوري الـ... الذي يلعبه حلف الأطلسي في الدفاع عن الدول الغربية بـ... عام.

واوضح مسؤولون امريكيون، أن الولايات المتحدة ستـ... المزيد من المباحثات بشأن الاتفاق الجديد. واكدت المصـ... المطلعة أن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية بدأوا فعلاً في ... بنود الاتفاق، وإنهم طلبوا من السفارتين البريطانية والفرنـ... مزيداً من الايضاحات بخصوص مختلف البنود الواردة فيه.

ومن الجدير بالذكر ان طوني بلير كان يعارض بشدة مثل ... الخطوة، إنطلاقاً من تأثيرها على دور حلف الاطلسي، وكـ... تحسباً لردة فعل الولايات المتحدة. وصرح الرئيس الفرنسي شيـ... بأن التغير في موقف بلير كان خطوة هامة، تشكل بداية تحول ... الموقف في أوروبا من هذه القضية.

رئيس فنزويلا الجديد ممنوع من دخول الولايات المتحدة

أثار الرئيس الفنزويلي المنتخب هيوجو تشافير مشكلة دبلوماسية بسبب وجود اسمه على قائمة المراقبين لادارة الهجرة الأمريكية الذين لا يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة. ويذكر أن قائمة المراقبين او المرصودين تهدف إلى حظر الاجانب الذين شاركوا في أية نشاطات غير قانونية من دخول الولايات المتحدة! وقد سبق ان منع تشافير من الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة عام ١٩٩٦.

ومن الجدير بالذكر أن رئيس فنزويلا الجديد يلقب بصديق الفقراء، ويرتبط بعلاقات وثيقة مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

ويتميز الرئيس الفنزويلي بنزعة عداء واضحة للمؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين لدورهما في فرص التبعية على الدول النامية وإعاقة تطورها الاقتصادي المستقل.



الصراع يحتدم في مؤسسة الحكم وفي المجتمع الإيراني

شكل نجاح محمد خاتمي عام ١٩٩٧ لمنصب رئيس الجمهورية مؤشراً هاماً على مرحلة جديدة من الصراع داخل المؤسسة الحاكمة في ايران. فمعركة الرئاسة دارت أنذاك بين المحافظين والإصلاحيين في مؤسسة الحكم، وعكست إلى حد بعيد رؤى متفاوتة إزاء كيفية معالجة أوضاع البلاد والموقف من الجوار والقوى العالمية، وتركت مشاكل البلاد الداخلية بصماتها بوضوح شديد على نتائج المعركة. فإيران تعاني من ازمة اقتصادية شديدة، ومن ارتفاع معدل البطالة والفقر، ويلحق بها الحصار الاقتصادي خسائر فادحة. ولذلك تشتد الحاجة إلى معالجة جدية وعميقة للأزمة الاقتصادية – الاجتماعية، هذا إضافة إلى ازمة الحريات التي تعاني منها البلاد والضيق الشديد جراء غياب الديمقراطية لدى فئات واسعة من الشعب.

وقد جاء نجاح خاتمي في انتخابات الرئاسة وحصوله على نسبة عالية جداً من أصوات الناخبين ولا سيما التأييد الكبير من قبل جماهير النساء والشباب والطلاب والمثقفين والفنانين، نقول جاء هذا التأييد ليشكل هزيمة فعلية للمحافظين. واعتبرت نتيجة الانتخابات استفتاءً شعبياً على الموقف إزاء المحافظين.

المحافظون الذين منوا بهزيمة كبيرة، لم يستسلموا ولم يتراجعوا، بل صعدوا حملاتهم ضد حكم الرئيس خاتمي مستخدمين مواقعهم المؤثرة في مؤسسة الحكم. فهم يتمتعون بأغلبية في البرلمان وبنفوذ كبير في دوائر القضاء ناهيك عن نفوذهم في المؤسسة الدينية. ونجح المحافظون في إقصاء وزير الداخلية السابق من خلال التصويت في البرلمان، كما نجحوا في إبعاد رئيس بلدية طهران عن منصبه من خلال حكم صدر بحقه من إحدى المحاكم المعنية، وكلا هذين الشخصين من أهم مؤيدي الرئيس خاتمي. ولم تتوقف نشاطات المحافظين، بل أخذت اشكالاً جديدة، ونجم عنها سلسلة من الصدامات بين الجانبين في الجامعات وفي الحوزات الدينية.

وفي مقابل هذا التصعيد الخطير، شن انصار الرئيس الايراني محمد خاتمي هجوماً مضاداً واسع النطاق على منتقديهم من المحافظين سعياً لاستعادة الزخم السياسي قبل الانتخابات البلدية التي ستجري في مطلع العام المقبل. وقد وحدت القوى المؤيدة لخاتمي صفوفها بقوة في محاولة لتنشيط الحركة السياسية والاستفادة من الانتصار الساحق الذي حققه خاتمي في الانتخابات الرئاسية في أيار عام ١٩٩٧. وأعلن أكثر من ١٠٠ من الشخصيات السياسية البارزة والمسؤولين البارزين تشكيل حزب سياسي جديد، أطلق عليه اسم جبهة المشاركة الاسلامية الايرانية، ويشارك فيه شقيقا الرئيس خاتمي ونائب للرئيس وأربعة وزراء وعدد من زعماء الحركة الطلابية. وجاء في أول بيان للحزب «ونحن على مشارف العقد الثالث للثورة قررنا تشكيل هذا الحزب لتعميق الحرية والديمقراطية وتطوير التفاهم بين افراد الشعب». وشدد مصدرو البيان على انهم سيولون اهتماماً خاصاً لأوضاع الفقراء والمستضعفين وتعهدوا بمكافحة الفساد والانتهازية والتمييز السياسي والاقتصادي.

□ خاتمي يخاطب طلبة جامعة طهران

ويأتي الإعلان عن هذا الحزب، قبيل الانتخابات المحلية، وفي الوقت الذي اشتدت فيه حركة الاغتيالات التي اصابت رئيس حزب معارض وزوجته، كما ذهب ضحيتها بعض الصحفيين. وتشير التقديرات الأولية أن المحافظين يقفون وراء هذه الأعمال، وذلك بهدف احراج الرئيس خاتمي.

واتخذ الرئيس خاتمي موقفاً واضحاً وقاسياً من سلوك المتشددين في حوار صريح مع طلبة جامعة صنعة شريف في طهران بمناسبة يوم الطلبة، فقد حمل بعنف على المحافظين واتهمهم بالارهاب. وقال «يتعين علينا أن نكون على حذر من الفاشية التي تحاول تبرير نفسها على اساس الدين» واشار كمثال على ذلك إلى جماعة طالبان الإسلامية المتطرفة في افغانستان، واصفاً مطالبهم بإطلاق الرجال لحاهم إلى طول معين بانه "دليل على التفاهة". وقال «إن المشكلات لا يمكن أن تحل عن طريق إطلاق لحية أو عدم إطلاق لحية» وقد فجرت ملاحظته هذه الضحك والتأييد.

ودعا خاتمي مجدداً إلى إقامة مجتمع مدني مضيفاً انه إذا كانت القوانين الحالية غير كافية فإنه يتعين حينئذ

البقية ص ١٥

المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

تم انتخاب الرفيق بلند نزيماندي سكرتيراً عاماً للحزب بعد أن كان يشغل سابقاً مركز رئيس الحزب، وذلك في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الذي عقد في الفترة الاخيرة.

وحيث أن الحزب الشيوعي شريكاً في التحالف الثلاثي، فقد جاء في البيان الختامي فيما يتعلق بالتحالف ما يلي :

إن الحزب لاحظ : –

١ – إن مركزية التحالف بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي تسببت في احلال السلام والديمقراطية في البلاد.

٢ – إن التحالف بين المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والحركة النقابية الثورية (ممثلة في الوقت الحاضر بكونفدرالية النقابات العمالية)، قد ساهم بقوة في النضالات الصلبة لشعب جنوب افريقيا على مدى العقود السبعة الماضية.

٣ – إن تاريخ وتراث الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يتمحور حول المشاركة في بناء وتعزيز التنظيمات الجماعية.

٤ – إن الشيوعيين الذين عملوا في تنظيمات جماعية قد ميزوا انفسهم عبر العمل الشاق واحترام نظام هذه التنظيمات.

إن الحزب لاحظ علاوة على ما سبق :

١ – مواصلة المحاولات من قبل الاعداء الاستراتيجيين الهادف لاضعاف التحالف الثوري.

٢ – النقاشات التي جرت في صفوف الحزب حول دور وميزات وعلاقة التحالف في البيئة الجديدة.

٣ – التزام المؤتمر الوطني الافريقي نحو قيادة الطبقة العاملة وتعميق الديمقراطية الوطنية على كل مستويات مجتمعنا وضد الامبريالية.

وجاء في البيان أن الحزب يؤمن : –

١ – بأن التحالف يبقى الآلية الوحيدة القادرة على تحريك وتوحيد الغالبية المسحوقة من شعب جنوب افريقيا خلف البرنامج الخاص بالتحول الاساسي والدفاع عن انجازات الاختراق الديمقراطي الذي حدث عام ١٩٩٤.

٢ – إن استراتيجية التحالف قد حددت عبر التفهم العام الطبيعة الاستعمارية للتمييز العنصري وطبيعة ثورتنا والمهمات الفورية للثورة.

٣ – إن قوة كل شريك في التحالف تساهم في تقوية الآخرين.

وعليه فإن الحزب يقرر : –

١ – اعادة التأكيد على التزام الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا حيال التحالف الثلاثي.

٢ – التزام اعضاء الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بمواصلة التراث الخاص ببناء وتعزيز التنظيمات الجماهيرية بما في ذلك تشجيع اعضاء الحزب على أن يكونوا نشطاء في بناء المؤتمر الوطني الافريقي.

٣ – اعادة تأكيد ما عرف عن الشيوعيين العاملين داخل التنظيمات الجماهيرية أن عليهم اظهار امانة وصدق الحزب واحترامه لنظام تلك التنظيمات.

٤ – تعميق النقاشات المفتوحة والبناءة داخل الحركة الشيوعية الواسعة وفي اطار الاحترام المتبادل بين شركاء التحالف حتى عند حدوث الاختلافات في وجهات النظر حيال القضايا المطروحة.

٥ – تعميق فهم الحزب للتاريخ ومواصلة تعزيز ترابط التحالف الاستراتيجي على كافة مستويات الحزب وشركائه في التحالف.

٦ – تعميق وتعزيز الوحدة في اطار التحالف الثلاثي.

بيان مشترك حول المعاهدة الدولية الخاصة بالاستثمار

بمبادرة من الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا، صدر بيان مشترك بشأن مقاومة المعاهدة الدولية الخاصة بالاستثمار، وقد تم توقيع هذا البيان من قبل ٥٤ حزباً شيوعياً وعمالياً. وفيما يلي نص البيان :

المعاهدة الدولية الخاصة بالاستثمار التي جرت مناقشتها اخيراً من قبل بلدان منظمة التعاون والتنمية يراد لها أن تكون نظام استثمار يحكم مجمل الاقتصاد العالمي. وهي تمثل تهديداً خطيراً للديمقراطية والحقوق الاجتماعية للعمال والشعوب في جميع البلدان، كما أنها تمثل تهديداً للاستقلال الوطني لجميع الدول.

إنه لانتهاك لحرمة القوانين ان تجري مناقشة مثل هذه المعاهدة الدولية التي سيتم فرضها على الحكومات وستتقدم على القوانين المحلية والمصالح الوطنية في كل البلدان تقريباً، خلف الابواب المغلقة، وتبقى عن قصد وتعمد طي الكتمان بالنسبة لشعوب العالم لمدة جاوزت العامين.

واستناداً لانصار تلك المعاهدة، فإنها ستكون «الدستور الجديد لاقتصاد عالمي احادي»، وستكون تحت الرقابة الصارمة لأقوى الشركات والمصارف والمؤسسات المالية متعددة الجنسيات، وستشكل قفزة نوعية للعملية الامبريالية (العولمة) التي ادت بالفعل إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي واتساع الفوارق بين البلدان وتسببت في تنامي البطالة والفقر والمصاعب الاخرى بالنسبة للطبقة العاملة اضافة إلى فقدان الحقوق الاجتماعية والخدمات.

إن الهدف الرئيسي لهذه المعاهدة هو اتاحة الحرية الكاملة لحركة راس المال لمصلحة الشركات المتعددة الجنسيات، ففي ظل المعاهدة فإن هذه الشركات سيكون لها الحق المطلق في النفاذ إلى الاسواق الوطنية بعيداً عن انظمة وقواعد «ضمانات الاداء» المطبقة من قبل حكومات البلدان المختلفة.

مثل هذا النظام الاستثماري سيضعف قدرة الدول على تحديد اهداف التنمية الاقتصادية الوطنية، وقدرتها على الحفاظ على مستويات العمل وتطويرها وعلى ضبط ومراقبة استخدام المصادر الطبيعية الثمينة وعلى منع الخصخصة وتوسيع الأشكال الجماعية والاجتماعية للملكية، وعلى الحفاظ على البيئة.

كما أن هذه المعاهدة ستحد من الحقوق الديمقراطية والوطنية للشعوب، ومن قدرة الحكومات على تحديد التوجهات الوطنية الجماعية وستعمل على زيادة التدني في مستوى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان.

صحيح أن هناك حاجة ملحة وسريعة لاتفاقيات عالمية لتنظيم التجارة العامة وذات النفع المشترك بين البلدان. إلا أن المعاهدة الدولية الخاصة بالاستثمار والمبادرات التي هي على شاكلتها التي توفر الحرية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة الاكثر قوة ستقود حتماً الاقتصاد العالمي في اتجاه خطير ومعاد للديمقراطية.

إن المعارضة الشعبية المتنامية للمعاهدة، اضافة إلى المنافسة والاختلاف العميقين بين بعض الدول الراسمالية الرئيسة قد أوجدت بالفعل ازمة خلال المناقشات الخاصة بالمعاهدة، وبالرغم من المأزق الحالي وتأجيل التوقيع على المعاهدة لمدة ستة اشهر فإن المصالح الامبريالية المتنفذة بقيادة الولايات المتحدة تواصل الضغط من اجل أن يتم تبني المكونات الرئيسية للمعاهدة، سواء كان ذلك من خلال منظمة التجارة العالمية أو بواسطة اجراء التعديلات على الاحكام الاساسية لصندوق النقد الدولي.

إننا نتوجه بهذا النداء إلى الحركة العمالية والقوى الديمقراطية في جميع بلاد العالم، من اجل توحيد الجهود وتعزيزها لمنع مصادقة حكومات بلدان العالم على هذه المعاهدة، منطلقين من الايمان بأن لا مساومة حيال معاهدة معادية للطبقة العاملة في الاساس.

إننا نرفض مساعي ومحاولات الشركات المتعددة الجنسيات الهادفة لتحقيق اقصى ما يمكن من الارباح وتكريس الديكتاتورية العالمية. وإننا هنا نقترح سياسات اقتصادية بديلة تضع في مركز اهتمامها تحقيق احتياجات وطموحات الشعوب، وتحمي البيئة وتصون الاستقلال والسيادة لكل الشعوب، وتعارض بشدة سعي الشركات العالمية لجني الارباح.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

احتفالات الاردن

*** مركز التوعية والارشاد الاسري**

عقدت في قاعة مركز التوعية والارشاد الاسري ندوة بعنوان «المجتمع المدني وحقوق الانسان في الأردن» تحدث فيها كل من د. نظام عساف وهيام كلمات ومنيرة صالح. اشارت الكلمات إلى ان «للخصخصة تأثير على نشأة المجتمع المدني ولا بد للمؤسسات أن تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة حقوق ومطالب العمال وتبني قضايا حقوق الانسان والبيئة والمرأة والطفل».

● تقرير المنظمات الاوروبية حول قانون المطبوعات الأردني

اصدرت مجموعة من المنظمات الدولية غير الحكومية بياناً وصفت فيه عام ١٩٩٨ في الأردن بـ «سنة سوداء للديمقراطية».

اعدت التقرير الصحفية الأردنية الشابة سائدة كيلاني الناشطة في مجال الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير. جاء في التقرير ان الأردن تجاهل موجات الانتقادات المستمرة ضد اقرار قانون المطبوعات لعام ١٩٩٧ ومطالبتها العودة إى قانون ١٩٩٣.

اشار التقرير إلى أن الأردن اخفق في احترام المقاييس الاساسية لحرية التعبير والنشر والذي تجسد في اغلاق الصحف وطرد رؤساء تحرير في الوقت الذي يشجع الرقابة الذاتية.

أما بالنسبة لاقرار القانون الجديد لعام ١٩٩٧، فقد جاء في التقرير «انه على الرغم من أن القانون اعتبر غير مقبول من جانب محكمة العدل العليا، إلا أن الحكومة اصرت على المضي قدماً فيه. ويضيف ان الحكومة فرضت رقابة على الصحفيين وامعنت في مضايقتهم خاصة اولئك الذين تجرأوا على انتقاد سلوكها غير الديمقراطي».

كما اشار التقرير إلى أن القانون الجديد : «قد انهى تسع سنوات من التقدم الايجابي في حقل الحريات الصحفية حيث تدهورت بشكل خطير حرية النشر بعد موافقة البرلمان في شهر آب ١٩٩٨ على القانون الجديد الذي يعطي صلاحيات واسعة للحكومة من بينها :

– اغلاق الصحف المحلية إلى اجل غير مسمى.
– تقييد نشاطات مراكز الابحاث.
– تقييد حق المواطنين في الحصول على المعلومات.
– فرض رقابة مسبقة على المطبوعات الاجنبية.
– رفع سقف رأس مال الصحيفة.
– حظر استلام مراكز الابحاث لتمويل محلي او اجنبي لمشاريع ابحاث مشتركة ما لم تتم المصادقة عليها من قبل وزير الاعلام.

وقد دعا الموقعون على التقرير من شبكة المنظمات غير الحكومية الاوروبية إلى حث الاتحاد الاوروبي على اتخاذ اجراءات عن طريق الاجتماعات الثنائية والمتعددة مع مسؤولين اردنيين من اجل المطالبة بالغاء قانون المطبوعات والنشر الحالي، واصدار تشريع جديد ينسجم مع مقاييس حرية التعبير في المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

● فلسطين

بعث المركز الفلسطيني لحقوق الانسان تقريراً إلى لجنة جنيف لحقوق الانسان يفضح فيه اختراقات اسرائيل لحقوق الانسان وتشريع التعذيب.

أورد التقرير ما يلي : «إن الحكومة الاسرائيلية لا تزال تحتفظ بما يزيد عن (٤,٠٠٠) معتقل فلسطيني في سجونها في ظروف بالغة السوء، منهم ما يزيد عن (٢٠٠) معتقل اداري تحتجزهم قوات الاحتلال الاسرائيلي دون محاكمة أو تهمة. وهؤلاء المعتقلون محرومون من حقهم في تلقي الزيارات الدورية من ذويهم ومن اللقاء بمحاميهم... ونوه التقرير إلى أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تشرع التعذيب، حيث تستخدمه على نطاق واسع ضد المعتقلين العرب والفلسطينيين في انتهاك فاضح لاتفاقية حظر التعذيب مهما كانت الظروف».

وتطرق التقرير إلى انتهاك الحكومة الاسرائيلية المنظم لحق السكان الفلسطينيين في التنقل بإتباعها سياسة الاغلاق الجزئي والكلي للضفة الغربية وقطاع غزة وحركة البضائع مما كان له انعكاسات كبيرة على تدهور الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية.

طالب المركز في نهاية تقريره اعضاء لجنة الامم المتحدة في جنيف بالطلب من الحكومة الاسرائيلية بتقديم تقريرها حول الحقوق المدنية والسياسية في الاراضي المحتلة، وشجب الانتهاكات الاسرائيلية ولا سيما استخدامها سياسة الاغلاق وتشريعها للتعذيب.

حول خلافات

الشيوعيين وسمعة الحركة الوطنية الاردنية. وبهذه البلبلة، قدم د. زيادين للذين يضيقون بالشيوعية والشيوعيين ولا يهنأ بالهم إلا حين يرون الشيوعيين وهم يتهارشون سلاحاً يشهرونه في وجه الجميع ويستخدمونه لتسويغ الموقف المعادي للتقدم والمجافي لروح العصر وقيمه الايجابية.

* وبهذا النهج، تخطى د. زيادين الحاجة الجادة لمناقشة مسألة العمل الخيري ومساهمة المنظمات غير الحكومية فيه، بإيجابياتها وسلبياتها، وطمس هذه الحاجة بابتسارها في مناقشة نمائم. لقد خلقت اتهامات د. زيادين الانطباع بأن العمل الخيري للمنظمات غير الحكومية شر كله. نسي الأمين العام السابق لحزب شيوعي عريق أن توسع نشاط المنظمات غير الحكومية ودورها ظاهرة عالمية متزايدة البروز، كما نسي أن موجة نشاط هذه المنظمات، التي تجددت أوائل التسعينات، اقترنت برغبة المنظمات اليسارية والديمقراطية فيها في توفير الدعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني الكبيرة. وأغفل د. زيادين، المشغول بشأن شخصي واتهامات شخصية، حقيقة أن المنظمات غير الحكومية ليست كلها من طبيعة واحدة وأن دوافعها لتقديم العون ليست متجانسة. وبهذا الاغفال، ابهت د. زيادين الحاجة الماسة إلى استقصاء طبيعة الظاهرة وتفاصيلها وفرز سلبياتها وايجابياتها والتوصل إلى قواعد في التعامل معها بما يقلل السلبيات ويستفيد من الايجابيات.

* الانطلاق من الدافع الشخصي افضى بصديقي د. زيادين إلى إنشاء مركز مواز للحزب الذي خرج هو من صفه، مركز انشأه صاحبه دون مراعاة لا للقواعد التنظيمية المعتمدة في الحزب ولا لقانون الاحزاب المعتمد في البلد. وبهذا انتهى الأمين العام السابق لحزب عريق وموحد إلى أن يصير اميناً عاماً لمركز صغير وهامشي، وبعد ان كان الرجل احد اقطاب العمل الوطني والتقدمي في البلد، رضي بأن يصير اميناً عاماً لجماعة جمعتها نوازع متباينة لا يقر لها معظم احزاب الحركة الوطنية بأنها بديل للحزب، لقد كان إعلان د. زيادين عزمه على التخلي هو السبب الأول الذي غيب فرصة التجديد ففقد منصب «الأمين العام» للحزب، وها هو وقد فقد التفهم الذي حظي به بسبب اعلانه قد صار «اميناً عاماً» لمركز لم يستقطب من الشيوعيين، حتى بعد أن إنضم إليه شيوعيين سابقون نبذوا حزبهم، إلا نسبة لا يعتد بها.

قلت مرة في السبعينات، في معرض الكلام عن أزمة جدية تعرض لها الحزب إن من المؤسف أن نرى شيوعيين عاجزين عن التحرر من تأثير التخلف. وأجدني، مع الأسف مرة أخرى مضطراً لإعادة القول، وليغفر لي صديقي د. يعقوب زيادين اني أقصده بهذا القول.

عن «اليسار» المصرية
العدد ١٠٦ تاريخ كانون اول ١٩٩٨

الضمان الاجتماعي

وكذلك لا بد من تعديل للقانون بحيث يضاف له بنود أو مواد أو نظام خاص مرتبط به يتضمن دفع مكافأة للاشخاص الخاضعين لأحكام القانون حين احالتهم على التقاعد أو للمستفيدين في حالة الوفاة. وخاصة أن الراتب التقاعدي للغالبية العظمى من المشتركين هو راتب هزيل بالمعنى الحقيقي للكلمة حيث لا يصل إلا الى ثلث الراتب الحقيقي الذي كان يتقاضاه المشترك اثناء عمله، وهذه الحالة هي حالة تدهور حقيقي في الوضع المعاشي للمتقاعد وعائلته.

واي بلانتيشن

ان تستولي على ما هو أكثر منه باليد اليسرى.

اما على الجانب الامني وخاصة فيما يتعلق باطلاق سراح المئات من المناضلين الفلسطينيين المعتقلين منذ سنوات طويلة في ظروف قاسية، ويعاني الكثيرون منهم من اوضاع صحية صعبة ناتجة عن التعذيب الوحشي المنظم الذي تمارسه قوات الأمن الاسرائيلية، فقد اثرت الحكومة الاسرائيلية الافراج عن مائتين من المسجونين على قضايا جنائية، كان من المفترض أن يتم الافراج عنهم لانتهاء مدة محكوميتهم بشكل تلقائي وبدون الحاجة إلى اتفاق سياسي ترعاه واشنطن، واجبار الفلسطينيين ليس على استقبالهم فقط ولكن على إظهار مشاعر الفرح بالافراج عنهم باعتبارهم الدفعة الأولى من المعتقلين الذي من المفترض أن يتم الافراج عنهم بموجب الاتفاقية.

مظاهر الفرح بإفتتاح مطار غزة، وكاميرات التلفزة التي صورت كل شيء على أهميتها، إلا أن الدور الأمني للاسرائيليين ينتقص منها فالاسرائيليون يباشرون كل الأعمال الأمنية في المطار وهم مزودون بقوائم تتضمن اسماء الذين سيسمح لهم بالدخول أو الخروج عبر هذا المنفذ الجوي، بإعتبارهم اصحاب القرار الأول والأخير في الإدارة الأمنية لهذا المعبر الحدودي.

الادارة الامريكية المتواطئة مع الاحتلال الصهيوني تفرغ، هذا الاتفاق من محتواه رغم الانتقادات الموجهة اليه، ورغم انه يتم في ظل خلل كبير في موازين القوى العربية والعالمية.

الاضراب عن الطعام

السياسيون الـ «٣٠» المحجوزون في الزنازين الانفرادية الطعام وكان مطلبهم انذاك العودة الى التعامل معهم كسجناء ومعتقلين سياسيين وامتد اضرابهم في حينها انتهى اضرابهم بنقلهم من زنازين سجن عمان الى الإنفرادي العسكري، وبعدها نقلوا الى الجفر وبقوا هناك عنهم في عام ١٩٦٥ وكان عددهم ١٥٠ مناضلاً شيوعياً.

لم يكن هذا الاضراب الطويل عن الطعام الا واحد الاضرابات التي خاضها الشيوعيون في تاريخ نضـ حيث كان قبله وبعده اضرابات عديدة. واحد هذه الاضر سجن رام الله عام ١٩٥٣ وقام به ثلاثة معتقلين هم و وحسني رافت، ومحمود الكايد وكانو جميعهم في ذلك ثانويين، نشطوا في حينه على توقيع عريضة اعتزموا لحضور مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي كمراقبين والذ وارسو العاصمة البولونية على هامش مهرجان الشـ العالمي الخامس. وفي مدينة رام الله القي القبض علـ الثلاثة، وتركوا في السجن دون اي تحقيق معهم، وعلى الاضراب عن الطعام مطالبين باطلاق سراحهم. استمر ا وفي اليوم الاخير حضر اليهم المرحوم المحامي ابراهيـ انه في اليوم التالي سيحولون الى التحقيق، وم الاضراب، ولكن قبل ان يغادر مبنى السجن الذي كـ السفلي من عمارة الاذاعة في مدينة رام الله طلبوا منه لكي يستطيعوا شراء اكل لهم لان موعد تناول الطعام السجن كان قد انتهى. وفعلاً انهوا اضرابهم وفي اليو سراحهم بالكفالة وعادوا الى بيوتهم في عمان والسلط

الصراع يحتدم

تعديلها. وطالب خاتمي من الطلاب ان يتحلوا با يسود حكم القانون. وأكد رفضه ممارسات ا الترهيبية وحذر من التشدد الذي يؤدي بالـ الفاشية.

ويعتبر خطاب خاتمي في ما يزيد عن عشرة الاف معهم اول رد شامل وقاسٍ من جانبه على تحركات المعركة بين الجانبين في ايران مرشحة لأن تتسع ستبلغ الذروة في الانتخابات المحلية المقبلة.

بسبب خصخصة

وجاء تحذير سعيد في الوقت الذي هددت فيه ا التابعة لاتحاده العمالي بإحراق فندق تم تخصيصه الجزائر العاصمة لاظهار معارضته لبيع الاصو المملوكة للدولة.

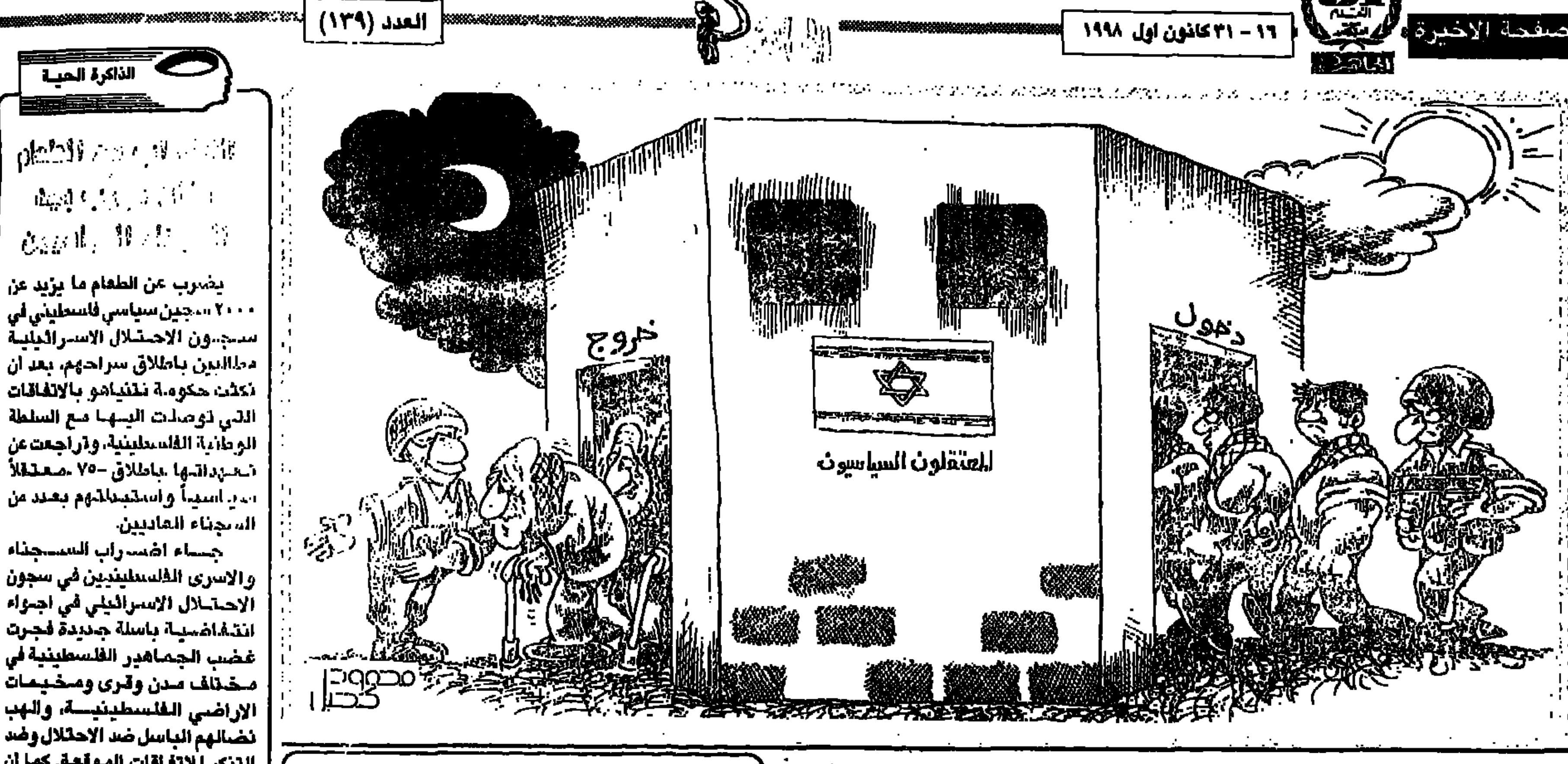
وقال عبد القادر بلكاظم زعيم اتحاد عمال السـ في بيان انهم سيعارضون خطوات التخصيص بكل ولو اضطروا الى قتل انفسهم ولن يترددوا في احرا بريميير اذا لم تتراجع السلطات عن البيع.

اليمن

ونبذ التهديد باللجوء إلى القوة المسلحة في الاجتهادات السياسية المختلفة، والتخلي عن عقلية التعامل مع قوى المعارضة بما فيها الحزب الاشـ أوصلت هذه العقلية اليمن والشعب اليمني إلى حـ والتردي الاقتصادي لا يمكن احتمالهما، لقد كلفت حـ اليمن ما يزيد عن (١١) مليار دولار من الخسائر اليمن من النفط حوالي (١٥) سنة، وأدت إلى إنخفاض إلى ادنى بحوالي (١٠) دولارات عن مستوى الفقـ يحتمل اليمن المزيد؟!

استمرار الاشتباكات

عائلته ثروة تقرب من ٣٢ مليار دولار بوسائل غـ وبأساليب فاسدة ونهب المال العام. ويعتقد على نـ سوهارتو واسرته جمعوا ثروة هائلة اثناء فترة حكمه التحقيق الذي جرى في ظل حراسة مشددة، اعلن ا ان سوهارتو قد يستدعى مرة اخرى لتحقيق. و القضاء كذلك محمد بوب حسن رجل الاعمال المسـ إهمال سوهارتو. وقد صرخ الطلاب لدى وصوله قائلين «سارق، سارق».



الذاكرة الحية

يضرب عن الطعام ما يزيد عن ٢٠٠٠ سجين سياسي فلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلية مطالبين باطلاق سراحهم، بعد ان نكثت حكومة نتنياهو بالاتفاقات التي توصلت اليها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وتراجعت عن تعهداتها باطلاق ٧٥٠ معتقلاً سياسياً واستبدالهم بعدد من السجناء العاديين.

جاء اضراب السجناء والاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في اجواء انتفاضية باسلة جديدة فجرت غضب الجماهير الفلسطينية في مختلف مدن وقرى ومخيمات الاراضي الفلسطينية، والهب نضالهم الباسل ضد الاحتلال وضد التنكر للاتفاقات الموقعة. كما ان معركة الاضراب عن الطعام للسجناء السياسيين اظهرت مجدداً التضامن العالمي الواسع مع مطالب الشعب الفلسطيني العادلة في هذه الفترة الهامة.

إن الاضراب عن الطعام بالنسبة للسجناء السياسيين تعتبر من اليات النضال الجماهيري المجربة التي تدفع هذا النضال خطوات للامام، وهذا السلاح عرفته حركات التحرر في العالم ولا يقتصر على شعب دون آخر.

فمن التجارب في هذا المجال والتي ما زالت الذاكرة تحتفظ بها الاضراب الذي قام به قادة الثورة الجزائرية في سجون الاستعمار الفرنسي، وقد دفع في اوائل الستينات نضال الشعب الجزائري وامده بزخم كبير.

وفي الاردن لجا السجناء السياسيون ولا سيما الشيوعيين الى هذا السلاح النضالي، ففي اواخر الخمسينات واوائل الستينات عندما اطلقت الحكومة الاردنية يد «الخبير الالماني» الذي ارسلته دوائر حلف الاطلسي «لمقاومة الشيوعية»، وضرب الحزب الشيوعي الاردني وكسر ارادته النضالية، اتبع هذا «الخبير» الالماني اسلوب قهر السجناء السياسيين ولا سيما الكوادر القيادية المعتقلة في السجون والمنافي، فجمع نحو ٣٠ قائداً شيوعياً وعزلهم في زنازين انفرادية، ومنع عنهم ابسط متطلبات الحياة اليومية واستمر يحقق بشكل اجرامي مع بقية اعضاء الحزب المعتقلين لمدة ٣ سنوات متبعاً كل الاساليب الفاشية التي ورثها عن نظام هتلر في المانيا النازية، ولما اصطدم بصلابة الشيوعيين الاردنيين القوية لجا الى قتل شهيد الحزب البطل عبد الفتاح تولستان وحرق جسمه بالصدمات الكهربائية، اثر ذلك اعلن السجناء البقية من ١٥

قال اقتصادي روسي كبير ان روسيا يجب ان تعيد النظر في العلاقات مع صندوق النقد الدولي اذ ان نصائحه حتى الآن لم تساعد الا في سقوط البلاد في هوة الافلاس. وصرح سيرجي جزييف وهو وزير سابق للعلاقات الاقتصادية الخارجية، ساعد في صياغة الخطط الاقتصادية الحالية للحكومة لرويترز في مطلع الاسبوع بان روسيا يجب ان تتفاوض مع الصندوق بشان التعاون بينهما والا تنفذ توصياته دون تفكير. وتابع لم يقتصر الامر على تقديم البنك نصائح غير سليمة معتبراً النظام الاقتصادي في روسيا مجموعة من الاسواق المالية ومتجاهلاً جميع العمليات الدائرة في قطاع الاقتصاد الحقيقي، ولكنه دفع الحكومة الروسية الى الافلاس عندما اعطى الضوء الاخضر لاقرار سياسة بناء اهرامات مالية. وكان الاقتصادي يشير الى الاعتماد المتزايد في السنوات الاخيرة على اصدار سندات الدولة لتمويل العجز في الميزانية. ووجهت انتقادات كثيرة لدور صندوق النقد في حل المشاكل الاقتصادية العالمية بعد الازمة الاخيرة في روسيا والاسواق الناشئة. وعلى الرغم من ترتيب الصندوق برنامج انقاذ بقيمة ٢٢,٦ مليار دولار لروسيا في تموز الماضي لحماية الروبل واتاحة الفرصة لرئيس الوزراء آنذاك سيرجي كيريينكو لتنفيذ اصلاحات هيكلية إلا انه تعرض لهجوم من سياسيين كبار لم يروا فائدة تذكر من نصائحه او قروضه.

الحزب الشيوعي الياباني يفوز بعشرة مقاعد اضافية في الانتخابات المحلية

جرت في اليابان مؤخراً عمليات الاقتراع الخاصة بانتخاب ١٤ جمعية محلية. وقد تم انتخاب ٣١ مرشحاً من مجموع ٣٧ مرشحاً تقدموا بترشيح انفسهم باسم الحزب الشيوعي الياباني وبهذه النتيجة حقق الحزب زيادة قدرها عشرة مقاعد عن الانتخابات الماضية.

١٩٩٨ عام الكوارث الطبيعية!

حطم عام ١٩٩٨ الارقام القياسية في مجال الكوارث الطبيعية، وبلغ عدد ضحاياه حتى الآن ٣٢ الف قتيل و ٣٠٠ مليون مشرد، وزيادة على ذلك تسبب في اضرار مادية تقدر بـ ٨٩ مليار دولار. واكدت منظمة «وورلد واتش إنستيتيوت»، وهي منظمة بيئية، ان الخسائر الاقتصادية للاعاصير، والفيضانات، والجفاف وغيرها من الكوارث الطبيعية التي تعرض لها كوكب الارض طوال ١١ شهراً هذا العام تفوق بنسبة ٤٨٪ تلك التي تم تسجيلها عام ٩٦، وبلغت ٦٠ مليار دولار، بينما لم تتجاوز الاضرار المادية خلال الثمانينات باكمله ٥٥ مليار دولار. وقد وصفت سنة ٩٨ بانها دامية بشكل استثنائي.. وكان الاعصار «ميتش» من ابرز الكوارث والاكثر دموية خلال القرنين الماضيين في منطقة المحيط الاطلنطي، إذ بلغ عدد ضحاياه ١١ الف قتيل في امريكا الوسطى، بينما تلفت ٩٥٪ من المحاصيل في هندوراس وحدها. وبلغت خسائر فيضان نهر يانجيتسي بالصين ٣٠ مليار دولار، مما يضعها في المرتبة الاولى من حيث الخسائر المالية، اما الخسائر البشرية فقد بلغت ٣ آلاف و ٧٠٠ قتيل، واكثر من ٢٢٣ مليون مشرد. كما وقعت بنجلاديش ضحية اكبر فياضانات تتعرض لها منذ بداية القرن الحالي، إذ اغرقت ثلثي البلاد، وادت إلى تشريد ٣٠ مليون شخص، بالإضافة إلى خسائر بمليارات الدولارات. وتحمل المنظمة - التي اذاعت هذه الإحصائية - الإنسان ونشاطاته جانباً كبيراً من المسؤولية عن ارتفاع خسائر الكوارث الطبيعية.

الغاء الترام في القاهرة

بعد استخدامه لفترة تزيد عن ١٠٠ عام، قررت وزارة النقل والمواصلات المصرية إلغاء استخدام الترام في القاهرة. وجاء هذا القرار على أساس أن الترام اصبح وسيلة مواصلات بطيئة، تؤدي إلى إعاقة الحركة في المدينة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة مؤقتة
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير
للافراد (١٠) دنانير وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج